OLIN
BP
75
.2
F52
juz' 1

160:1

UNIVERSITY OF MINNESOTA
REGENTS OF THE UNIVERSITY OF MINNESOTA
OMNIBUS ARTIBUS
COMMUNE VINCULUM

MIDDLE EAST LIBRARY

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
JOHN M. OLIN LIBRARY
ITHACA N.Y.

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
3 1924 068 870 793

al-Firūzābādī, Murtaḍā al-Ḥusaynī.

DUP

Faḍā'il al-khamsah.

#6.00

فضائل الخمسة من الصحاح الستة

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزابادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الاول

منشورات دار الكتب الاسلامية

فى النجف الاشرف

مطبعة النجف - النجف الاشرف

٢٥ ذى القعدة ١٣٨٣ هـ

ME
BP76.8
.F52
V.1

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
ITHACA, N.Y.

كلمة المؤلف

سنذكر آخر الكتاب مصادره وطبعاتها كما سنذكر فى كل حديث عدد اجزاء الكتاب وأرقام الصفحات إلا إذا كان من صحيحى البخارى ومسلم فنشير - لكثرة طبعاتهما - الى الكتاب والباب ، أو كان من التفاسير فنشير الى الآية والسورة ، فنرجو من المطالعين الكرام إذا أرادوا التحقيق فى حديث من الاحاديث والمراجعة الى المصادر أن يراجعوا عين الطبعة التى أشرنا اليها إذا أمكنهم ذلك لئلا يحصل الاختلاف فى عدد الأجزاء وأرقام الصفحات وليصلوا الى بغيتهم المنشودة ، والله العاصم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، والصلاة والسلام على من أرسله الله مبشراً ونذيرا ، محمد وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، سيما ابن عمه المنصوب علماً واميرا ، واللعنة على اعدائهم ومن عادى أولياءهم ، ووالى اعداءهم الذين أعد الله لهم سعيرا ، إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيرا .

(اما بعد) فهذه نبذة من فضائل الخمسة - أهل العبا - عليهم السلام ، وقد استقيتها من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة فجمعتها وأودعتها فى هذه الكراريس رجاء أن ينتفع بها المسلمون عامة ، فان كان الناظر فيها من أهل الخلاف اهتدى بها إن شاء الله تعالى ، وان كان من أهل الهدى والايمان زادته هذه ايماناً ، والله ولىّ التوفيق ، وقد رتبت الكتاب على خمسة مقاصد وخاتمة .

المقصد الاول

في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه ابواب

الاول في نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه لم يخرج من سفاح من لدن آدم عليه السلام

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشحب بن نبت بن حميل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن اشوع بن ارعوس بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي - بن شانخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اختوخ - وهو ادريس - بن ارد بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام ، قال اخرجه الديلمي.

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٦ ﴾ قال كنت وآدم في الجنة في صلبه ، وركب بي السفينة في صلب ابي نوح ، وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ، لم يلتق ابوای قط على سفاح ، ولم يزل الله ينقلني من الاصلاب الحسنة الى الأرحام الطاهرة ، صفى مهذى ، لا ينشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما ، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقي ، وبالاسلام عهدي ، ونشر في التوراة والانجيل ذكري. وبين كل نبي صفتي ، تشرق الأرض بنوري ، والغمام لوجهي ، وعلمني

كتابه ، ورقانى فى سمائه ، وشق لى اسماً من أسمائه ، فذو العرش محمود وأنا محمد ، وعدنى ان يحبونى بالحوض والكوثر ، وان يجعلنى أول شافع ، واول مشفع ، ثم أخرجنى من خير قرن لامتى ، وهم الحامدون ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، (قال) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

﴿ طبقات ابن سعد - وهو الكتاب المعروف بالطبقات الكبرى - ج ١ القسم ١ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على بن الحسين ان النبى ﷺ قال إنما خرجت من نكاح ، ولم اخرج من سفاح من لدن آدم ، لم يصبنى من سفاح أهل الجاهلية شئ ، لم أخرج إلا من طهره (اقول) والاخبار فى خروجه (ص) من نكاح وعدم خروجه من سفاح من لدن آدم كثيرة قد اكتفينا منها بالخبرين المذكورين .

الثاني في أن النبي ﷺ خير الناس فرقة وقبيلة وبيتاً ونسباً وحسباً

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن المطلب بن ابى وداعة قال جاء العباس الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكأنه سمع شيئاً فقام النبى ﷺ على المنبر فقال من أنا ؟ فقالوا أنت رسول الله ، قال أنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب ، ان الله خلق الخلق فجعلنى من خيرهم فرقة ، ثم جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقة ، ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلنى فى خيرهم بيتاً ، وخيرهم نسباً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٧٣ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن جلوس بفناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد ﷺ فقال ابو سفيان ان مثل محمد

في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التبن ، فانطلقت المرأة فاخبرت النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ يعرف الغضب في وجهه ، فقال ما بال أقوام تبلغني عن أقوام ، ان الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختار العليا فاسكنها من شاء من خلقه ، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، واختار من بني آدم العرب ، واختار من العرب مضراً ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فانا من بني هاشم من خيار الى خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٠ ﴾ قال عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ، ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزاراً ، ثم اصطفى من ولد نزار مضراً ، ثم اصطفى من مضر كنانة ، ثم اصطفى من كنانة قريشاً ، ثم اصطفى من قريش بني هاشم ، ثم اصطفى من بني هاشم بني عبدالمطلب ، ثم اصطفاني من عبدالمطلب (ثم قال) اخرجه بهذا السياق ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، واخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم مختصراً

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٨ ﴾ ولفظه : انا أشرف الناس حسباً ولا فخر وأكرم الناس قدراً ولا فخر ، أيها الناس من أتانا أتيناه ، ومن أكرمنا أكرمناه ، ومن كاتبنا كاتبناه ، ومن شيع موتانا شيعنا موتاه ، ومن قام بحقنا قمنا بحقه ، ايها الناس حاسبوا الناس على قدر أحسابهم ، وخالطوا الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر مروآتهم ، وداروا الناس يغفر لكم (قال) أخرجه الديلمي عن جابر يعني عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير آية التطهير في سورة

الاحزاب (قال) واخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معاً فى الدلائل عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله (ص) ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسماً، فذلك قوله: (واصحاب اليمين واصحاب الشمال) فانا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلنى فى خيرها ثلثاً، فذلك قوله: (واصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فانا من السابقين، وانا خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيلة، وذلك قوله: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وأنا أتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنى فى خيرها بيتاً، فذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فانا وأهل بيتى مطهرون من الذنوب.

الثالث في ان النبي ﷺ وجبت له النبوة وآدم بين الروح والجسد

﴿صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٣﴾ روى بسنده عن ابى هريرة (قال) قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة. (قال) وآدم بين الروح والجسد.

﴿مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٠٠﴾ روى بسنده عن العرباض بن سارية السلمى (قال) سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول انى عند الله فى أول الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمجدل فى طينته... (الحديث).

﴿حلية الاولياء ج ٧ ص ١٢٢﴾ روى بسنده عن ميسرة الفجر (قال) قلت يا رسول الله متى كتبت؟ (قال) فقال الناس مه، فقال النبى ﷺ

دعوه كتبت نبياً وآدم بين الروح والجسد .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٧٠ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة (قال) سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة ؟ (قال) بين خلق آدم ونفخ الروح فيه .

الرابع في تولد النبي ﷺ

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٦٣ ﴾ روى باسناد متعددة ان آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به - تعنى رسول الله (ص) فما وجدت له مشقة حتى وضعته ، فلما فصل منى خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق الى المغرب ثم وقع على الارض معتمداً على يديه ، ثم أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه الى السماء (وقال بعضهم) وقع جاثياً على ركبتيه رافعاً رأسه الى السماء وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت اعناق الابل ببصرى .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبدالمطلب (قال) ولد النبى (ص) مختوناً مسروراً وأعجب ذلك عبدالمطلب وحظى عنده ، وقال ليكونن لابنى هذا شأن فكان له شأن .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٢٠ ﴾ قال : وعن عثمان بن ابى العاص (قال) اخبرتنى أمى قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله (ص) فلما ضربها المخاض نظرت الى النجوم تنزل حتى انى أقول لتقعن علىّ ، فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذى نحن فيه والدار ، فما شئ أنظر اليه إلا نور (قال) رواه الطبرانى .

﴿ تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٩ ﴾ روى بسنده عن انس (قال) قال رسول الله (ص) من كرامتي اني ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتي .

الخامس في صفة خلق النبي ﷺ

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن رجل من الانصار انه سأل علياً - وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة - عن نعت رسول الله (ص) وصفته (قال) كان رسول الله (ص) ابيض اللون مشرباً حمرة ادعج العين سبط الشعر كث اللحية سهل الخد ، ذا وفرة دقيق المسربة ، كأن عنقه ابريق فضة ، له شعر من لبته الى سرته ، تجرى كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، اذا مشى كأنما ينحدر من صبب ، واذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، إذا التفت التفت جميعاً كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، وريح عرقه أطيب من المسك الاذفر ، ليس بالقصير ، ولا بالطويل ، ولا بالعاجز ، ولا اللئيم ، لم ار قبله ولا بعده مثله .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٤ ﴾ قال عن ابي هريرة (قال) توفي رسول الله (ص) يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فلما كان صبيحة الخميس إذا نحن بشيخ قد جاء فقال انا حبر من أحبار بيت المقدس ، فقال يا على صف لنا صفات رسول الله (ص) كأني انظر اليه فقال : بابي وامي لم يكن بالطويل الذاهب ، ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال ، ابيض مشرباً حمرة ، جعد المفرق ، شعره الى شحمة اذنيه ، صلت الجبين ، واضح الخدين مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سبط الأشفار ، اقنى الانف ، دقيق المسربة ، مفلج الثنايا ، كث اللحية ، كأن عنقه ابريق فضة ، كأن الذهب يجرى في تراقيه ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ، شثن الكفين والقدمين ، له شعرات

ما بين لبته الى صدره تجرى كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها ، يفوح منه ريح المسك إذا قام غمر الناس واذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة اذا التفت التفت جميعاً واذا انحدر فكأنما ينحدر فى صبب أطهر الناس خلقاً واشجع الناس قلباً واسخى الناس كفاً لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً (قال) الحبر يا على انى أصبت فى التوراة هذه الصفة ، ايقنت ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله (ص) قال أخرجه ابن عساكر (اقول) : وذكر المحب الطبرى فى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ حديثاً عن ابن عمر أن اليهود جاءوا الى ابى بكر فقالوا صف لنا صاحبك فاحالهم على علىّ بن ابى طالب (ع) فوصفه لهم بما يقرب مما ذكر فى حديث ابى هريرة وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى فى باب رجوع ابى بكر الى على (ع) فانتظر .

السادس فى صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والانجيل

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ١٧٤ ﴾ روى بسنده عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت أخبرنى عن صفة رسول الله (ص) فى التوراة ، فقال أجل والله انه لموصوف فى التوارة بصفته فى القرآن (يا ايها النبى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وحرزاً للأميين وانت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ، لست بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب بالأسواق ، (قال) يونس : ولا صخاب فى الاسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا إله إلا الله ، فيفتح بها اعيناً عمياً ، وآذاناً صماً ، وقلوباً غلفاً (قال عطاء) لقيت كعباً فسألته فما اختلفا فى حروف إلا أن كعباً يقول بلغته : أعيناً عموى ، وآذاناً صموى ، وقلوباً غلوفى ، قال يونس غلفاً .

﴿ حلية الأولياء ج ٥ ص ٣٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابن اخى كعب (قال) قال كعب : انا لنجد نعت النبي (ص) فى سطر من كتاب الله نجده فى سطر محمد رسول الله ، وامته الحمادون يحمدون الله على كل حال ، ويكبرونه على كل شرف ، رعاة الشمس ، يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة ، يأتزرون على أوساطهم ، ويوضؤن أطرافهم ، لهم فى جو السماء دوىٌ كدوى النحل ، ونجده فى سطر آخر محمد المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب فى الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٨٩ ﴾ روى بسنده عن سهل مولى عتيبة انه كان نصرانياً من أهل مريس وانه كان يتيما فى حجر امه وعمه وانه كان يقرأ الانجيل (قال) فاخذت مصحفاً لعمى فقرأته حتى مرت بى ورقة فانكرت كتابتها حين مرت بى ومسستها بيدى (قال) فنظرت فاذا فصول الورقة ملصق بغراء قال ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد (ص) انه لا قصير ولا طويل ، ابيض ، ذو ضفيرتين ، بين كتفيه خاتم ، يكثر الاحتباء ، ولا يقبل الصدقة ، ويركب الحمار والبعير ، ويحتلب الشاة ، ويلبس قميصاً مرقوعاً ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر ، وهو يفعل ذلك ، وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد (قال سهل) فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد (ص) جاء عمى فلما رأى الورقة ضربنى وقال مالك وفتح هذه الورقة وقراءتها ؟ فقلت فيها نعت النبي (ص) احمد فقال انه لم يأت بعد .

السابع في ان هدى النبي ﷺ أحسن الهدى

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الجمعة فى باب تخفيف الصلاة والجمعة ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله (قال) كان رسول الله (ص) اذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر جيش (يقول) صبحكم ومساكم (ويقول) بعثت انا والساعة كهاتين - ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى - (ويقول) اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ، وشر الامور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة (ثم يقول) انا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالاً فلاهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فالىّ وعلىّ وأنا ولىّ المؤمنين .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ٢٣٤ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله (قال) كان رسول الله (ص) يقول فى خطبته يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله (ثم يقول) من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الامور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار (الحديث) .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٩٣ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله (ص) كان يقول : - فى صلاته بعد التشهد - أحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدى هدى محمد (ص) .

الثامن في اسماء النبي ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب التفسير فى باب قوله تعالى (من بعدى اسمه احمد) فى سورة الصف (روى) بسنده عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه

قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان لى أسماء أنا محمد ، وأنا أحمد ، وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر ، وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى ، وأنا العاقب (أقول) ورواه مسلم ايضاً فى صحيحه فى كتاب الفضائل فى باب اسمائه (ص) (وقال) وأنا العاقب ، والعاقب الذى ليس بعده نبى .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٤٠٤ ﴾ روى بسنده عن ابى موسى قال سمى لنا رسول الله (ص) نفسه أسماء ، منها ما حفظنا ، ومنها ما لم نحفظ (فقال) أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمقفى ، والحاشر ، ونبى التوبة ونبى الملحمة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٠٥ ﴾ روى بسنده عن حذيفة (قال) بينما أنا امشى فى طريق المدينة ، قال اذا رسول الله (ص) يمشى فسمعته يقول : أنا محمد ، وأنا أحمد ، ونبى الرحمة ، ونبى التوبة ، والحاشر ، والمقفى ونبى الملاحم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٣ ﴾ روى بسنده عن نافع بن جبير انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال أتحصى أسماء رسول الله (ص) التى كان جبير بن مطعم يعدها ؟ (قال) : نعم هى ست ، محمد ، واحمد ، وخاتم وحاشر ، وعاقب ، وماح ، فاما حاشر فيبعث مع الساعة نذير لكم بين يدى عذاب شديد ، واما عاقب فانه عقب الأنبياء ، واما ماح فان الله ماح به سيئات من اتبعه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٦ ﴾ ولفظه إن لى عند ربى عز وجل عشرة أسماء : محمد ، واحمد ، وابو القاسم ، والفاتح ، والخاتم ، والماحى ، والعاقب والحاشر ، ويس ، وطه ، (قال) أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن ابى الفضل .

التاسع في نقش خاتم النبي ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب العلم فى باب ما يذكر فى المناولة (روى) بسنده عن انس بن مالك قال كتب النبي (ص) كتاباً - أو أراد أن يكتب - فقيل له إنهم لا يقرؤن كتاباً إلا مختوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله ، كأنى انظر الى بياضه فى يده (اقول) ورواه النسائى ايضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٢٨٩) وقال أراد رسول الله (ص) ان يكتب الى الروم فقالوا إنهم لا يقرؤن كتاباً إلا مختوماً (الحديث).

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣٢٥ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك (قال) كان نقش خاتم النبي ، محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر .

﴿ صحيح النسائى ج ٢ ص ٢٩٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر (قال) كان النبي «ص» يتختم بخاتم من ذهب ، ثم طرحه ولبس خاتماً من ورق ، ونقش عليه محمد رسول الله (ثم قال) : لا ينبغى لاحد أن ينقش على نقش خاتمى هذا وجعل فصه فى بطن كفه .

العاشر في حسن النبي ﷺ ونور وجهه

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النبي «ص» روى بسنده عن ابى اسحاق (قال) سمعت البراء يقول كان رسول الله «ص» أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير .

﴿ صحيح البخارى ﴾ روى فى الباب المتقدم عن البراء (قال) كان النبي (ص) مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة اذنيه رأيته فى حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه .

﴿ صحيح البخارى ﴾ روى فى الباب المتقدم عن ابى اسحاق (قال) سئل

البراء أكان وجه النبي (ص) مثل السيف ؟ قال لا بل مثل القمر .

﴿ صحيح البخارى ﴾ روى فى الباب المتقدم عن عبدالله بن كعب (قال) سمعت كعب بن مالك يحدث - حين تخلف عن تبوك - (قال) فلما سلمت على رسول الله (ص) وهو يبرق وجهه من السرور ، وكان رسول الله (ص) اذا سرّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب كان النبي (ص) أبيض مليح الوجه (روى) بسنده عن الجريرى عن ابى الطفيل (قال) قلت له أرأيت رسول الله (ص) ؟ قال نعم كان ابيض مليح الوجه .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٣٣ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله (ص) فى ليلة إضحيان (أى مقمرة) فجعلت انظر الى رسول الله (ص) والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندى أحسن من القمر .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٠٥ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة (يقول) ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله (ص) كان كأن الشمس تجرى فى جبهته ، وما رأيت أحداً اسرع فى مشيته من رسول الله (ص) كأنما الأرض تطوى له ، انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث (الحديث) .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر (قال) قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء : صفى لنا رسول الله (ص) فقالت يا بنى لو رأيته رأيت الشمس طالعة .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس (قال) كان رسول الله (ص) افلج الثنيتين ، اذا تكلم رئى كالنور يخرج من بين ثناياه .

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٣٩ ﴾ روى بسنده عن جابر عن النبي (ص)

(قال) هبط علىّ جبرئيل فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول : حبيبي انى كسوت حسن يوسف من نور الكرسى ، وكسوت حسن وجهك من نور عرشى ، وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٧ ﴾ قال : عن عائشة قالت: استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخيط بها ثوب رسول الله « ص » فسقطت عنى الابرة فطلبتها فلم أقدر عليها ، فدخل رسول الله «ص» فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فضحكت ، فقال يا حميراء لم ضحكت ؟ قلت كان كيت وكيت فنادى باعلى صوته يا عائشة الويل ثم الويل لمن حرم النظر الى هذا الوجه ما من مؤمن ولا كافر إلا ويشتهى أن ينظر الى وجهى (قال) اخرجه الديلمى وابن عساكر .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٧٩ ﴾ : قال وعن ابى قرصافة (قال) لما بايعنا رسول الله « ص » انا وأمى وخالتى ، ورجعنا من عنده منصرفين قالت لى امى وخالتى : يا بنى ما رأينا مثل هذا الرجل أحسن منه وجهاً ، ولا انقى ثوباً ولا ألين كلاماً ، ورأينا كأن النور يخرج من فيه (قال) رواه الطبرانى (اقول) وذكر المناوى فى كنوز الحقائق (ص ١٥٥) حديثاً مرسلا عن النبي « ص » يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب ، ولفظه النظر الىّ عبادة - يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - (قال) اخرجه الطبرانى والحاكم .

الحادي عشر فى طيب رائحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولين مسه والتكفؤ في مشيته وطيب عرقه واخفاء الارض ما يدفع منه

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النبي « ص » روى بسنده عن ابى جحيفة (قال) : خرج رسول الله « ص » بالهاجرة

الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة (الى أن قال) وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم (قال) فاخذت بيده فوضعتها على وجهى فاذا هى أبرد من الثلج ، وأطيب رائحة من المسك .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب طيب رائحة النبى « ص » روى بسنده عن انس قال ما شممت عنبراً قط ولا مسكا ولا شيئاً اطيب من ريح رسول الله « ص » ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله «ص» .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب طيب رائحة النبى « ص » (روى) بسنده عن انس قال كان رسول الله «ص» ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله «ص» ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله « ص » .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣٦٣ ﴾ روى بسنده عن انس قال خدمت النبى « ص » عشر سنين فما قال لى أف قط ، وما قال لشئ صنعته لم صنعته ؟ ولا لشئ تركته لم تركته ؟ وكان رسول الله « ص » من أحسن الناس خلقاً ، ولا مسست خزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان الين من كف رسول الله « ص » ولا شممت مسكا قط ولا عطراً كان أطيب من عرق النبى « ص » .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك قال دخل علينا النبى « ص » فنام عندنا فعرق وجاءت امى بقارورة تسلت العرق فيها فاستيقظ النبى « ص » فقال يا ام سليم ما هذا الذى تصنعين؟ قالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو أطيب من الطيب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ١٦١ ﴾ روى بسنده عن جابر بن يزيد الاسود السوائى عن ابيه انه صلى مع النبى « ص » الصبح (الى أن قال) ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم (قال) فاخذت بيده فمسحت بها وجهى فوجدتها ابرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن رجل من بنى حريش قال كنت مع ابى حين رجم رسول الله « ص » ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة أرعبت فضمنى اليه رسول الله « ص » فسال علىّ من عرق ابطه مثل ريح المسك .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن جابر ان النبى « ص » لم يسلك طريقاً ، فيتبعه أحد إلا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه ، أو قال من طيب عرقه .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة (قال) قال رجل يا رسول الله انى زوجت ابنتى وانا أحب أن تعينني (قال) ما عندى شىء ولكن القنى غداً فى وقت تجيئنى وقد اجفت الباب وجئنى معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة (قال) فجاء فجعل يسلت العرق عن ذراعيه حتى ملأ القارورة (قال) خذها وأمر أهلك إذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود فى القارورة فتطيب به ، فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة ريحاً طيباً فسموا المطيبين .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : كان النبى « ص » إذا دخل الغائط دخلت على أثره فلا أرى شيئاً فذكرت ذلك له فقال : يا عائشة أما علمت ان أجسادنا نبتت على ارواح أهل الجنة ؟ فما خرج منا من شىء ابتلعته الأرض (أقول) وفى رواية ذكرها القندوزى فى ينابيعه

قال بنيت أجسادها من أرواح الجنة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٧٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت دخل رسول الله « ص » لقضاء حاجته فدخلت فلم أر شيئاً ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول الله إنى لم أر شيئاً (قال) ان الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الانبياء .

الثاني عشر في تبرك الناس

بوضوء النبي ﷺ وبيصاقه وبشعر رأسه

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب اللباس فى باب القبة الحمراء ، روى بسنده عن ابى جحيفة قال : أتيت النبى « ص » وهو فى قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبى « ص » والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٢٣ ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله « ص » عام الحديبية يريد زيارة البيت (الى أن قال) ثم قال للناس انزلوا فقالوا يارسول الله ما بالوادى ماء ينزل عليه الناس فاخرج رسول الله « ص » سهما من كنانته فاعطاه رجلا من أصحابه فنزل فى قليب من تلك القلب فغرزه فيه فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن (الى ان قال) فبعثوا اليه - أى المشركون الى النبى « ص » - عروة بن مسعود الثقفى (الى ان قال) فقام من عند رسول الله «ص» وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ وضوء إلا إبتدروه ولا يبسق بساقاً إلا ابتدروه ، ولا يسقط من شعره شئ إلا أخذوه ، فرجع الى قريش فقال يا معشر قريش انى جئت كسرى فى ملكه ، وجئت قيصر

والنجاشى فى ملكهما ، والله ما رأيت ملكا قط مثل محمد فى أصحابه ، ولقد رأيت قوماً لا يسلمونه لشئ فارؤا رأيكم (اقول) ورواه بطريق آخر فى (ج ٤ ص ٣٢٨) قال فيه ، فوالله ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ، واذا أمرهم ابتدروا أمره ، واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده ، وما يحدون اليه النظر تعظيما له (الحديث) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٣٣ ﴾ روى بسنده عن انس (قال) رأيت رسول الله «ص» والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون ان يقع شعره إلا فى يد رجل .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٤٦ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك قال لما أراد رسول الله «ص» ان يحلق الحجام رأسه أخذ ابو طلحة شعر أحد شق رأسه بيده فاخذ شعره فجاء به الى أم سليم ، قال فكانت أم سليم تدوفه فى طيبها .

الثالث عشر في أن النبي ﷺ

هو الذي وضع الركن في موضعه قبل البعثة

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٣ ﴾ روى حديثاً طويلا فى هدم قريش الكعبة وبنائها قبل البعثة (قال فيه) فلما اجمعوا على هدمها قال بعضهم لا تدخلوا فى بنائها من كسبكم إلا طيباً لم تقطعوا فيه رحماً ولم تظلموا فيه أحداً ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها وأخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول : أللهم لم ترع انما نريد الخير ، فهدم وهدمت معه قريش ، ثم أخذوا فى بنائها وميزوا البيت ، وأقرعوا عليه فوقع لعبد مناف

وزهرة ما بين الركن الأسود الى ركن الحجر وجه البيت ، ووقع لبنى أسد بن عبدالعزى وبنى عبدالدار بن قصى ما بين ركن الحجر الى ركن الحجر الآخر ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر الى الركن اليمانى ، ووقع لسهم وجمح وعدى وعامر بن لؤى ما بين الركن اليمانى الى الركن الاسود ، فبنوا فلما انتهوا الى حيث يوضع الركن من البيت ، قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه ، واختلفوا حتى خافوا القتال ، ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بنى شيبة فيكون هو الذى يضعه وقالوا رضينا وسلمنا ، فكان رسول الله « ص » اول من دخل من باب بنى شيبة ، فلما رأوه قالوا هذا الامين قد رضينا بما قضى بيننا ، ثم أخبروه الخبر ، فوضع رسول الله « ص » رداءه وبسط فى الأرض ثم وضع الركن فيه (ثم قال) ليأت من كل ربع من ارباع قريش رجل ، فكان فى ربع بنى عبد مناف عتبة بن ربيعة ، وكان فى الربع الثانى ابو زمعة ، وكان فى الربع الثالث ابو حذيفة بن المغيرة ، وكان فى الربع الرابع قيس بن عدى (ثم قال) رسول الله « ص » ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعاً ، فرفعوه ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده فى موضعه ذلك ، فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبى صلى الله عليه وآله (وسلم) حجراً يشد به الركن ، فقال العباس بن عبدالمطلب لا ونحاه وناول العباس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حجراً فشد به الركن فغضب النجدى حيث نحى ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه ليس يبنى معنا فى البيت إلا منا (قال) فقال النجدى يا عجباً لقول أهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى أصغرهم سناً وأقلهم مالا فرأسوه عليهم فى مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له ، أما والله ليفوتنهم سبقاً وليقسمن بينهم حظوظاً وجدوداً ويقال انه ابليس (الحديث) .

الرابع عشر في دلائل نبوة النبي ﷺ

قبل البعثة وبعدها

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب فضل نسب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن جابر بن سمرة (قال) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انى لاعرف حجراً بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبعث إنى لأعرفه الآن .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٤ ﴾ روى بسنده عن على بن ابى طالب عليه السلام قال كنت مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول : السلام عليك يارسول الله

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن مجاهد (قال حدثنا) شيخ ادرك الجاهلية ونحن فى غزوة رودس يقال له ابن عبس (قال) كنت أسوق لآل لنا بقرة قال فسمعت فى جوفها ياآل ذريح قول فصيح ، رجل يصيح لا إله إلا الله (قال) فقدمنا مكة فوجدنا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قد خرج بمكة .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن ابى سعيد الحضرمى (قال) بينما رجل من أسلم فى غنيمة له يهش عليها فى بيداء ذى الحليفة إذ عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ، ثم أن الذئب أقبل حتى أقعى مستشفراً بذنبه مقابل الرجل ، فقال أما اتقيت الله أن تنزع منى شاة رزقنيها الله ، قال الرجل تالله ما سمعت كاليوم قط ، قال الذئب من أى شئ تعجب ؟ قال أعجب من مخاطبة الذئب اياى ، قال الذئب : تركت أعجب من ذلك ، ذاك رسول الله بين

الحرتين فى النخلات يحـــدث الناس بما خلا ، ويحدثهم بما هو آت وانت ههنا تتبع غنمك ، فلما أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء ـ قرية الانصار ـ فسأل عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فصادفه فى منزل أبى أيوب فاخبره خبر الذئب ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صدقت احضر العشية فاذا رأيت الناس اجتمعوا فاخبرهم ذلك ، ففعل ، فلما ان صلى الصلاة واجتمع الناس أخبرهم الأسلمى خـــبر الذئب ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صدق صدق صدق تلك الاعاجيب بين يدى الساعة ، قالها ثلاثاً ، أما والذى نفس محمد بيده ليوشكن الرجل منكم أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة ثم يخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٥٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن هشام بن الكلبى قال كان العوام بن جهيل المسامى من همدان يسدن يغوث ، فكان يحدث بعد اسلامه . قال : كنت أسمر مع جماعة من قومى فاذا آوى أصحابى الى رحالهم نمت انا فى بيت الصنم ، فنمت فى ليلة ذات ريح وبرق ورعد فلما انهار الليل سمعت هاتفاً من الصنم يقول ـ ولم نكن سمعنا منه قبل ذلك كلاماً ـ يا بن جهيل حل بالاصنام الويل ، هـــذا نور سطع من الأرض الحرام ، فودع يغوث بالسلام . قال : فالقى والله فى قلبى البراءة من الأصنام وكتمت قومى ما سمعت واذا هاتف يقول :

هل تسمعن القول يا عوام أم قد صممت عن مدى الكلام
قد كشفت دياجر الظلام واصفق الناس على الاسلام

فقلت :

يا ايها الهاتف بالنوام لست بذى وقر عن الكلام

فبينن عن سنة الاسلام

ووالله ما عرفت الاسلام قبل ذلك فاجابنى يقول :

إرحل على اسم الله والتوفيق رحلة لا وان ولا مشيق

الى فريق خير ما فريق الى النبي الصادق المصدوق

فرميت الصنم وخرجت اريد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصادفت وفد همدان يريدون النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخبرته خبرى فسر بقولى ثم قال : أخبر المسلمين ، وامرنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بكسر الاصنام فرجعنا الى اليمن وقد امتحن الله قلوبنا للاسلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨٥ ﴾ قال عن زمل بن عمرو العذرى قال كان لبنى عذرة صنم يقال له حمام وكان سادنه رجلا يقال له طارق فلما ظهر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم سمعنا صوتاً : يا بنى وهب بن حزام ، ظهر الحق وأودى حمام ، ورفع الشرك الاسلام ، ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول: يا طارق يا طارق ، بعث النبي الصادق ، بوحى ناطق صدع صادع ، بارض تهامة ، لناصريه السلامة ، ولخاذليه الندامة ، هذا الوداع منى الى يوم القيامة ، فوقع الصنم لوجهه ، قال زمل : فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع نفر من قومى وانشدته شعراً (أقول) فذكر ابياتاً منها :

واشهد ان الله لا شئ غيره أدين له ما اثقلت قدمى نعلى

ثم قال : فاسلمت وبايعت واخبرناه بما سمعنا (الحديث) قال أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٨ ﴾ قال : عن العباس بن مرداس السلمى إنه كان فى لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن ، فقال : يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء كيفت أحراسها ، وان الحرب تجرعت انفاسها ، وان الخيل وضعت أحلاسها وان الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى ؟ قال : فخرجت مذعوراً قد راعنى ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لى يدعى بالضماد - وكنا نعبده ويكلم من جوفه - فكففت ما حوله ثم تمسحت به وقبلته ، واذا صائح يصيح من جوفه :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضماد وفاز أهل المسجد
هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبى محمد
ان الذى بالقول ارسل بالهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدى

قال : فخرجت مذعوراً حتى جئت قومى فقصصت عليهم القصة واخبرتهم الخبر فخرجت فى ثلاثمائة من قومى بنى حارثة الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وهو بالمدينة فدخلت المسجد فلما رآنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فرح بى وقال : يا عباس كيف كان اسلامك ؟ فقصصت عليه القصة فسر بذلك ، وقال : صدقت فاسلمت أنا وقومى ، قال أخرجه الخرائطى فى الهواتف وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٦٤ ﴾ قال عن عمرو بن مرة الجهنى ، قال : خرجنا حجاجاً فى الجاهلية فى جماعة من قومى فرأيت فى المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى أضاء الى يثرب واشعر جهينة ، وسمعت صوتاً فى النور وهو يقول : انقشعت الظلماء ، وسطع الضياء ، وبعث خاتم الانبياء ، ثم اضاء لى اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المدائن ، وسمعت

صوتاً فى النور وهو يقول : ظهر الاسلام ، وكسرت الأصنام ، ووصلت الأرحام ، فانتبهت فزعاً فقلت لقومى : والله ليحدثن فى هذا الحى من قريش حدث ، فاخبرتهم بما رأيت ، فلما انتهيت الى بلادنا جاء الخبر ان رجلا يقال له أحمد قد بعث ، فخرجت حتى أتيته وأخبرته بما رأيت ، فقال : يا عمرو بن مرة أنا النبى المرسل الى العباد كافة ، أدعوهم الى الاسلام ، وآمرهم بحقن الدماء ، وصلة الارحام ، وعبادة الله وحده ، ورفض الاصنام ، وبحج البيت وصيام شهر رمضان من اثنى عشراً ، فمن أجاب فله الجنة ، ومن عصى فله النار فآمن يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام ، وان رغم ذلك كثير من الأقوام ، ثم أنشدته أبياتاً قلتها حين سمعت به ، وكان لنا صنم وكان ابى سادنه فقمت اليه فكسرته ، ثم لحقت بالنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وانا أقول :

شهدت بان الله حق وأننى ... لآلهة الأحجار أول تارك
وشمرت عن ساقى الأزار مهاجراً ... اجوب اليك الوعث بعد الدكادك
لاصحب خير الناس نفساً ووالداً ... رسول مليك الناس فوق الحبائك

فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم مرحباً يا عمرو (الحديث) قال أخرجه الرويانى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩٦ ﴾ قال : عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعانى الى الدخول فى دينك إمارة لنبوتك ، رأيتك فى المهد تناغى القمر وتشير اليه باصبعك فحيث أشرت مال ، قال انى كنت أحدثه ويحدثنى ويلهينى عن البكاء ، واسمع وجبته حين يسجد تحت العرش ، قال : اخرجه البيهقى وابو عثمان والخطيب وابن عساكر .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٥٠ ﴾ قال : وعن الحسن بن الزبير الاسدى ، قال قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى ، فقال : حدثنى حزيم بن فاتك الاسدى ، قال : خرجت بغاء ابل لى فاصبتها بالأبرق ـ أبرق العراق ـ فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها ، وذلك حدبان خروج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قلت : اعوذ بكبير هذا الوادى ، اعوذ بعظيم هذا الوادى ، قال: وكذلك كانوا يصنعون فى الجاهلية فاذا هاتف يهتف ويقول :

ويحك عذ بالله ذى الجلال منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبال ما هول ذى الجن من الاهوال
إذ يذكر الله على الاميال وفى سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن فى سفال إلا التقى وصالح الاعمال

قال فقلت :

يا أيها الداعى ما تحيل أرشد عندك أم تضليل

قال :

هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات محرمات ومحللات
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات
قد كن فى الأيام منكرات

قال قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال : انا مالك بعثنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على جن أهل نجد ، قال : قلت لو كان لى من يكفينى ابلى هذه لأتيته حتى أومن به ، قال : أنا اكفيكها حتى أؤديها الى أهلك سالمة إن شاء الله ، فاعتقلت بعيراً منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم جمعة

وهم فى الصلاة ، فقلت يقضون صلاتهم ثم أدخل ، قال فانى انيخ راحلتى إذ خرج الىّ ابو ذر رحمه الله ، فقال لى يقول لك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أدخل ، فدخلت فلما رآنى قال: ما فعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى ابلك ، أما انه قد أداها سالمة ، قال فقلت يرحمه الله ، قال فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أجل رحمه الله ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله قال : رواه الطبرانى .

الخامس عشر

في شهادة الرهبان والأحبار وغيرهم بنبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من قبل البعثة وبعدها

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٠١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس عن ابيه ، قال عبدالمطلب قدمنا اليمن فى رحلة الشتاء ، فنزلنا على حبر من اليهود ، فقال لى رجل من أهل الزبور : يا عبدالمطلب أتأذن لى أن أنظر الى بدنك ما لم يكن عورة ؟ قال : ففتح احـــدى منخرى فنظر فيه ، ثم نظر فى الأخرى ، فقال أشهد أن فى احدى يديك ملكا وفى الاخرى النبوة ، وأرى ذلك فى بنى زهرة فكيف ذلك ؟ فقلت لا أدرى ، قال : هل لك من شاعة قال : قلت وما الشاعة ؟ قال زوجة قلت اما اليوم فلا ، قال : إذا قدمت فتزوج فيهم ، فرجع عبدالمطلب الى مكة فتزوج بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية ، وتزوج عبدالله بن عبدالمطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت قريش - حين تزوج عبدالله آمنة - فلح عبدالله على أبيه .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٤﴾ روى بسنده عن ابى سفيان مولى ابن ابى احمد أن اسلام ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية وأسد بن عبيد ابن عمهم إنما كان عن حديث ابن الهيبان ابى عمير ، قدم ابن الهيبان - يهودى من يهود الشام - قبيل الاسلام بسنوات قالوا : وما رأينا رجلا لا يصلى الصلوات الخمس خيراً منه ، وكان اذا حبس عنا المطر احتجنا اليه ، نقول له يا بن الهيبان اخرج فاستسق لنا فيقول لا حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة فنقول وما نقدم ؟ فيقول صاعاً من تمر أو مدين من شعير عن كل نفس فنفعل ذلك فيخرج بنا الى ظهر وادينا ، فوالله لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا ، ففعل ذلك بنا مراراً ، كل ذلك نسقى ، فبينا هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة ، فقال : يا معشر اليهود ما الذى ترون أنه أخرجنى من أرض الخمر والخير الى أرض البؤس والجوع ؟ قالوا أنت أعلم يا أبا عمير قال إنما قدمتها اتوكف خروج نبي قد أظلكم زمانه ، وهذا البلد مهاجره وكنت أرجو أن أدركه فاتبعه ، فان سمعتم به فلا تسبقن اليه فانه يسفك الدماء ويسبي الذرارى والنساء ، فلا يمنعكم هذا منه ثم مات ، فلما كان فى الليلة التى فى صبيحتها فتحت بنو قريظة قال لهم ثعلبة واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد فتيان شباب : يا معشر يهود والله انه الرجل الذى وصف لنا ابو عمير ابن الهيبان فاتقوا الله واتبعوه ، قالوا : ليس به ، قالوا بلى والله انه لهو هو فنزلوا واسلموا وابى قومهم أن يسلموا .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٦﴾ روى بسنده عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال زيد بن عمرو بن نفيل : شامت اليهودية والنصرانية فكرهتهما ، فكنت بالشام وما والاه حتى أتيت راهباً فى صومعة فوقفت عليه فذكرت له اغترابى عن قومى وكراهتى عبادة الأوثان

واليهودية والنصرانية ، فقال لى : أراك تريد دين ابراهيم يا أخا أهل مكة انك لتطلب ديناً ما يؤخذ اليوم به ، وهو دين ابيك ابراهيم ، كان حنيفاً لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ، كان يصلى ويسجد الى هذا البيت الذى ببلادك فالحق ببلادك ، فان نبياً يبعث من قومك فى بلدك يأتى بدين ابراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ﴾ قبل الحديث السابق بلا فصل روى بسنده عن عامر بن ربيعة ، قال سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : انا انتظر نبياً من ولد اسماعيل ، ثم من بنى عبدالمطلب ، ولا أرانى أدركه وأنا أومن به ، واصدقه ، واشهد انه نبى ، فان طالت بك مدة فرأيته فاقرأه منى السلام ، وسأخبرك مانعته حتى لا يخفى عليك ، قلت هلم ، قال : هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق عينيه حمرة ، وخاتم النبوة بين كتفيه ، واسمه أحمد ، وهذا البلد مولده ومبعثه ، ثم يخرجه قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر أمره فاياك أن تخدع عنه فانى طفت البلاد كلها أطلب دين ابراهيم ، فكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك ، وينعتونه مثل ما نعته لك ، ويقولون لم يبق نبى غيره ، قال عامر بن ربيعة فلما أسلمت أخبرت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قول زيد بن عمرو واقرأته منه السلام ، فرد عليه السلام ورحم عليه ، وقال : قد رأيته فى الجنة يسحب ذيولا .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠١ ﴾ قال : عن حسان بن ثابت ، قال : انى والله لغلام يفع ابن سبع سنين ـ أو ثمان سنين ـ اعقل كلما سمعت إذ سمعت يهودياً يصرخ على أطم يثرب : يا معشر يهود طلع الليلة نجم احمد الذى به ولد

قال اخرجه ابن عساكر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : سكن يهودى بمكة يبيع بها تجارات ، فلما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فى مجلس من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟ قالوا لا نعلمه ، قال : أخطأت والله حيث كنت اكره انظروا يا معشر قريش واحصوا ما أقول لكم : ولد الليلة نبى هذه الامة أحمد الآخر ، فان أخطأكم فبفلسطين ، به شامة ، بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات ، فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا فى منازلهم ذكروا لأهاليهم ، فقيل لبعضهم : ولد لعبدالله بن عبدالمطلب الليلة غلام فسماه محمداً ، فالتقوا بعد من يومهم فاتوا اليهودى فى منزله ، فقالوا : أعلمت انه ولد فينا مولود ؟ قال : أبعد خبرى أم قبله ؟ قالوا : قبله واسمه أحمد ، قال : فاذهبوا بنا اليه ، فخرجوا معه حتى دخلوا على امه ، فاخرجته اليهم ، فرأى الشامة فى ظهره ، فغشى على اليهودى ثم أفاق ، فقالوا ويلك مالك ؟ قال ذهبت النبوة من بنى اسرائيل ، وخرج الكتاب من أيديهم ، وهذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبارهم ، فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق الى المغرب .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن زيد بن أسلم عن ابيه ، قال : لما قدمت حليمة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبدالله ، وأتان قراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبها من العجف ليس فى ضرع امه قطرة لبن ، فقالوا : نصيب ولداً نرضعه ومعها نسوة سعديات ، فقدمن فاقمن اياماً ، فاخذن ولم تأخذ حليمة

ويعرض عليها النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يتيم لا أب له ، حتى اذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم ، فقالت آمنة : يا حليمة إعلمى انك قد أخذت مولوداً له شأن ، والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ، ولقد أتيت فقيل لى : إنك ستلدين غلاماً فسميه أحمد وهو سيد العالمين ، ولوقع معتمداً على يديه رافعاً رأسه الى السماء ، قال : فخرجت حليمة الى زوجها فاخبرته ، فسر بذلك ، وخرجوا على اتانهم منطلقة وعلى شارفهم قد درت باللبن ، فكانوا يحلبون منها غبوقاً وصبوحاً ، فطلعت على صواحبها ، فلما رأينها قلن : من أخذت ؟ فاخبرتهن ، فقلن : والله انا لنرجو أن يكون مباركا ، قالت حليمة : قد رأينا بركته ، كنت لا أروى ابنى عبدالله ولا يدعنا ننام من الغرث ، فهو واخوه يرويان ما أحبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروى ، ولقد أمرتنى أمه أن اسأل عنه ، فرجعت به الى بلادها ، فاقامت به حتى قامت سوق عكاظ ، فانطلقت برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى تأتى به الى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر اليه صاح : يا معشر هذيل ، يا معشر العرب ، فاجتمح اليه الناس من أهل الموسم ، فقال : اقتلوا هذا الصبي ، وانسلت به حليمة ، فجعل الناس يقولون : أى صبي ؟ فيقول هذا الصبي ، ولا يرون شيئاً قد انطلقت به امه فيقال : ما هو ؟ قال : رأيت غلاماً وآلهته ليقتلن أهل دينكم ، وليكسرن آلهتكم ، وليظهرن امره عليكم ، فطلب بعكاظ فلم يوجد ، ورجعت به حليمة الى منزلها ، فكانت بعد لا تعرضه لعراف ولا لاحد من الناس .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم ابن محمد بن طلحة ، قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب فى صومعته يقول : سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم ، قال طلحة :

فقلت نعم انا ، فقال : هل ظهر أحمد بعد ؟ قال قلت ومن احمد ؟ قال ابن عبدالله بن عبدالمطلب ، هذا شهره الذى يخرج فيه ، وهو آخر الانبياء مخرجه من الحرم ، ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ ، فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع فى قلبى ما قال ، فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة ، فقلت هل كان من حدث ؟ قالوا : نعم محمد بن عبد الله الامين تنبأ (الحديث) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٩ ﴾ روى بسنده عن داود بن الحصين قال : لما خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى المرة الأولى وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا فى صومعة له ، وكان علماء النصارى يكونون فى تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه ، فلما نزلوا بحيرا وكانوا كثيراً ما يمرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريباً من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا ، فصنع لهم طعاماً ثم دعاهم ، وانما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة أظلت تلك الشجرة ، وأحضلت أغصان الشجرة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حين استظل تحتها ، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فاتى به وارسل اليهم ، فقال : انى قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش وانا أحب أن يحضروه كلكم ولاتخلفوا منكم صغيراً ولا كبيراً ، حراً ولا عبداً ، فان هذا شئ تكرمونى به ، فقال رجل : ان لك لشاناً يا بحيرا ، ماكنت تصنع بنا هذا ، فما شأنك اليوم ؟ قال فانى أحببت أن أكرمكم ولكم حق ، فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من بين القوم لحداثة سنه ، ليس فى القوم أصغر

منه فى رحالهم تحت الشجرة ، فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التى يعرف ويجدها عنده ، وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم ويراها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال بحيرا : يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد من طعامى ، قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سناً فى رحالهم ، فقال : ادعوه فليحضر طعامى فما أقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع انى أراه من انفسكم ، فقال القوم : هو والله أوسطنا نسباً وهو ابن اخى هذا الرجل - يعنون أبا طالب - وهو من ولد عبدالمطلب ، فقال الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف : والله ان كان بنا للؤم أن يتخلف ابن عبدالمطلب من بيننا ، ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام ، والغمامة تستر على رأسه ، وجعل بحيرا يلحظه لحظاً شديداً ، وينظر الى أشياء فى جسده قد كان يجدها عنده من صفته ، فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال : يا غلام اسألك بحق اللات والعزى إلا أخبرتنى عما اسألك فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا تسألنى باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئاً بغضهما ، قال فبالله إلا أخبرتنى عما اسألك عنه قال سلنى عما بدا لك فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ، ثم جعل ينظر بين عينيه ، ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التى عنده ، قال : فقبل موضع الخاتم ، وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدراً وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب ، يخاف على ابن اخيه ، فقال الراهب لأبى طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال ابو طالب : ابنى قال : ما هو بابنك ، وما ينبغى لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً ، قال : فابن أخى ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال هلك وأمه حبلى به ، قال فما فعلت أمه ؟

قال : توفيت قريباً ، قال صدقت ، إرجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبغنه عنتاً ، فانه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده فى كتبنا وما روينا عن آبائنا ، واعلم انى قد أديت اليك النصحية ، فلما فرغوا من تجاراتهم خرج به سريعاً ، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعرفوا صفته ، فارادوا أن يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذكروه أمره فنهاهم أشد النهى ، وقال لهم : أتجدون صفته ؟ قالوا نعم ، قال فما لكم اليه سبيل فصدقوه وتركوه ، ورجع به ابو طالب فما خرج به سفراً بعد ذلك خوفاً عليه ، (اقول) ورواه الخطيب ايضاً فى تاريخ بغداد مختصراً (ج ١ ص ٢٥٢) وقال فيه فاخذ - يعنى بحيرا - بيد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا بعثه الله رحمة للعالمين .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن نفيسة بنت منية - أخت يعلى بن منية - قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم خمساً وعشرين سنة ، قال له ابو طالب : أنا رجل لا مال لى وقد اشتد الزمان علينا ، وهذه عير قومك ، وقد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك فى عيراتها ، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك ، وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له ، فارسلت اليه فى ذلك وقالت له : انا اعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك ، وقال فى حديث ساقه بعد هـــذا بحديث : فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما بصرى من الشام ، فنزلا فى ظل شجرة ، فقال نسطور الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى ، ثم قال لميسرة : أفى عينيه حمرة ؟ قال : نعم لا تفارقه ، قال هو نبى وهو آخر الأنبياء ، ثم باع

سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح ، فقال له : إحلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما حلفت بهما قط وانى لامر فاعرض عنهما ، فقال الرجل : القول قولك ثم قال لميسرة : هـذا والله نبى تجده أحبارنا منعوتاً فى كتبهم ، وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة ، وكأن الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة ، فكان كأنه عبد له ، وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون ، فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال ميسرة : يا محمد انطلق الى خديجة فاخبرها بما صنع الله لها على وجهك فانها تعرف لك ذلك ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى دخل مكة فى ساعة الظهيرة ، وخديجة فى علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه ، فأرته نساءها فعجبن لذلك ، ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخبرها بما ربحوا فى وجههم ، فسرت بذلك ، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت ، فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام ، وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذى خالفه فى البيع ، وقدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح ، واضعفت له ضعف ما سمت له .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ٣ ص ١٨١ ﴾ قال : ذكر الهيثم بن عدى فى الأخبار عن سعيد بن العاص ، قال : لما قتل ابى العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر كنت فى حجر عمى أبان بن سعيد بن العاص ، فخرج تاجراً الى الشام فمكث سنة ثم قدم ، وكان يكثر السب لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فاول شئ سأل عنه أن قال : ما فعل محمد : فقال له عمى عبدالله هو

والله فى عز ما كان ، واعلاه امراً ، فسكت أبان ولم يسبه ، ثم صنع طعاماً وأرسل الى سراة بنى امية ، فقال لهم : انى كنت بقرية فرأيت بها راهباً يقال له بكاء لم ينزل الى الأرض أربعين سنة فنزل يوماً واجتمعوا ينظرون اليه فجئت فقلت لهم : ان لى حاجة فخلا بى ، فقلت : انى من قريش وان رجلا منا خرج يزعم أن الله أرسله ، قال : ما اسمه قلت محمد ، قال : منذ كم خرج ؟ قلت : منذ عشرين سنة ، قال : ألا أصفه لك ؟ قلت : بلى ، قال : فوصفه فما أخطأ من صفته شيئاً ، ثم قال لى : هو والله نبى هذه الامة ، والله ليظهرن ثم دخل صومعته ، وقال لى : اقرأ عليه السلام ، قال : وكان ذلك فى زمن الحديبية .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٣١ ﴾ قال : وعن ابى سفيان بن حرب ان امية بن ابى الصلت كان معه بغزة ـ أو قال بايلياء ـ فلما قفلنا قال : يا أبا سفيان ، وساق الحديث (الى أن قال) قال : انى كنت أجد فى كتبى نبياً يبعث من حرمنا فكنت أظن ، بل كنت لا أشك انى هو ، فلما دارست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف ، فنظرت فى بنى عبد مناف فلم أجد أحداً أصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة ، فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه ، قال ابو سفيان : فضرب الدهر ضرباته وأوحى الى رسول الله فخرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة فمررت بامية بن ابى الصلت فقلت له كالمستهزئ به : يا أمية خرج النبى الذى كنت تنتظره ، قال : أما انه حق فاتبعه ، قلت ما يمنعك من اتباعه ؟ قال : الاستحياء من نسيات ثقيف ، إنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرونى تابعاً لغلام من بنى عبد مناف ، ثم قال امية : كأنى بك يا أبا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك ما يريد (قال) رواه الطبرانى.

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٣٢ ﴾ قال : وعن جبير بن مطعم قال : كنت أكره أذى قريش للنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما ظننت انهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات ، فذهب أهل الدير الى رأسهم فاخبروه ، فقال : أقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثاً ، ولما رأوه لم يذهب فانطلقوا الى صاحبهم فاخبروه ، فقال : قولوا له قد أقتنا لك بحقك الذى ينبغى لك ، فان كنت وصباً فقد ذهب وصبك ، وان كنت واصلا فقد آن لك أن تذهب الى من تصل ، وان كنت تاجراً فقد آن لك أن تخرج الى تجارتك ، فقال : ما كنت واصلا ولا تاجراً وما انا بنصب ، فذهبوا اليه فاخبروه ، فقال : ان له لشأناً فاسألوه ما شأنه ؟ قال : فأتوه فسألوه فقال : لا والله إلا أن فى قرية ابراهيم ابن عمى يزعم انه نبى فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك ، فذهبوا الى صاحبهم فاخبروه قولى ، قال : هلموا فاتيته فقصصت عليه قصصى ، قال : تخاف أن يقتلوه ؟ قلت : نعم ، قال : وتعرف شبهه لو تراه مصوراً ؟ قلت عهدى به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف ؟ فاقول : لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت : ما رأيت شيئاً أشبه بشئ من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال : فتخاف أن يقتلوه ؟ قلت : اظنهم قد فرغوا منه ، قال : والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله ، وانه لنبى وليظهرنه الله ، ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت (الحديث) قال رواه الطبرانى .

السادس عشر
في ان النبي ﷺ بعث من خير قرون ولما بعث دحر الجن

﴿مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٧٣﴾ روى بسنده عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: بعثت من خير قرون بنى آدم قرناً فقرناً حتى بعثت من القرن الذى كنت فيه.

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٠﴾ روى بسنده عن ابن عباس، قال: لما بعث محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم دحر الجن ورموا بالكواكب، وكانوا قبل ذلك يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه، فاول من فزع لذلك أهل الطائف، فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له ابل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب، ثم تناهوا، وقال بعضهم لبعض: ألا ترون معالم السماء كأنه لم يذهب منها شئ، وقال ابليس: هذا أمر حدث فى الارض ايتونى من كل ارض بتربة، فكان يؤتى بالتربة فيشمها ويلقيها حتى أتى بتربة تهامة فشمها، وقال: ههنا (الحديث)

السابع عشر
في ايمان النجاشي حين بعث اليه النبي ﷺ بعثاً

﴿مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٤٦١﴾ روى بسنده عن ابن مسعود، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) الى النجاشى ونحن

نحو من ثمانين رجلا فيهم عبدالله بن مسعود وجعفر وعبدالله بن عرفطة وعثمان ابن مظعون وابو موسى ، فاتوا النجاشى وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة ابن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشى سجدا له ، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ، ثم قالا له : إن نفراً من بنى عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا ، قال : فاين هم قال : هم فى ارضك فابعث اليهم ، فبعث اليهم فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد ، فقالوا : له مالك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عزوجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : ان الله عز وجل بعث الينا رسوله وأمرنا أن لا نسجد لاحد إلا لله عزوجل وأمرنا بالصلاة والزكاة ، قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك فى عيسى بن مريم ، قال ما تقولون فى عيسى بن مريم وأمه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التى لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد ، قال : فرفع عوداً من الأرض ، ثم قال : يا معشر الحبشة والقسسين والرهبان ، والله ما يزيدون على الذى نقول فيه ما يسوى هذا مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده ، اشهد انه رسول الله ، فانه الذى نجد فى الانجيل ، وانه الرسول الذى بشر به عيسى بن مريم ، إنزلوا حيث شئتم والله لولا ما أنا فيه من الملك لاتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه واوضئه وأمر بهدية الآخرين فردت اليهما ، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك بدراً ، وزعم ان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم استغفر له حين بلغه موته .

الثامن عشر
في ان النبي ﷺ سيد ولد آدم وحبيب الله
وافضلهم وخليل الله واحبهم الى الله واكرمهم على الله

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ، روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ روى بسنده عن ابى سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدى لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر (الحديث) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ينتظرونه قال : فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون ، فسمع حديثهم ، فقال بعضهم عجباً إن الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلا ، اتخذ ابراهيم خليلا ، وقال آخر : ماذا باعجب من كلام موسى تكليما ، وقال آخر : فعيسى كلمة الله وروحه ، وقال آخر آدم اصطفاه الله ، فخرج عليهم فسلم ، وقال : قد سمعت كلامكم وعجبكم ، ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك ، وموسى نجى الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك ، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ، ألا

وأنا حبيب الله ولا فخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يحرك حلقة الجنة فيفتح الله لى فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ ولفظه : اتخذ الله ابراهيم خليلا ، وموسى نجياً ، واتخذنى حبيباً ، ثم قال : وعزتى وجلالى لأوثرن حبيبى على خليلى ونجيى ، قال : أخرجه البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة .

﴿ فيض القدير ج ٤ ص ٤٩٩ ﴾ ولفظه : قال جبريل : قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجـــد بنى اب أفضل من بنى هاشم قال : أخرجه الحاكم فى الكنى وابن عساكر عن عائشة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٩٥ ﴾ روى بسنده عن معمر فى قوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) قال : اخبرنى عبدالملك بن عمير عن خالد بن ربعى عن ابن مسعود انه قال : ان الله اتخذ صاحبكم خليلا يعنى محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله قال : إن الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله ، إن محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم سيد بنى آدم يوم القيامة ، ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ ولفظه : ان الله قد اتخذنى خليلا ، قال : أخرجه الحاكم فى المستدرك عن جندب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٤ ﴾ ولفظه : لما اقترف آدم الخطيئة ، قال : يارب أسألك بحق محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا غفرت لى ، فقال الله تعالى

وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد ، قال : يا رب لانك لما خلقتنى بيدك ونفخت فىّ من روحك رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت انك لم تضف الى اسمك إلا أحب الخلق اليك ، فقال الله عز وجل : صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الىّ ، واذا سألتنى بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ، قال : أخرجه ابو داود الطيالسى وسعيد بن منصور وابو نعيم والحاكم والبيهقى وابن عساكر عن ابن عمر

﴿ فيض القدير ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ فى المتن ولفظه : سلم علىّ ملك ثم قال لى : لم أزل استأذن ربى عز وجل فى لقائك حتى كان هذا أوان أذن لى وإنى ابشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك ، قال : اخرجه ابن عساكر .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن أنس قال قال : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انا أولهم خروجاً ، وأنا قائدهم اذا وفدوا ، وانا خطيبهم اذا انصتوا ، وانا مشفعهم اذا حبسوا ، وأنا مبشرهم إذا أيسوا الكرامة ، والمفاتيح يومئذ بيدى ، وأنا أكرم ولد آدم على ربى يطوف علىّ الف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور ، اقول : وتقدم فى الباب الثانى ما ذكره السيوطى فى الدر المنثور من حديث ابن عباس ، وفيه وأنا أتقى من ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر (الى آخره) فراجعه .

التاسع عشر
في أن النبي أعطي خمساً لم يعطهن أحد
قبله وفضل على الانبياء بست

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب التيمم الحديث الثانى ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً ، فايما رجل من امتى أدركته الصلاة فليصل ، واحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ، واعطيت الشفاعة ، وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب المساجد الحديث السابع روى بسنده عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فضلت على الأنبياء بست ، اعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لى الغنائم وجعلت لى الارض طهوراً ومسجداً ، وارسلت الى الخلق كافة ، وختم بى النبيون .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن على ابن ابى طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أعطيت ما لم يعطه أحد من الانبياء ، فقلنا يا رسول الله ما هو ؟ قال : نصرت بالرعب ، واعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب لى طهوراً ، وجعلت امتى خير الامم .

﴿ مشكل الآثار ج ٢ ص ١٦٣ ﴾ روى بسنده عن مجاهد المكى عن ابى هريرة ، قال : كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى بعض مغازيه ذات ليلة فجئت الى المكان الذى فيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يكون مضطجعاً فلم أجد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى مضجعه فظننت ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انما اقامته الصلاة ، فتقلبت ورميت يميناً وشمالا فاذا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قائم فى الشجرة يصلى فهويت نحوه فاذا رجل قد أخرجه مثل الذى اخرجنى فقمت أنا وهو خلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نصلى بصلاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فصلى ما شاء الله أن يصلى حتى إذا كان بين ظهرانى صلاته سجد سجدة ظننت انه قد قبض فيها ، فابتدرناه فجلسنا بين يديه أنا وصاحبى فساءلنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وساءلناه ثم قال : هل انكرتم من صلاتى الليلة شيئاً ، فقلنا نعم يا رسول الله ، سجدت بين ظهرانى صلاتك سجدة حتى ظننا انك قد قبضت فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنى أعطيت فيها خمساً لم يعطها نبى قبلى ، انى بعثت الى الناس كافة أحمرهم وأسودهم ، وكان النبى قبلى يبعث الى أهل بيته أو الى أهل قريته ، ونصرت بالرعب على عدوى مسيرة شهر امامى وشهر خلفى وأحلت لى الغنائم والأخماس ولم تحل لنبى قبلى إنما تؤخذ فتوضع فتنزل عليها النار من السماء بيضاء فتحرقها ، وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً أصلى فيها حيث أدركتنى الصلاة ، واعطيت حينئذ دعوة فذخرتها شفاعة لامتى يوم القيامة ، قال مجاهد : قال ابو هريرة : وكان صاحبى - وكان أفضل منى - نسيت أفضلها أو أخيرها ، قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وانا أرجو أن تنال من امتى من لا يشرك بالله شيئاً .

العشرون
في أن النبي ﷺ سيد الانبياء وامامهم
وهم يؤمنون به

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٥٤٦ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة قال : سيد الانبياء خمسة ومحمد صلى الله عليه (وآله) وسلم سيد الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٨ ﴾ ولفظه : انا سيد المرسلين اذا بعثوا وسابقهم اذا وردوا ، ومبشرهم اذا يئسوا ، وامامهم اذا سجدوا ، وأقربهم مجلساً اذا اجتمعوا ، أتكلم فيصدقنى ، وأشفع فيشفعنى ، وأسأل فيعطينى (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله الى عيسى : يا عيسى آمن بمحمد ، وامر من أدركه من امتك ان يؤمنوا به ، فلولا محمد ما خلقت ، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦١٧ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل فى الوادى يقول : أللهم اجعلنى من امة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم المرحومة المغفورة المثاب لها ، قال : فاشرفت على الوادى فاذا

رجل طوله اكثر من ثلاث مائة ذراع فقال لى من أنت ؟ قال : قلت أنا أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : اين هو ؟ قلت : هو ذا يسمع كلامك ، قال : فأته واقرأه منى السلام وقل له : أخوك الياس يقرئك السلام ، فاتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعد يتحدثان ، فقال له : يا رسول الله انى آكل فى كل سنة يوماً وهذا يوم فطرى فآكل انا وأنت ، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعمانى وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مرّ على السحاب نحو السماء .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن جابر ان عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بنسخة من التوراة ، فقال : يا رسول الله هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يتغير ، فقال ابو بكر : ثكلتك أمك ما ترى بوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه (وآله) وسلم نبياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم عن سواء السبيل ، ولو كان حياً وأدرك لاتبعنى .

الحادي والعشرون
فى ان النبى ﷺ اكثر الانبياء تبعاً

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الايمان فى باب قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا أول الناس يشفع فى الجنة ، روى بسنده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى عليه (وآله) وسلم : انا اكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وانا أول من يقرع باب الجنة :

﴿ صحيح مسلم ﴾ روى فى الباب المتقدم بسنده عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : انا أول الناس يشفع فى الجنة ، وأنا أكثر الانبياء تبعاً .

﴿ صحيح مسلم ﴾ روى فى الباب المتقدم بسنده عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا أول شفيع فى الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقت ، وان من الانبياء ما يصدقه من امته إلا رجل واحد

الثاني والعشرون
في أن النبى ﷺ ختم به النبيون

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب خاتم النبيين روى بسنده عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فاحسنه وأجمله إلا موضع لبنة

من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ، قال : فانا اللبنة وأنا خاتم النبيين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب ذكر كونه صلى الله عليه (وآله) وسلم خاتم النبيين ، روى بسنده عن جابر عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : مثلى ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فاتمها واكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون : لولا موضع اللبنة ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٩٦ ﴾ روى بسنده عن حذيفة ان نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فى امتى كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم اربع نسوة ، وانى خاتم النبيين لا نبى بعدى .

الثالث والعشرون

في ان النبي ﷺ يرى من وراء ظهره

ويرى في الظلمة

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الصلاة ، فى باب عظة الامام الناس فى اتمام الصلاة ، روى بسنده عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : هل ترون قبلتى هاهنا ؟ فوالله ما يخفى علىّ خشوعكم ولا ركوعكم ، انى لأراكم من وراء ظهرى .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم ، روى بسنده عن انس بن مالك

قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم رقى المنبر فقال ـ فى الصلاة وفى الركوع ـ انى لأراكم من ورائى كما أراكم .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى باب تسوية الصفوف ، روى بسنده عن انس قال : أقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم وتراصوا فانى أراكم من وراء ظهرى .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الصلاة فى باب الأمر بتحسين الصلاة ، روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً ثم انصرف فقال : يا فلان ألا تحسن صلاتك ، ألا ينظر المصلى اذا صلى كيف يصلى ؟ فانما يصلى لنفسه ، وإنى والله لأبصر من ورائى كما ابصر من بين يدى .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى باب النهى عن سبق الامام ، بسنده عن انس قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : ايها الناس انى إمامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ، فانى أراكم امامى ومن خلفى ، ثم قال : والذى نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً قالوا وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : رأيت الجنة والنار .

﴿ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٧٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يرى فى الظلمة كما يرى فى الضوء .

الرابع والعشرون
في ان النبي ﷺ لا يتمثل الشيطان بصورته

﴿صحيح البخارى﴾ فى كتاب العلم فى باب إثم من كذب على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم، روى بسنده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، قال: تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى، ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى، ومن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

﴿صحيح البخارى﴾ فى التعبير فى باب من رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى المنام، روى بسنده عن انس، قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتخيل بى، ورؤيا المؤمن ستة واربعون جزءً من النبوة.

﴿صحيح مسلم﴾ فى كتاب الرؤيا فى باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى، روى بسنده عن ابى هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة، أو لكأنما رآنى فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بى.

الخامس والعشرون
في أن النبي ﷺ يطعمه ربه ويسقيه

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الصوم فى باب الوصال ، روى بسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لا تواصلوا ، قالوا إنك تواصل ، قال : لست كأحد منكم ، إنى أطعم وأسقى ، أو ابيت أطعم وأسقى

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم ، روى بسنده عن ابى سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) يقول : لا تواصلوا فايكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ، قالوا : فانك تواصل يا رسول الله ، قال : انى لست كهيئتكم ، إنى أبيت لى مطعم يطعمنى وساق يسقينى .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى باب التنكيل لمن أكثر الوصال ، روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم عن الوصال فى الصوم ، فقال له رجل من المسلمين : انك تواصل يا رسول الله قال : وأيكم مثلى إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى ، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال ، فقال : لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم ، روى بسنده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : إياكم والوصال مرتين ، قيل إنك تواصل ، قال : إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى فاكلفوا من العمل ما تطيقون

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الصيام فى باب النهى عن الوصال

روى بسنده عن انس ، قال : واصل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى أول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين ، فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ، إنكم لستم مثلى ، أو قال : إنى لست مثلكم إنى أظل يطعمنى ربى ويسقينى .

السادس والعشرون
في اعجاز النبي ﷺ في ماء الوضوء

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الاشربة فى باب شربة البركة والماء المبارك ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : لقد رأيتنى مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل فى إناء ، فاتى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم به ، فادخل يده فيه وفرج أصابعه ، ثم قال حى على أهل الوضوء البركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ، فجعلت لا آلو ما جعلت فى بطنى منه فعلمت انه بركة ، قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : الفا واربعمائة .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله (رضى الله عنه) قال : عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بين يديه ركوة ، فتوضأ فجهش الناس نحوه ، فقال : مالكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده فى الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا ، قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة الف لكفانا

كنا خمس عشرة مائة (اللغة) الركوة دلو صغير من جلد .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٥٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فحضرت الصلاة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هل فى القوم من طهور ؟ قال : فجاء رجل بفضلة من أداوة قال فصبه فى قدح قال : فتوضأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم ان القوم اتوا بقية الطهور ، فقالوا : تمسحوا تمسحوا ، قال : فسمعهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : على رسلكم ، قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده فى القدح فى جوف الماء ، قال : ثم قال أسبغوا الوضوء الطهور ، قال : فقال جابر بن عبدالله : والذى أذهب بصرى ـ قال وكان ذهب بصره ـ لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يرفع يده حتى توضؤا اجمعون ، قال الاسود ـ حسبته قال ـ كنا مائتين وزيادة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن ثابت عن انس بن مالك ، قال : قلت حدثنا بشئ شهدته من هـذه الأعاجيب لا تحدثنا به عن غيرك ، قال صلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الظهر وقعد على المقاعد التى كان يأتيه عليها جبريل (عليه السلام) قال : فجاء بلال فآذنه بصلاة العصر ، فقال : من كان له أهل بعيد بالمدينة ليقضى حاجته ويصيب من الوضوء ، وبقى ناس من المهاجرين ليس لهم أهلون بالمدينة ، فاتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقدح أروح فى أسفله شئ من ماء ، فوضع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كفه فى القدح فما وسعت كفه فوضع أصابعه هؤلاء الاربع ثم قال ادنوا فتوضأوا ، قال

فتوضأوا حتى ما بقي منهم أحد إلا توضأ ، فقلنا يا أبا حمزة كم تراهم كانوا ؟ قال ما بين السبعين الى الثمانين ، (اقول) ولهذا الباب اخبار كثيرة اقتصرنا على ما ذكر حذراً من الاطالة .

السابع والعشرون
في اعجاز النبي ﷺ في السقي

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ، روى بسنده عن البراء ، قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة - والحديبية بئر - فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر ، فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت ، أو صدرت ركائبنا .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام روى بسنده عن عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في مسير (ثم ساق الحديث) الى أن قال وقد عطشنا عطشاً شديداً فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء ؟ فقالت إنه لا ماء ، فقلنا كم بين اهلك وبين الماء ؟ قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت وما رسول الله ؟ فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته أنها مؤتمة فامر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشاً أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وأداوة غير أنه

لم نسق بعيراً وهى تكاد تنض من الملء ، ثم قال : هاتوا ما عندكم ، فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها ، قالت : لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا ، فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت واسلموا (اللغة) المزادة الراوية ، العزلاوين مثنى العزلاء ، وهو مصب الماء من القربة ونحوها ، سميت بذلك لأنها فى أحد خصمى القربة لا فى وسطها ولا هى كفمها الذى منه يستقى فيها . ويقال نضت القربة أو تنض من شدة الملء إذا انشقت ، والصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء : الجماعة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٧٨ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ، والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدى على الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطنى من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذى يخرجون فيه فمر بى ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما أسأله إلا ليشبعنى ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليشبعنى ، فمر ولم يفعل ، ثم مر أبو القاسم صلى الله عليه (وآله) وسلم فتبسم حين رآنى ، وقال : أبا هريرة قلت : لبيك يا رسول الله ، قال إلحق ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنت فاذن لى فوجدت قدحاً من لبن فقال : من أين هذا اللبن لكم ؟ قيل : أهداه لنا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا هريرة ؟ قلت : لبيك ، فقال : إلحق أهل الصفة فادعهم وهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ومال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم ، فاصاب منهم وأشركهم فيها فساءنى ذلك وقلت : ما هذا القدح بين أهل الصفة ؟ وانا رسوله اليهم فسيأمرنى أن أديره عليهم ، فما عسى أن يصيبنى منه ؟ وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنينى ، ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله ، فاتيتهم

فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم ، فقال : أبا هريرة خذ القدح وأعطهم فاخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده فاناوله الآخر حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم القدح فوضعه على يده ثم رفع رأسه فتبسم ، فقال : أبا هريرة إشرب فشربت ، ثم قال : اشرب فلم ازل أشرب ويقول : إشرب حتى قلت : والذى بعثك بالحق ما اجد له مسلكا ، فاخذ القدح فحمد الله وسمى وشرب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٩٨ ﴾ روى بسنده عن ابى قتادة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفر فقال : انكم إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا ، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء - ثم ساق الحديث - (الى ان قال) : فركب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسار وسرنا هنيهة ، ثم نزل ، فقال : أمعكم ماء ؟ قال : قلت : نعم معى ميضاة فيها شئ من ماء ، قال : إئت بها فاتيته بها ، فقال : مسوا منها مسوا منها ، فتوضأ القوم وبقيت جرعة ، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة فانه سيكون لها نبأ ، ثم ساق الحديث (الى أن قال) : فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : يا رسول الله هلكنا عطشاً تقطعت الأعناق ، فقال لا أملك عليكم ، ثم قال : يا أبا قتادة إئت بالميضاة فاتيته بها ، فقال : احلل لى غمرى - يعنى قدحه - فحللته فاتيته به فجعل يصب فيه ويسقى الناس ، فازدحم الناس عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أحسنوا الملء فكلكم سيصدر عن رىّ فشرب القوم حتى لم يبق غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فصب لى ، فقال : اشرب يا أبا قتادة ، قال قلت : اشرب أنت يا رسول الله ، قال : ان ساقى

القوم آخرهم ، فشربت وشرب بعدى ، وبقى فى المبضاة نحو ماكان فيها ، وهم يومئذ ثلاثمائة (الحديث) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن معاذ إنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عام تبوك ، ثم ساق الحديث (الى أن قال) ثم قال : ـ أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ إنكم ستأتون غداً ان شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنكم لن تأتوا بها حتى يضحى النهار فمن جاء فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتى فجئنا وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك تنض بشئ من ماء ثم ساق الحديث (الى أن قال) ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع فى شئ ، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه وجهه ويديه ، ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستسقى الناس ، ثم قال : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوشك يا معاذ ـ إن طالت بك حياة ـ أن ترى ماء هاهنا قد ملأ جناناً .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن عبدالله ، قال : شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اليه العطش ، قال : فدعا بعس فيه شئ من ماء فوضع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه يده ، وقال : اسقوا فاستسقى الناس ، قال : فكنت أرى العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ،

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن سعيد ان أبا طالب قال : كنت بذى المجاز ومعى ابن أخى ـ يعنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فادركنى العطش فشكوت اليه فقلت : يا بن اخى قد عطشت ، وما قلت له ذلك وأنا أرى أن عنده شيئاً إلا الجزع ، قال : فثنى وركه ثم نزل ، فقال : يا عم أعطشت ؟ قال : قلت نعم ، قال : فاهوى بعقبه

الى الأرض فاذا بالماء ، فقال : اشرب يا عم ، قال فشربت .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن نافع ـ وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) فى سفر كنا زهاء اربعمائة رجل فنزلنا فى موضع ليس فيه ماء ، فشق ذلك على أصحابه ، فقالوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أعلم ، قال : فجاءت شويهة لها قرنان فقامت بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فحلبها فشرب حتى روى وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم قال : صلى الله عليه (وآله) وسلم يا نافع املكها الليلة وما اراك تملكها قال فاخذتها فوتدت لها وتداً ثم ربطتها بحبل ثم قمت فى بعض الليل فلم أر الشاة ورأيت الحبل مطروحاً ، فجئت الى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخبرته من قبل أن يسألنى فقال لى : يا نافع ذهب بها الذى جاء بها .

﴿ الآثار للشيبانى ﴾ فى باب فضل الصوم (ص ٥٣) روى بسنده عن على بن الأقمر ، ان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يظل صائماً ويبيت طاوياً قائماً ثم ينصرف الى شربة من لبن قد وضعت له فيشربها فتكون فطره وسحوره الى مثلها من القابلة ، قال فانصرف الى شربته فوجد بعض أصحابه قد بلغ مجهوده فشربها فطلب له فى بيوت أزواجه طعام أو شراب فلم يوجد فطلبوا عند أصحابه فلم يجدوا عندهم شيئاً ، فقال من يطعمنى أطعمه الله مرتين ، فلم يجدوا شيئاً يطعمونه إياه ، قال فاقبلوا على العنزة فوجدوها كاحفل ما كانت فحلبوا منها مثل شربة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم.

الثامن والعشرون
في اعجاز النبي ﷺ فى الاطعام

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الضيافة ، فى باب استحباب خلط الازواد اذا قلت ، روى بسنده عن اياس بن سلمة عن ابيه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا ، فامر نبي الله فجمعنا تزوادنا فبسطنا له نطعاً فاجتمع زاد القوم على النطع ، قال : فتطاولت لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة ، قال : فاكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حشونا جربنا ، فقال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فهل من وضوء ؟ قال فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها فى قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة ، قال : ثم جاء بعد ذلك ثمانية ، فقالوا : هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرغ الوضوء . (اللغة) دغفق الماء إذا دفقه وصبه صباً كثيراً واسعاً وفلان فى عيش دغفق أى واسع .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الأشربة فى باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله يقول : لما حفر الخنـــدق رأيت برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خمصاً فانكفأت الى امرأتى فقلت لها : هل عندك شئ ؟ فانى رأيت برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خمصاً شديداً فاخرجت لى جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن ، قال : فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغى فقطعتها فى برمتها

ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : لا تفضحنى برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومن معه ، قال : فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك ، فصاح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع لكم سواراً فحيهلا بكم ، وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء ، فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت : بك وبك ، فقلت : قد فعلت الذى قلت لى ، فاخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك ، ثم عمد الى من برمتنا فبصق فيها وبارك ، ثم قال : ادعى خابزة فلتخبز معك ، واقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف ، فاقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هى ، وان عجينتنا لتخبز كما هى (اللغة) البرمة بضم الباء الموحدة : القدر مطلقاً وجمعها برام بكسر الباء الموحدة وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب النكاح فى باب زواج زينب بنت جحش روى بسنده عن انس بن مالك ، قال تزوج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدخل باهله ، قال : فصنعت أمى أم سليم حيساً فجعلته فى تور ، فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقل بعثت بهذا اليك أمى وهى تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله (ثم قال) : فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : إن امى تقرئك السلام وتقول : إن هذا لك منا قليل يا رسول الله ، فقال : ضعه ثم قال : إذهب فادع لى فلاناً وفلاناً ومن لقيت وسمى رجالا ، قال فدعوت من سمي ومن لقيت ، قال : قلت لأنس : عددكم كانوا ؟ قال زهاء

ثلاثمائة ، وقال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يا أنس هات التور قال : فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه ، قال فاكلوا حتى شبعوا ، قال : فخرجت طائفة ودخل طائفة حتى أكلوا كلهم ، فقال لى : يا أنس ارفع ، قال : فرفعت فما أدرى حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت (الحديث) - (اللغة) التور إناء صغير .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الأشربة فى باب اكرام الضيف (روى) بسنده عن عبدالرحمن بن ابى بكر ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم هل مع أحد منكم طعام ؟ فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه ، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أبيع أم عطية ؟ (أو قال) أم هبة ؟ قال : لا بل بيع ، فاشترى منه شاة فصنعت وأمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بسوار البطن أن يشوى ، قال : وأيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حزة حزة من سوار بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه ، وان كان غائباً خبأ له قال : وجعل قصعتين فاكلنا منهما اجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين ، فحملته على البعير (أو كما قال) .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الأشربة ، فى باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه (روى) بسنده عن أنس بن مالك يقول : قال ابو طلحة لأم سليم : قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شئ ؟ فقالت : نعم فاخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ، ثم دسته تحت ثوبى وردتنى

بعضه ، ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جالساً فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أرسلك ابو طلحة ؟ قال : فقلت نعم ، فقال الطعام ؟ فقلت نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لمن معه : قوموا ، قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فاخبرته ، فقال ابو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت الله ورسوله أعلم ، قال : فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم معه حتى دخلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هلمى ما عندك يا أم سليم ، فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم قال إئذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا وشبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : إئذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال إئذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون رجلا أو ثمانون .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٤ ﴾ روى بسنده عن سمرة بن جندب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نتداول فى قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة ، قلنا فما كانت تمد ؟ قال من أى شئ تعجب ؟ ما كانت تمد إلا من هاهنا ، وأشار بيده الى السماء .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣٧ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يستطعمه فاطعمه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل

هو وامرأته ووصيف لهم حتى كالوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لو لم تكيلوه لأكلتم منه ولقام لكم .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٠ ﴾ روى بسنده عن جابر أن أم مالك البهزية كانت تهدى فى عكة لها سمناً الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبينا بنوها يسألونها الأدام - وليس عندها شئ - فعمدت الى عكتها التى كانت تهدى فيها الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدت فيها سمناً ، فما زال يدأم لها أدم بنيها حتى عصرته وأتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال أعصرتيه ؟ قالت : نعم ، قال : لو تركتيه ما زال ذلك لك مقيما .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٨٤ ﴾ روى بسنده عن ابى عبيد أنه طبخ لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قدراً فيه لحم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ناولنى ذراعها ، فناولته فقال ناولنى ذراعها ، فناولته ، فقال ناولنى ذراعها ، فقال : يا نبى الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : والذى نفسى بيده لو سكت لاعطتك ذراعاً ما دعوت به

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢٤٦ ﴾ روى بسنده عن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب : أنه استعان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى التزويج فانكحه امرأة فالتمس شيئاً فلم يجده ، فبعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير فدفعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الى فطعمنا منه نصف سنة ، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه ، قال نوفل : فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : لو لم تكله لأكلت منه ما عشت .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن واثلة بن الاسقع - وكان من أهل الصفة - قال أقمنا ثلاثة أيام ، وكان من يخرج الى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقته ويطعمهم ، قال فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها ، قال : فابصرت أبا بكر عند العتمة فاتيته فاستقرأته من سورة سبأ فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني الى الطعام فقرأ عليّ حتى بلغ باب المنزل ، ثم وقف على الباب حتى قرأ على البقية ، ثم دخل وتركني ، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخبرته فقال للجارية هل من شيء ؟ قالت : نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده ، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن قلت تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة ، (ثم قال) اذهب أدع لي عشرة أنت عاشرهم فدعوت عشرة أنا عاشرهم ، (ثم قال) اجلسوا ووضعت القصعة (ثم قال) كلوا بسم الله ، كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها فان البركة تنزل من فوقها فاكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيها باصابعنا ، ثم أخذ منها وأصلح منها وردها . (ثم قال) أدع لي عشرة ، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة ، وقال : قد فضلوا فضلا .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٣٤ ﴾ روى بسنده عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بعرق وارغفة ، فقلت بابي وامي تعش ، فقال لأصحابه كلوا بسم الله ، فاكل هو وأصحابه الذين جاؤا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار ، فو الذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرقه وعامة الخبز ، وإن القوم أربعون رجلا ، ثم شرب من ماء عندي

فى شجب ، ثم انصرف ، فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته ، فكنا نسقى منه المريض ونشرب منه فى الحين رجاء البركة (اللغة) العرق بفتح العين المهملة وسكون الراء العظم بلحمه ، ولم يتعرقه أى لم يأكل ما عليه من اللحم ، والشجب سقاء يابس .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن سالم بن ابى الجعد ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رجلين فى بعض أمره ، فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزوده ، فقال : ابتغيا لى سقاء فجاءاه بسقاء ، قال فامرنا فملأناه ثم أوكأناه ، وقال اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما ، قال : فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذى أمرهما به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانحل سقاؤهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى شبعا .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٦٢٩ ﴾ قال روى محمد بن اسحاق عن سعيد بن مينا أن بنتاً لبشير أخت النعمان بن بشير قالت : دعتنى أمى عمرة بنت رواحة فاعطتنى حفنة من تمر فى ثوبى فقالت : اذهبى بهذا الى ابيك وخالك عبدالله ابن رواحة لغدائهما ، قالت فمررت برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا ألتمس أبى وخالى ، فقال : ما هذا معك ؟ قلت : هذا تمر بعثتنى به أمى الى أبى وخالى يتغذيانه ، قال هاتيه ، قالت : فصببته فى كفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فملأهما ، ثم أمر بثوب فبسط ، ثم دحا بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب ، ثم قال لانسان عنده : اصرخ فى الخندق أن هلم الى الغداء فاجتمع أهل الخندق فجعلوا يأكلون وجعل يزداد حتى صدر أهل الخندق وإنه ليسقط من أطراف الثوب وهم ثلاثة آلاف .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٣٠٩ ﴾ قال وعن أم انس بن مالك قالت : كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عكة فملأت العكة ثم بعثت بها مع

ربيبة ، فقلت يا ربيبة أبلغى هذه العكة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأتدم بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا رسول الله عكة سمن بعثت بها اليك أم سليم ، فقال فرغوا لها عكتها ففرغت العكة فدفعت اليها ، فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر ، فقالت أم سليم : يا ربيبة أليس قد أمرتك أن تنطلقى الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالت : قد فعلت فان لم تصدقينى فانطلقى فسلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة ، فقالت يا رسول الله إنى بعثت اليك معها بعكة فيها سمن ، قال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذى بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمناً ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتعجبين إن كان الله قد أطعمك كما أطعمت نبيه ؟ كلى واطعمى ، قالت : فجئت البيت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهراً أو شهرين (قال) رواه ابو يعلى والطبرانى ، إلا انه قال زينب بدل ربيبة .

﴿مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٣٠٩﴾ قال : وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هى ممتلئة فاتت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت نزل فى شئ يا رسول الله ؟ فقال وما ذلك يا أم مالك ؟ فقالت : لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك ، فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هنئياً لك يا أم مالك ، عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً والله اكبر عشراً (قال) رواه الطبرانى .

التاسع والعشرون
في اعجاز النبي ﷺ في الجذع الذي
كان يخطب عنده

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في الإسلام (روى) بسنده عن جابر بن عبدالله (رضى الله عنه) يقول : كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها ، فلما صنع له المنبر - وكان عليه - فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضع يده عليها فسكنت .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب البيوع ، في باب النجار (روى) بسنده عن جابر بن عبدالله (رض) ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه ؟ فان لى غلاماً نجاراً ، قال : ان شئت ، قال : فعملت له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على المنبر الذى صنع فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبي الذى يسكت حتى استقرت قال : بكت على ما كانت تسمع من الذكر .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ٢٠٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله

(رضى الله عنه) يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سوارى المسجد ، فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة إذا سمعها أهل المسجد حتى نزل اليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاعتنقها فسكتت (اقول) وفى الباب أخبار كثيرة ولكنا اقتصرنا على ما ذكر لتقارب مضمون الجميع وعدم التفاوت بينها إلا يسيراً فى بعض الألفاظ .

الثلاثون

في اعجاز النبي ﷺ في شق القمر

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق فى باب انشقاق القمر روى بسنده عن انس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم ، روى بسنده عن عبدالله قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بمنى ، فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل ، وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبدالله: انشق بمكة .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب التفسير ، فى باب قوله تعالى : وانشق القمر (روى) بسنده عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرقتين ، فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اشهدوا .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢١١ ﴾ روى بسنده عن انس ، قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت (اقتربت الساعة وانشق القمر) الى قوله : (سحر مستمر) يقول ذاهب .

﴿ صحيح الترمذي ﴾ في الصفحة المتقدمة ، روى بسنده عن جبير ابن مطعم ، قال : انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى صار فرقتين ، على هذا الجبل ، وعلى هذا الجبل ، فقالوا : سحرنا محمد فقال بعضهم : لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٤١٣ ﴾ روى بسنده عن عبدالله قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم حتى رأيت الجبل من بين فرجتي القمر ، (اقول) وفي الباب أخبار كثيرة ولكننا اقتصرنا على ما ذكر لتقارب مضمون الجميع واشتهار القصة .

الحادي والثلاثون
في اعجاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امور متفرقة

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في الاسلام روى بسنده عن عبدالله ، قال : كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفاً ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في سفر فقل الماء ، فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال : حيّ على الطهور المبارك والبركة من الله ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين

أصابع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم، روى بسنده عن انس، قال: كان رجل نصرانياً فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يدرى محمد إلا ماكتبت له، فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فاعمقوا وقد لفظته الأرض، فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه، فحفروا له وأعمقوا له فى الأرض ما استطاعوا فاصبح قد لفظته الأرض فعلموا انه ليس من الناس فألقوه.

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب البيوع فى باب الكيل على البايع والمعطى، روى بسنده عن جابر، قال: توفى عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يفعلوا، فقال لى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم اذهب فصنف تمرك أصنافاً، العجوة على حدة وعذق زيد على حدة، ثم ارسل الىّ، ففعلت، ثم أرسلت الى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس على أعلاه أو فى وسطه، ثم قال: كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذى لهم وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شئ.

﴿ الادب المفرد ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم نزل منزلا فاخذ رجل بيض حرة فجاءت ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال أيكم فجع هذه ببيضتها؟ فقال رجل يا رسول الله أنا أخذت بيضتها، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم

اردده رحمة لها (اللغة) الحرة بضم الحاء المهملة والراء المشددة طائرة كالعصفورة .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الجهاد والسير ، فى باب غزوة حنين روى بسنده عن اياس بن سلمة عن ابيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حنيناً فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فرميته بسهم فتوارى عنى ، فما دريت ما صنع ، ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأرجع منهزماً وعلىّ بردتان متزراً باحداهما مرتدياً بالأخرى ، فاستطلق أزارى فجمعتها جميعاً ومررت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منهزماً وهو على بغلته الشهباء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لقد رأى ابن الاكوع فزعاً ، فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم ، فقال شاهت الوجوه ، فما خلق الله منهم انساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة ، فولوا مدبرين فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غنائمهم بين المسلمين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الزهد ، فى باب حديث جابر الطويل ، روى بسنده عن عبادة بن الوليد قال : خرجت أنا وأبى نطلب العلم فى الحى من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم ساق الحديث (الى أن قال) ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبدالله (رضى الله عنه) فى مسجده وهو يصلى (الى أن قال) جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى نزلنا وادياً أفيح ، فذهب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقضى حاجته

فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم ير شيئاً يستتر به فاذا شجرتان بشاطئ الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخذ بغصن من أغصانها ، فقال : انقادى علىّ باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذى يصانع قائده حتى اتى الشجرة الأخرى فاخذ بغصن من أغصانها ، فقال انقادى علىّ باذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف عما بينهما لأم بينهما - يعنى جمعهما - فقال : التئما علىّ باذن الله فالتأمتا (الى أن قال) جابر فخانت منى لفتة فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا ، فقامت كل واحدة منهما على ساق (الحديث).

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : بما أعرف أنك نبى ؟ قال : ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد انى رسول الله ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم قال : ارجع فعاد ، فاسلم الأعرابى.

﴿ صحيح النسائى ج ٢ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لما أمر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال : « تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فندر ثلث الحجر وسلمان الفارسى قائم ينظر ، فبرق مع ضربة رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم برقة ، ثم ضرب الثانية وقال : « تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فندر الثلث الآخر

فبرقت برقة فرآها سلمان ، ثم ضرب الثالثة وقال : « تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فندر الثلث الباقى ، وخرج رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم فاخذ رداءه وجلس ، قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة قال له رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال : إى والذى بعثك بالحق يا رسول الله ، قال صلى الله عليه « وآله » وسلم فانى حين ضربت الضربة الأولى رفعت لى مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعينى ، قال له من حضره من أصحابه يا رسول الله أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بايدينا بلادهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم بذلك ، ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لى مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعينى ، قالوا يا رسول الله أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بايدينا بلادهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم بذلك ، ثم ضربت الثالثة فرفعت لى مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعينى ، قال رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم عند ذلك دعوا الحبشة ما دعوكم واتركوا الترك ما تركوكم .

﴿ صحيح ابى داود ج ١٦ ص ٢٥٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن جعفر قال : أردفنى رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم خلفه ذات يوم فاسر الىّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لحاجته هدفاً أو حائش نخل ، قال فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فاذا جمل فلما رأى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حن وذرفت عيناه ، فاتاه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فمسح زفراه فسكت فقال : من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : لى

يا رسول الله ، فقال : أفلا تتقى الله فى هذه البهيمة التى ملكك الله إياها فانه شكا الىّ انك تجيعه وتدئبه (اللغة) الدأب التعب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٠٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : ان الملأ من قريش اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ونائلة وأساف لو قد رأينا محمداً لقد قمنا اليه قيام رجل واحـــد فلم نفارقه حتى نقتله ، فاقبلت ابنته فاطمة عليها السلام تبكى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ، فقال : يا بنية أريني وضوءً فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا : هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم فى صـــدورهم وعقروا فى مجالسهم فلم يرفعوا اليهم بصراً ولم يقم اليه منهم رجل ، فاقبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى قام على رؤسهم فاخذ قبضة من التراب فقال : شاهت الوجوه ، ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك ، قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الأنصار جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : إنه كان لنا جمل نسنى عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأصحابه : قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل فى ناحية فمشى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم نحوه ، فقالت الانصار : يا نبى الله إنه صار مثل الكلب وإنا نخاف عليك صولته ، فقال : ليس منـــه بأس ، فلما نظر الجمل

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فاخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بناصيته أذل ما كانت قط أدخله فى العمل ، فقال له أصحابه : يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل ، فنحن أحق أن نسجد لك ، فقال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها (الحديث) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن عثمان ابن حنيف أن رجلا ضريراً أتى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال يا نبى الله ادع الله لى أن يعافينى ، فقال : ان شئت أخرت ذلك فهو أفضل لآخرتك وان شئت دعوت لك ، قال : لا بل ادع الله لى ، فامره أن يتوضأ ، وأن يصلى ركعتين ، وان يدعو بهذا الدعاء ، اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم نبى الرحمة ، يا محمد انى أتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه فتقضى ، وتشفعنى فيه وتشفعه فىّ ، قال : فكان يقول هذا مراراً ، ثم قال بعد : أحسب ان فيها أن تشفعنى فيه ، قال ففعل الرجل فبرئ .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن يعلى ابن مرة ، قال رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاثاً ما رآها أحد قبلى ، ولا يراها أحد بعدى : لقد خرجت معه فى سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها فقالت : يا رسول الله هذا صبى أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ فى اليوم ما أدرى كم مرة قال ناوليني ؟ فرفعته اليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثاً وقال : بسم الله انا عبدالله ، إخسأ عدو الله ، ثم ناولها إياه فقال : القينا

فى الرجعة فى هذا المكان فاخبرينا ما فعل (قال) فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث ، فقال ما فعل صبيك ؟ فقالت : والذى بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجترر هذه الغنم ، قال : انزل فخذ منها الواحدة ورد البقية ، قال : وخرجت ذات يوم الى الجبانة حتى اذا برزنا قال : انظر ويحك هل ترى من شئ يوارينى ، قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك ، قال : فما بقربها ؟ قلت : شجرة مثلها أو قريب منها ، قال : فاذهب اليها فقل ان رسول الله يأمركما أن تجتمعا باذن الله ، قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذهب اليهما فقل لهما ان رسول الله يأمر كما أن ترجع كل واحدة منكما الى مكانها فرجعت ، قال : وكنت عنده جالساً ذات يوم إذ جاءه جمل يخبب حتى صوب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويحك انظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً ، قال : فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه ، فقال ما شأن جملك ؟ قال لا أدرى والله ما شأنه عملنا ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه ، قال : فلا تفعل هبه لى أو بعنيه فقال : بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده فكانت أصح عينيه واحسنهما .

﴿ طبقات ابن سعد ﴾ فى الصفحة المتقدمة ، روى بسنده عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان واسحاق بن عبدالله بن ابى فروة وغيرهم ، أن عكاشة

ابن محصن انقطع سيفه فى يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جذلا من شجرة فعاد فى يده سيفاً صارماً صافى الحديدة شديد المتن .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن سلمة السكونى ، قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال قائل : يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم أتيت بطعام ، قال : يا نبى الله هل كان فيه من فضل ؟ قال : نعم ، قال : فما فعل به ؟ قال : رفع الى السماء (الحديث)

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفر فاقبل أعرابى فلما دنا منه قال له رسول الله : أين تريد ؟ قال : الى أهلى ، قال : هل لك فى خير ؟ قال : وما هو ؟ قال : تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ، قال : ومن يشهد على ما تقول ؟ قال : هذه السلمة ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهى بشاطىء الوادى ، فاقبلت تخد الأرض خداً حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً انه كما قال ، ثم رجعت الى منبتها ورجع الأعرابى الى قومه ، وقال ان اتبعونى أتيتك بهم ، وإلا رجعت مكثت معك (اللغة) : السلمة بفتح السين المهملة واللام ثم الميم واحدة السلم وهو جنس شجر أو جنبات شائك من فصيلة القطانيات ، ينمو فى البلدان الحارة ، ثمره أصفر يحوى حبة خضراء يستعمل ورقه فى الدبغ .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : اتى رجل من بنى عامر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ألا أريك آية ؟ قال : بلى ، قال : فاذهب فادع تلك النخلة فدعاها فجاءت تنقز بين يديه ، قال : قل لها ترجع ، قال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ارجعى فرجعت حتى عادت الى مكانها

فقال يا بنى عامر ما رأيت رجلا كاليوم أسحر منه .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٨ ﴾ روى بسنده عن مكلبة بن ملكان قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقاتله المشركون قتالا شديداً حتى حالوا بينه وبين الماء ونزلوا هم على الماء ، فرأيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عطشان رجفان قد خلع ثيابه واتزر برداء له واستلقى على ظهره فاخذت إداوة لى ومضيت فى طلب الماء حتى أتيت أرضاً ذات رمل فاذا طائر يبحث فى الأرض شبه الدراج أو القبج ، فدنوت منه فطار فنظرت الى موضعه فاذا فيه نداوة تندى ، فخرقت بيدى خرقاً عميقاً فنبع ماء فشربت حتى رويت ، وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما رآنى قال لى : يا مكلبة أمعك ماء ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، فقال : الىّ الىّ ، فدنوت منه فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم قال لى : يا مكلبة ضع يدك على فؤادى حتى يبرد فوضعت يدى على فؤاده حتى برد ، ثم قال لى : يا مكلبة عرف الله لك هذا فنحيت يدى عن فؤاده فاذا هى تسطع نوراً ، فكان مكلبة يوارى يده بالنهار كراهة أن تجتمع الناس عليه فيتأذى ، فاذا رآه من لا يعرفه حسب أنه أقطع ، قال لنا المظفر : فلقيت مكلبة بالليل فصافحته فاذا يده تسطع نوراً .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن معرض بن عبدالله ابن معرض عن ابيه عن جده ، قال : حججت حجة الوداع فدخلت داراً بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجهه مثل دارة القمر وسمعت منه عجباً ، جاءه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وقد لفه فى خرقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يا غلام

من أنا ؟ قال : أنت رسول الله ، قال : صدقت بارك الله فيك ، قال : ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب ، قال : قال أبى : فكنا نسميه مبارك اليمامة .

﴿ الاصابة ج ٦ القسم ١ ص ٢٩٢ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن همام بن نفيل قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : يا رسول الله حفرنا بئراً فخرجت مالحة ، قال : فدفع الى اداوة فيها ماء فقال : صبه فيها ففعلت فعذبت .

﴿ الاستيعاب ج٢ ص ٥٥٦ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن سلمان الفارسى أتي الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بصدقة فقال : هذه صدقة عليك وعلى أصحابك ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا سلمان إنا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة فرفعها ، ثم جاءه من الغد بمثلها فقال هذه هدية ، فقال لأصحابه : كلوا فاشتراه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من قوم من اليهود بكذا بكذا درهما ، وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك ، فغرس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر ، فاطعم النخل كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من غرسها ؟ فقالوا عمر ، فقلعها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وغرسها فاطعمت من عامها .

﴿ أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن بنت الحكم بن ابى العاص انها قالت للحكم : ما رأيت قوماً كانوا اسوأ رأياً وأعجز فى أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منكم يا بنى امية ، فقال لا تلومينا يا بنية انى لا أحدثك إلا ما رأيت بعينى هاتين ، قلنا والله ما نزال نسمع قريشاً تقول يصلى هذا الصابئ فى مسجدنا فتواعدوا له تأخذوه ، فتواعدنا

اليه فلما رأيناه سمعنا صوتاً ظننا انه ما بقى بتهامة جبل إلا تفتت علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى أهله ، ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه ، فوالله ما نفعنا ذلك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٨ ﴾ قال : عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان فى محفل من أصحابه إذ جاءه اعرابى من بنى سليم قد صاد ضباً وجعله فى كمه ليذهب به الى رحله فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة قال : ما هذا ؟ قالوا هذا الذى يذكر انه نبى فجاء حتى شق الناس ، فقال : واللات والعزى ما اشتملت النساء على ذى لهجة أبغض الىّ منك ولا أمقت ولولا أن تسمينى قومى عجولا لعجلت اليك فقتلتك فسررت بقتلك الأحمر والأسود والأبيض وغيرهم ، فقلت يا رسول الله دعنى فاقوم فاقتله ، فقال يا عمر أما علمت ان الحليم كاد أن يكون نبياً ؟ ثم أقبل على الاعرابى فقال : ما حملك على أن قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى ؟ قال : وتكلمنى أيضاً ـ استخفافاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ واللات والعزى لا أو من بك أو يؤمن بك هذا الضب ، فاخرج الضب من كمه وطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال : ان آمن بك هذا الضب آمنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا ضب فاجابه الضب ـ بلسان عربى مبين يسمعه القوم جميعاً ـ لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة ، قال : من تعبد يا ضب ؟ قال : الذى فى السماء عرشه وفى الأرض سلطانه ، وفى البحر سبيله ، وفى الجنة رحمته ، وفى النار عذابه قال : فمن أنا يا ضب ؟ قال : أنت رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك ، وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابى : لا أتبع أثراً بعد

عين ، والله قد جئتك وما على ظهر الأرض أحد أبغض الىّ منك وانك اليوم أحب الىّ من ولدى ونفسى ، وإنى لأحبك بداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وانك رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحمد لله الذى هداك الى هذا الدين الذى يعلو ولا يعلى ، ولا يقبله الله إلا بصلاة ، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن قال : فعلمنى ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحمد ، وقل هو الله أحد ، قال : زدنى يا رسول الله فما سمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن من هذا ، قال : يا اعرابى ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر ، وإنك إذا قرأت قل هو الله أحد مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن ، وان قرأت قل هو الله أحد مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثى القرآن ، وان قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله ، فقال الأعرابى : نعم الإله إلهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل (الحديث) قال : أخرجه الطبرانى وابن عدى والحاكم وابو نعيم والبيهقى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨١ ﴾ قال : اتى جرهد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وبين يديه طعام ، فادنى يده الشمال ليأكل - وكانت اليمنى مصابة - فقال : كل باليمين ، فقال يا رسول الله إنها مصابة ، فنفث عليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فما شكا حتى مات ، قال : أخرجه الطبرانى عن جرهد .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس ، قال ، جاء رجل من بنى عامر الى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يا محمد انك تقول اشياء فهل لك أن أداويك ؟ قال : فدعاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال له : هل لك أن أداويك ؟ قال : إيه

وعنده نخل وشجر ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عذقاً منها فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى اليه ، فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ارجع الى مكانك ، فرجع الى مكانه ، فقال : والله لا اكذبك بشئ تقوله بعـــدها أبدا (قال) رواه ابو يعلى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢١ ﴾ قال : وعن ابى امامة ، قال : كانت امرأة ترافث الرجل وكانت بذيئة فمرت بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يأكل ثريداً على طربال ، فقالت : انظروا اليه يجلس كما يجلس العبد ، ويأكل كما يأكل العبد ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأى عبد أعبد منى ؟ قالت ويأكل ولا يطعمنى ، قال فكلى ، قالت : ناولنى بيدك فناولها ، فقالت : اطعمنى مما فيك ، فاعطاها فاكلت فغلبها الحياء فلم ترافث أحداً حتى ماتت (قال) رواه الطبرانى .

الثاني والثلاثون

في شهادة عتبة بن ربيعة أن القرآن

ليس شعراً ولا سحراً ولا كهانة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨٩ ﴾ قال : عن محمد بن كعب القرظى قال : حدثت ان عتبة بن ربيعة - وكان سيداً حليما - قال ذات يوم وهو جالس فى نادى قريش ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جالس وحده في المسجد : يا معشر قريش ألا أقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه اموراً لعله

أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبدالمطلب ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يزيدون ويكثرون ، فقالوا : بلى فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا بن اخى إنك منا حيث قد علمت من السعة فى العشيرة ، والمكان فى النسب ، وإنك قد أتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت من مضى من آبائهم ، فاسمع منى أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك أن تقبل منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قل يا أبا الوليد أسمع ، فقال : يا بن أخى إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون اكثرنا مالا ، وإن كنت إنما تريد شرفاً شرفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذى يأتيك رؤياً تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطبيب و بذلنا فيه أموالنا حتى يبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه ، أو لعل هذا الذى تأتى به شعر جاش به صدرك ، وإنكم لعمرى يا بنى عبدالمطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد ، حتى إذا سكت عنه ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يستمع منه ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم ، قال فاسمع منى ، قال : أفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون ، فمضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقرأها عليه فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمداً عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم السجدة فسجد

فيها ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك ، فقام عتبة الى أصحابه ، فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به ، فلما جلس اليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال : ورآئى أنى والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بسحر ولا كهانة ، يا معشر قريش أطيعونى واجعلوها فىّ ، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه ، فوالله ليكونن لقوله الذى سمعت نبأ ، فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به ، قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ، فقال : هذا رأيى لكم فاصنعوا ما بدا لكم (قال) أخرجه البيهقى فى الدلائل وابن عساكر

الثالث والثلاثون
فى استسقاء النبي ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب علامات النبوة فى الإسلام ، روى بسنده عن انس ، قال : أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاة فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا ، قال انس وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح نشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل أو غيره فقال : يارسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه ، فتبسم ثم قال : حوالينا ولا علينا ، فنظرت

الى السحاب تصدع حول المدينة كأنه اكليل (اللغة) العزالى - بكسر اللام - مفرده العزلاء مؤنث الأعزل وهو مصب الماء من القربة ونحوها ، يقال : (أنزلت السماء عزاليها) إشارة الى شدة وقع المطر .

﴿ صحيح ابى داود ج ٧ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قالت : شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قحوط مطر فامر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه (وآله) وسلم وحمد الله عز وجل ، ثم قال : إنكم شكوتم جدب ديارکم ، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد أللهم أنت الله لا إله إلا أنت ، الغنى ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول الى الناس ظهره ، وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل ، فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : أشهد أن الله على كل شئ قدير ، وأنى عبدالله ورسوله .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٣٥ ﴾ روى بسنده عن شرحبيل بن السمط ، قال : قال لكعب بن مرة : ياكعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم ساق الحديث (الى أن قال) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وجاءه رجل فقال:

استسق الله لمضر ، قال فقال : إنك لجريئ المصر ، قال : يا رسول الله استنصرت الله عز وجل فنصرك ، ودعوت الله عز وجل فاجابك ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يديه يقول : اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريئاً طبقاً غدقاً عاجلا غير رائث ، نافعاً غير ضار ، قال : فاحيوا قال : فما لبثوا أن أتوه فشكوا اليه كثرة المطر ، فقالوا قد تهدمت البيوت ، قال فرفع يديه وقال : اللهم حوالينا ولا علينا ، قال : فجعل السحاب يتقطع يميناً وشمالا .

﴿سنن الدارمي ج ١ ص ٤٣﴾ روى بسنده عن اوس بن عبدالله قال : قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاجعلوا منه كوّاً الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال : ففعلوا ، فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم ، فسمى عام الفتق .

الرابع والثلاثون
في نزر من دعوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم المستجابة

﴿مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٢١﴾ روى بسنده عن عبدالرحمن ابن ابي بكر ، قال : كان فلان يجلس الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بشيء اختلج بوجهه ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كن كذلك ، فلم يزل يختلج حتى مات .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٥٧﴾ قال : وكان

خروج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الغار ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقام يوم الثلاثاء بقديد ، فلما راحوا منها عرض لهم سراقة بن مالك بن جعشم وهو على فرس له فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرسخت قوائم فرسه فقال : يا محمد أدع الله أن يطلق فرسى وأرجع عنك وأرد ما ورائى ففعل ، فاطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال ارجعوا فقد استبرأت لكم ما هاهنا وقد عرفتم بصرى بالأثر فرجعوا عنه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن ابى نوفل بن ابى عقرب عن ابيه قال كان لهب بن ابى لهب يسب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اللهم سلط عليه كلباً من كلابك فخرج يريد الشام فى قافلة مع أصحابه فنزلوا منزلا فقال والله انى لأخاف دعوة محمد قال فحوطوا المتاع حوله وقعدوا يحرسونه فجاء السبع فانتزعه فذهب به .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٦ ص ١٨٣ ﴾ قال : وعن مصعب بن شيبة عن أبيه ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم حنين ، والله ما أخرجنى الاسلام ولا معرفة به ولكنى انفت أن تظهر هوازن على قريش فقلت ـ وانا واقف معه ـ : يا رسول الله انى أرى خيلا بلقاً ، قال : يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر ، فضرب بيده على صدرى ثم قال : أللهم اهد شيبة ، ثم ضربها الثانية ، ثم قال : أللهم اهد شيبة ، فوالله ما رفع يده فى الثالثة من صدرى حتى ما كان أحد من خلق الله أحب الىّ منه (الحديث) قال : رواه الطبرانى .

الخامس والثلاثون
في علم النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب علمه صلى الله عليه (وآله) وسلم بالله تعالى وشدة خشيته ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : صنع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمراً فرخص فيه ، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فانهم كرهوه وتنزهوا عنه ، فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال : ما بال رجال بلغهم عنى أمر رخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ، فوالله لانا اعلمهم بالله وأشدهم خشية (أقول) ورواه البخارى ايضاً فى صحيحه باختلاف يسير فى بعض الألفاظ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود - يعنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يوماً فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبى ، قال : سلونى عما شئتم ، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئاً فعرفتموه لتبايعنى على الاسلام ، قالوا فذلك لك ، قال : فسلونى عما شئتم ، قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن ، أخبرنا أى الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ واخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل ؟ وكيف يكون الذكر منه ؟ وكيف تكون الأنثى ؟ وأخبرنا كيف هذا النبى الأمى فى النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟ قال فعليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتبايعنى فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق

قال : فانشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن اسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً وطال سقمه منه فنذر لله نذراً لئن شفاه الله من سقمه ليحرمنّ أحب الشراب اليه وأحب الطعام اليه فكان أحب الطعام اليه لحم الابل وأحب الشراب اليه البانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم قال : فأنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل أبيض غليظ وان ماء المرأة أصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ، وان علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكراً باذن الله ، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان انثى باذن الله ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أللهم اشهد عليهم ، قال : فانشدكم بالله الذى انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبى الأمى تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال : اللهم اشهد عليهم ، قالوا : أنت الآن ، فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك ، قال : فان وليّ جبريل ولم يبعث نبي قط إلا هو وليه ، قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك ، قال فما يمنعكم من أن تصدقوه ؟ قالوا : انه عدونا فعند ذلك قال الله جل ثناؤه : (قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله) الى قوله : (كأنهم لا يعلمون) فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٦٣ ﴾ قال عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أوتيت مفاتيح كل شئ إلا الخمس (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير) قال : رواه احمد والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح .

السادس والثلاثون
في شيء من اخبار النبي ﷺ عن الغيب

قال الله تبارك وتعالى فى سورة الجن : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٥٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : كان الذى أسر العباس بن عبدالمطلب أبا اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو واحد بنى سلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كيف أسرته يا أبا اليسر ؟ قال : لقد اعانى عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا ، قال : فقال رسول لله صلى الله عليه (وآله) وسلم لقد أعانك عليه ملك كريم ، وقال للعباس يا عباس إفد نفسك وابن اخيك عقيل بن ابى طالب و نوفل بن الحارث و حليفك عتبة بن جحدم أحد بنى الحارث ابن فهر : قال فابى وقال : انى قد كنت مسلماً قبل ذلك وانما استكرهونى قال : الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك ، وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب ، فقال : يا رسول الله إحسبها لى من فدائى قال لا ، ذاك شيء أعطاناه الله منك ، قال : فانه ليس لى مال ، قال فاين المال الذى وضعته بمكة حيث خرجت عند ام الفضل وليس معكما أحد غيركما . فقلت : إن أصبت فى سفرى هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبدالله كذا ؟ قال : فوالذى بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرى وغيرها وانى لأعلم أنك رسول الله .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢٤٦ ﴾ روى بسنده عن على بن عيسى النوفلى ، قال : لما اسر نوفل بن الحارث ببدر قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إفد نفسك يا نوفل ، قال : مالى شئ أفدى به يا رسول الله قال : إفد نفسك برماحك التى بجدة ، قال : والله ما علم أحد أن لى بجدة رماحاً بعد الله غيرى ، أشهد انك رسول الله ، ففدى نفسه بها وكانت الف رمح (الحديث) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن شيخ من قريش ان قريشاً لما تكاتبت على بنى هاشم حين أبوا أن يدفعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكانوا تكاتبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا اليهم ، ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم فى شئ ولا يكلموهم ، فمكثوا ثلاث سنين فى شعبهم محصورين إلا ما كان من ابى لهب فانه لم يدخل معهم ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف ، فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم وأن الأرض قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقى ما كان من ذكر الله ، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأبى طالب ، فقال ابو طالب : أحق ما تخبرنى يا بن أخى ؟ قال : نعم والله ، قال : فذكر ذلك ابو طالب لاخوته فقالوا له ما ظنك به ؟ قال فقال ابو طالب : والله ما كذبنى قط ، قال فما ترى ؟ قال أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون الى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر ، قال : فخرجوا حتى دخلوا المسجد فصمدوا الى الحجر - وكان لا يجلس فيه الامسان قريش وذونهاهم - فترفعت اليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون ، فقال ابو طالب : انا قد جئنا لأمر فاجيبوا فيه بالذى يعرف لكم ، قالوا : مرحباً بكم واهلا وعندنا ما يسرك فما طلبت ؟ قال : ابن اخى

قد أخبرنى ولم يكذبنى قط أن الله سلط على صحيفتكم التى كتبتم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقى فيها كل ما ذكر به الله ، فان كان ابن أخى صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وان كان كاذباً دفعته اليكم فقتلتموه أو استحييتموه ان شئتم ، قالوا : قد انصفتنا ، فارسلوا الى الصحيفة فلما أتى بها قال ابو طالب : اقرؤوها فلما فتحوها إذا هى كما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد أكلت كلها إلا ما كان من ذكر الله فيها قال فسقط فى أيدى القوم ثم نكسوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم انكم أولى بالظلم والقطيعة والاساءة ؟ فلم يراجعه أحد من القوم وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببنى هاشم ، فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب الى الشعب وهو يقول : يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ؟ ثم دخل هو وأصحابه بين استار الكعبة ، فقال : أللهم انصرنا ممن ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستحل منا ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أرقم ، قال : أتى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أعرابى وهو شاد عليه ردنه أو عباءه فقال أيكم محمد ؟ فقالوا : صاحب الوجه الأزهر ، فقال إن يكن نبياً فما معى ؟ قال إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة ؟ وقال ابو العلاء فهل أنت مؤمن ؟ قال نعم ، قال : إنك مررت بوادى آل فلان ـ أو قال شعب آل فلان ـ وإنك بصرت فيه بوكر حمامة فيه فرخان لها ، وإنك أخذت الفرخين من وكرها وإن الحمامة أتت الى وكرها فلم تر فرخيها فصفقت فى البادية فلم تر غيرك فرفرفت عليك ففتحت لها ردنك ـ أو قال عباءك ـ فانقضت فيه فهاهى ناشرة جناحيها مقبلة على فرخيها ففتح الأعرابى ردنه ـ أو قال عباءه ـ فكان كما قاله النبى

فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منها واقبالها على فرخيها ، فقال أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها ؟ فالله أشد فرحاً واشد اقبالا على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها (الحديث) .

﴿ مرقاة المفاتيح ص٤٨١ ﴾ فى المتن ، قال : وعن انس قال : كنا مع عمر بين مكة والمدينة ، ثم ساق الحديث (الى أن قال) ثم انشأ - أى عمر - يحدثنا عن أهل بدر ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس ، يقول : هذا مصرع فلان غداً ان شاء الله وهذا مصرع فلان غداً ان شاء الله ، قال عمر : والذى بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التى حدها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فجعلوا فى بئر بعضهم على بعض ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى انتهى اليهم ، فقال : يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً ؟ فانى قد وجدت ما وعدنى الله حقاً ، فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجساداً لا أرواح فيها ؟ فقال : ما أنتم باسمع لما اقول منهم ، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علىّ شيئاً (قال) رواه مسلم .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٨٤ ﴾ قال عن محمد بن جعفر بن الزبير ، قال جلس عمير بن وهب الجمحى وصفوان بن امية بعد مصاب أهل بدر من قريش فى الحجر بيسير ، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش ، وكان ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة ، وكان وهب بن عمير بن وهب فى أسارى أصحاب بدر ، قال فذكروا أصحاب القليب بمصابهم ، فقال والله إن فى العيش خير بعدهم ، فقال عمير بن وهب : صدقت والله لولا دين علىّ ليس عندى

قضاؤه وعيالى أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت الى محمد حتى أقتله فان لى فيهم علة ابنى عندهم اسير فى ايديهم ، قال : فاغتنمها صفوان فقال : علىّ دينك انا اقضيه عنك ، وعيالك مع عيالى اسويهم ما بقوا لا نسعهم بعجز عنهم ، قال عمير : اكتم عنى شأنى وشأنك ، قال : أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق الى المدينة ، فبينما عمر (رض) بالمدينة فى نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر الى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال : هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر ، هذا الذى حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح السيف قال فادخله ، فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه بها ، وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ، أدخلوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ، ثم دخل على رسول الله به وعمر آخذ بحمالة سيفه ، فقال : أرسله يا عمر أدن يا عمير فدنا فقال أنعموا صباحاً - وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم - فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، السلام تحية أهل الجنة ، فقال أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها ، قال : فما جاء بك ؟ قال جئت لهذا الأسير الذى فى أيديكم ، فاحسبه ، قال : فما بال السيف فى عنقك ؟ قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئاً ، قال : أصدقنى ما الذى جئت له ؟ قال ما جئت إلا لهذا ، قال : بلى قعدت أنت وصفوان بن امية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت : لولا دين علىّ وعيالى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك

على أن تقتلنى ، والله حائل بينك وبين ذلك ، قال عمير : أشهد أنك رسول الله ، قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى ، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله انى لأعلم ما أنبأك به إلا الله ، فالحمد لله الذى هدانى للاسلام ، وساقنى هذا المساق ، ثم شهد شهادة الحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقهوا أخاكم فى دينه ، وأقرؤوه القرآن ، واطلقوا له أسيره ، ثم قال يارسول الله انى كنت جاهداً على اطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله وانى أحب أن تأذن لى فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم ولا أوذيهم كما كنت أوذى أصحابك فى دينهم ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلحق بمكة ، وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش : ابشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر ، وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً ، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو الى الإسلام ، ويؤذى من خالفه أذى شديداً ، فاسلم على يديه ناس كثير (قال) رواه الطبرانى مرسلا ، واسناده جيد .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٨٧ ﴾ قال : وعن ابى بكرة ، قال : لما بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث كسرى الى عامله على ارض اليمن ومن يليه من العرب - وكان يقال له بادام - انه بلغنى انه خرج رجل قبلك يزعم انه نبى فقل له فليكف عن ذلك أو لأبعثن اليه من يقتله أو يقتل قومه ، قال فجاء رسول بادام الى النبى صلى الله عليه (وآله) فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لو كان شئ فعلته من قبلى كففت ولكن الله عز وجل بعثنى فاقام الرسول عنده ، فقال له رسول الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم : ان ربى قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم ، وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم ، قال : فكتب قوله فى الساعة التى حدثه ، واليوم الذى حدثه ، والشهر الذى حدثه فيه ، ثم رجع الى بادام فاذا كسرى قدمات واذا قيصر قد قتل ، قال رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٨٨ ﴾ قال وعن خريم بن اوس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، يقول : هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى ، وهذه الشماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ، قلت يا رسول الله إن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهى لى ، قال : هى لك ، ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء ، فكنا نقاتل قيساً على الاسلام ومنهم عتيبة بن حصن ، وساق الحديث (الى أن قال) ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم - ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز - فبرز له ابن الوليد ودعا الى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد فقوم سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم ، ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شماء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت : هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعانى خالد عليها البينة فاتيته بها فسلمها الىّ ونزل الينا أخوها عبدالمسيح ، فقال لى : بعنيها فقلت له : لا انقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع الي الف درهم ، فقيل لى لو قلت : مائة الف دفعها اليك ، فقلت لا أحسب ان مالا أكثر من عشر مائة (قال) رواه الطبرانى .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٣ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله ان يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها الى النبى صلى الله عليه (وآله)

وسلم فاخذ النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم منها الذراع فاكل منها وأكل الرهط من أصحابه معه ، ثم قال لهم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ارفعوا ايديكم وأرسل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم الى اليهودية فدعاها فقال لها أسممت هذه الشاة ؟ فقالت : نعم ومن أخبرك ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أخبرتنى هـــذه فى يدى الذراع ، فقالت : نعم ، قال فماذا أردت الى ذلك ؟ قالت قلت ان كان نبياً لم يضره ، وان لم يكن نبياً استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولم يعاقبها (الحديث) .

السابع والثلاثون
في فلق صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن ابى ابن كعب ، قال : ان أبا هريرة كان جريا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ما أول ما رأيت فى أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جالساً وقال : لقد سألت أبا هريرة ، إنى لفى صحراء ابن عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسى واذا رجل يقول لرجل أهو هو ؟ قال : نعم فاستقبلانى بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط ، فاقبلا الىّ يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجد لأحدهما مساً ، فقال أحدهما لصاحبه : اضجعه فاضجعانى بلا قصر ولا هصر ، وقال أحدهما لصاحبه أفلق صدره فهوى أحـــدهما

الى صدرى ففلقه فما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة فاذا مثل الذى أخرج يشبه الفضة ، ثم هز ابهام رجلى اليمنى ، فقال : اغد واسلم ، فرجعت بها أغدو رقة على الصغير ورحمة للكبير .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٥﴾ قال : عن شداد بن أوس ، قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أتاه رجل من بنى عامر - وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم - يتوكأ على عصاه ، فقام بين يدى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ونسب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الى جده ، فقال : يابن عبدالمطلب إنى أنبئت أنك تزعم أنك رسول الله الى الناس أرسلك بما أرسل به ابراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام وغيرهم من الانبياء ، ألا وانك قد تفوهت بعظيم ، إنما كانت الانبياء والملوك فى بيتين من بنى اسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، فلا أنت من هؤلاء ولا أنت من هؤلاء إنما أنت رجل من العرب فما لك والنبوة ولكن لكل أمر حقيقة فانبئنى بحقيقة قولك وشأنك ، فاعجب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مسألته ، ثم قال : يا أخا بنى عامر إن للحديث الذى تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس ، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا أخا بنى عامر إن حقيقة قولى وبدء شأنى دعوة ابراهيم وبشرى أخى عيسى بن مريم (أقول) وذكر الحديث بطريق آخر قال فيه : فجلس العامرى بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ان والدى لما بنى بامى حملت فرأت فيما يرى النائم أن نوراً خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماء والأرض نوراً فقصت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها : والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن

من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والارض ، وكان هذا الحى من بنى سعد ابن هوزان ينتابون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن امى ولدتنى فى العام الذى قدموا فيه ، وهلك والدى فكنت يتيما فى حجر عمى أبى طالب ، فاقبل النسوان يتدافعننى ويقلن ضرع صغير لا أب له فما عسينا أن ننتفع به من خير ، وكانت فيهن امرأة يقال لها ام كبشة ابنة الحارث ، فقالت : والله لا أنصرف عامى هذا خائبة أبداً فاخذتنى وألقتنى على صدرها فدر لبنها فحضنتنى ، فلما بلغ ذلك عمى أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتى إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن اليها يقلن أما والله يا أم كبشة لو علمنا بركة هذا يكون هكذا ما سبقتنا اليه ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت الىّ أصنام قريش والعرب فلا اقربها ولا آتيها (اقول) وقال فى الطريق الأول الذى ذكرنا صدره ما لفظه : فلما نشأت بغضت الىّ الأوثان وبغض الىّ الشعر واسترضع لى فى بنى جشم بن بكر فبينا أنا ذات يوم فى بطن واد مع أتراب من الصبيان إذ أنا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملئن من ثلج فاخذونى من بين أصحابى وانطلق اصحابى هراباً حتى انتهوا الى شفير الوادى ثم أقبلو على الرهط فقالوا : مالكم ولهذا الغلام إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش ، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ولئن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان ان القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين الى الحى يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القوم ، فعمد الىّ أحدهم فاضجعنى الى الأرض إضجاعاً لطيفاً ثم شق ما بين صدرى الى متن عانتى وأنا أنظر فلم أجد لذلك مساً ثم أخرج أحشاء بطنى فغسله بذلك الثلج فانعم غسله ثم اعادها

الى مكانها ، ثم قام الثانى فقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده فى جوفى فاخرج قلبى وأنا أنظر فصدعه فاخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً فاذا أنا بخاتم فى يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه فختم على قلبى فامتلأ نوراً وحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى دهراً ، ثم قام الثالث فنحى صاحبيه فامرّ يده بين ثديي ومنتهى عانتى والتأم ذلك الشق باذن الله ، ثم أخذ بيدى فانهضنى من مكانى إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول الذى شق بطنى : زنوه بعشرة من امته فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من امته فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بالف من امته فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا الىّ فضمونى الى صدورهم وقبلوا رأسى وما بين عينى ، ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، بينما نحن كذلك إذ أقبل الحى بحذافيرهم واذا ظئرى أمام الحى تهتف باعلى صوتها وهى تقول : يا ضعيفاه فاكبوا علىّ - (أقول) يعنى الملائكة الذين شقوا ما بين صدره الى متن عانته - يقبلونى ويقولون يا حبذا أنت من ضعيف ، ثم قالت يا وحيداه فاكبوا علىّ وضمونى الى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنت من وحيد ، ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك ، فاكبوا على وضمونى الى صدورهم وقبلوا رأسى وقالوا : يا حبذا انت من يتيم ما اكرمك على الله تعالى ، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ، فوصلوا الى شفير الوادى فلما بصرت بى ظئرى قالت يا بنى ألا أراك حياً بعد ؟ فجاءت حتى أكبت على فضمتنى الى صدرها ، فوالذى نفسى بيده انى لفى حجرها قد ضمتنى اليها وان يدى لفى يد بعضهم وظننت ان القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض

الحى فقال : هذا غلام أصابه ملم أو طائف من الجن فانطلقوا بنا الى الكاهن ينظر اليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ليس بى شيء مما تذكرون إن لى نفساً سليمة وفؤاداً صحيحاً وليس بى قلبة ، فقال ابى وهو زوج ظئرى ألا ترون كلامه صحيحاً ؟ إنى لأرجو أن لا يكون بابنى بأس ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بى الى الكاهن فاحتملونى حتى ذهبوا بى اليه فقصوا عليه قصتى فقال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام فانه أعلم بامره ، فقصصت عليه أمرى من أوله الى آخره فلما سمع مقالتى ضمنى الى صدره ونادى باعلى صوته يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه ، فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم ، وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ، فانتزعتنى ظئرى من يده وقالت : لأنت أعته منه وأجن ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملونى وردونى الى أهلى فاصبحت مغموماً مما دخل بى ، وأصبح أثر الشق ما بين صدرى الى منتهى عانتى كأنه شراك فذاك حقيقة قولى وبدء شأنى ، فقال العامرى : أشهد ان لا إله إلا الله ، وان محمداً رسول الله ، وأن امرك حق فأنبئنى باشياء أسألك عنها ، قال سل عنك ، وكان صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامرى : سل عنك - فانها لغة بنى عامر - فكلمه بما يعرف ، فقال العامرى : اخبرنى يابن عبدالمطلب ماذا يزيد فى الشر ؟ قال : التمادى ، قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : نعم ان التوبة تغسل الحوبة ، وان الحسنات يذهبن السيئات ، فاذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أعانه عند البلاء ، قال العامرى : وكيف ذلك يا بن عبدالمطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذلك بان الله يقول لا أجمع لعبدى ابداً امنين ، ولا أجمع له أبداً خوفين ، إن هو امننى فى الدنيا

خافتى يوم أجمع فيه عبادى ، وان هو خانتى فى الدنيا آمنته يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس ، فيدوم له امنه ولا احققه فيمن احق ، فقال العامرى : يا بن عبدالمطلب الى ما تدعو ؟ قال : ادعو الى عبادة الله وحده لا شريك له ، وان تخلع الانداد ، وتكفر باللات والعزى ، وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلى الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتحج البيت اذا وجدت اليه سبيلا ، وتغسل من الجنابة ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال يابن عبدالمطلب : فاذا انا فعلت هذا فمالى ؟ قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالداً فيها وذلك جزاء من تزكى) قال : يابن عبدالمطلب هل مع هذا من الدنيا شئ فانه يعجبنا الوطأة فى العيش ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم نعم النصر والتمكين فى البلاد ، فاجاب العامرى واناب (قال) اخرجه ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر (اقول) وسيأتى فى باب معراج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من صحيح مسلم حديثاً يشتمل صدره على تفريج جبريل صدر النبى ، فانتظر .

الثامن والثلاثون

في بدء نزول الوحي على النبي ﷺ وكيفيته

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٥٥ ﴾ قال : عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لخديجة : انى ارى ضوءاً واسمع صوتاً وانا اخشى ان يكون بى جن ، قالت : لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا بن عبدالله

ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له ، فقال : ان يكن صادقاً فان هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه السلام ، وان بعث وأنا حيّ فسأعززه وأنصره وأومن به (قال) رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبرانى بنحوه ، وزاد: وأعينه (قال) ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾ قال : وعن خديجة قالت : قلت يا رسول الله يا بن عم هل تستطيع إذا جاءك الذى يأتيك أن تخبرنى به ؟ فقال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نعم يا خديجة ، قالت خديجة فجاءه جبرئيل ذات يوم وأنا عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا خديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء ، فقلت له : قم فاجلس على فخذى الأيمن ، فقلت له : هل تراه ؟ قال : نعم فقلت له : تحول فاجلس على فخذى الأيسر ، فجلس فقلت له هل تراه ؟ قال : نعم فقلت له: تحول فاجلس فى حجرى ، فجلس ، فقلت له هل تراه ؟ قال : نعم ، قالت خديجة فتحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه ؟ قال : لا فقلت هذا والله ملك كريم ، والله ما هو شيطان ، قالت خديجة : فقلت لورقة بن نوفل بن اسد ابن عبد العزى بن قصى : ذلك مما أخبرنى به محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال ورقة : حقاً يا خديجة حدثك (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾ قال : وعن ورقة الأنصارى قال : قلت يا محمد كيف يأتيك الذى يأتيك ؟ - يعنى جبريل عليه السلام - قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ ، وباطن قدميه أخضر (قال) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾ قال : وعن عبدالله بن عمر

قال : سألت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : يا رسول الله هل تحس بالوحي ؟ قال : نعم أسمع صلصلة ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي إلا ظننت أن نفسي تقبض (قال) رواه احمد والطبراني واسناده حسن (أقول) وروى البخاري ايضاً في صحيحه ما يقرب من ذلك ، وقد رواه في أول باب منه ، وهو باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم.

التاسع والثلاثون
في معراج النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الإيمان ، في باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن انس بن مالك ، قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ، ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فافرغها في صدري ، ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئنا السماء الدنيا ، قال جبريل لخازن السماء الدنيا : إفتح قال من هذا ؟ قال هذا جبريل ، قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد ، قال فارسل اليه ، قال نعم ، ففتح فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ، قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى ، قال : فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الاسودة التي عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ، فاهل اليمين أهل الجنة ، والأسودة التي

عن شماله أهل النار ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى قال : ثم عرج بى جبريل حتى اتى السماء الثانية ، فقال لخازنها افتح ، قال : فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح ، فقال أنس بن مالك : فذكر انه وجد فى السماوات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله بادريس عليه السلام ، قال مرحباً بالنبى الصالح ، والأخ الصالح ، قال ثم مر فقلت من هذا ؟ قال : هذا ادريس ، قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال : مرحباً بالنبى الصالح ، والاخ الصالح قال قلت من هذا ؟ قال هذا موسى قال : ثم مررت بعيسى عليه السلام فقال : مرحباً بالنبى الصالح ، والأخ الصالح قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ابن مريم ، قال ثم مررت بابراهيم عليه السلام : فقال : مرحباً بالنبى الصالح ، والابن الصالح ، قال : قلت من هذا ؟ قال هذا ابراهيم (قال ابن شهاب) واخبرنى ابن حزم ان ابن عباس وأبا حبة الأنصارى كانا يقولان قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام (قال ابن حزم) وانس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ففرض الله على امتى خمسين صلاة ، قال فرجعت بذلك حتى أمر بموسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام ماذا فرض ربك على امتك ؟ قال : قلت فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لى موسى عليه السلام فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربى فوضع شطرها ، قال فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته ، قال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك ، قال فراجعت ربى فقال هى خمس ، وهى خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى عليه السلام فقال : راجع ربك فقلت : قد استحييت من ربى ، قال ثم انطلق جبريل حتى نأتى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا أدرى

ما هي ، قال : ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٩٢ ﴾ روى بسنده عن انس ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اتي بالبراق ليلة أسري به ملجماً مسرجاً فاستصعب عليه ، فقال له جبرئيل : أبمحمد تفعل هذا ؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه ، قال فارفض عرقاً .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ٧٧ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل ، خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبرئيل فسرت ، فقال إنزل فصل ففعلت ، فقال : أتدري اين صليت ؟ صليت بطيبة واليها المهاجر ، ثم قال : انزل فصل فصليت ، فقال أتدري اين صليت ؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام ، ثم قال : إنزل فصل فصليت ، فقال أتدري أين صليت ؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام ، فقدمني جبرئيل حتى أممتهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ، ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ، ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام ، ثم صعد بي فوق سبع سماوات فاتينا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجداً فقيل لي اني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة ، فقم بها أنت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء ، ثم أتيت موسى ، فقال كم فرض

عليك وعلى امتك ؟ قلت : خمسين صلاة ، قال فانك لا تستطيع أن تقوم بها أنت ولا امتك ، فارجع الى ربك فاسأله التخفيف ، فرجعت الى ربى فخفف عنى عشراً ، ثم أتيت موسى فامرنى بالرجوع فرجعت فخفف عنى عشراً ، ثم ردت الى خمس صلوات ، قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه فرض على بنى إسرائيل صلاتين فما قاموا بها ، فرجعت الى ربى عز وجل فسألته التخفيف فقال: انى يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فخمس بخمسين فقم بها أنت وامتك ، فعرفت انها من الله تبارك وتعالى صرّى فرجعت الى موسى فقال ارجع فعرفت انها من الله صرّى ، أى حتم ، فلم أرجع .

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة انه سمع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لما اسرى بى الى السماء انتهى بى جبرئيل الى سدرة المنتهى فغمسنى فى النور غمسة ثم تنحى ، فقلت حبيبى جبرئيل أحوج ما كنت اليك تدعنى وتتنحى عنى ، قال : يا محمد إنك فى موقف لا يكون نبى مرسل ولا ملك مقرب يقف هاهنا ، أنت من الله أدنى من القاب الى القوس ، فاتانى الملك فقال : ان الرحمان تعالى يسبح نفسه ، فسمعت الرحمان يقول : سبحان الله ما أعظم الله لا إله إلا الله (الحديث) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما كان ليلة اسري بي وأصبحت بمكة فظعت بامرى وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزيناً (قال) فمر عدو الله ابو جهل فجاء حتى أجلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نعم ، قال : ما هو ؟ قال : إنه أسري بي الليلة ، قال : الى أين ؟ قال : الى بيت

المقدس ، قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم ، (قال) فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه اليه ، قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نعم ، فقال : هيا معشر بني كعب بن لوى ، حتى قال فانتقضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما ، قال : حدث قومك بما حدثتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إني أسري بي الليلة ، قالوا : الى أين ؟ قلت : الى بيت المقدس قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم ، (قال) : فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب ، زعم قالوا : هل يستطيع ان تنعت لنا المسجد ؟ ـ وفي القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد ـ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذهبت أنعت حتى التبس عليّ بعض النعت ، قال : فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال ـ أو عقيل ـ فنعته وأنا أنظر اليه (الى أن قال) فقال القوم : أما النعت فوالله لقد أصاب .

الاربعون

في حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الإيمان ، في باب حب الرسول من الايمان (روى) بسنده عن انس ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الإيمان ، فى باب حلاوة الإيمان (روى) بسنده عن انس عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الإيمان ، فى باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من أهله وماله والناس أجمعين .

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص٤٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالمنعم بن ادريس عن ابيه عن جده وهب ، قال : كان فى بنى اسرائيل رجل عصى الله مائتى سنة ثم مات فاخذوا برجله فالقوه على مزبلة ، فاوحى الله الى موسى عليه السلام أن اخرج فصل عليه ، قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا أنه عصاك مائتى سنة فاوحى الله اليه هكذا كان إلا أنه كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه ، فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء .

الحادي والاربعون
في جود النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب شجاعة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن انس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم احسن الناس ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس ، الحديث (أقول) ورواه الترمذى ايضاً فى صحيحه ، وقال فيه : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من اجرأ الناس ، وأجود الناس وأشجع الناس .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أجود الناس بالخير (روى) بسنده عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون فى شهر رمضان ، إن جبرئيل كان يلقاه فى كل سنة من رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة (اقول) رواه مسلم بطرق متعددة ، وكذلك البخارى فى صحيحه .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم بن محمد من ولد على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : كان على عليه السلام اذا وصف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لم يكن بالطويل الممغط (الى أن قال)

بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفاً ، وأشرحهم صدراً وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله .

﴿ موطأ الامام مالك بن انس فى كتاب الجهاد ص ١٩٥ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن شعيب : أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة ـ سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعته عن ظهره ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ردوا علىّ ردائى أتخافون أن لا أقسم بينكم ما افاء الله عليكم ؟ والذى نفسى بيده لو افاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا جباناً ولا كذاباً . (اللغة) السمر : بفتح السين المهملة وضم الميم ثم الراء نوع شجر من العضاه وليس فى العضاه أجود خشباً منه .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يسأله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غنما بين جبلين ، فاتى الرجل قومه فقال : أى قومى أسلموا فوالله إن محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم ليعطى عطية رجل ما يخاف الفاقة ، أو قال الفقر (الحديث) .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٤ ﴾ روى بسنده عن جابر ، قال : ما سئل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً قط فقال لا (الحديث) .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أضوأ وأوضأ من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٣ ﴾ قال عن انس ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم (قال) رواه ابو يعلى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٣ ﴾ قال : وعن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واتى صاحب بز فاشترى منه قميصاً باربعة دراهم فخرج وهو عليه ، فاذا رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله إكسنى قميصاً كساك الله من ثياب الجنة ، فنزع القميص فكساه إياه ، ثم رجع الى صاحب الحانوت فاشترى منه قميصاً باربعة دراهم وبقى معه درهمان فاذا هو بجارية فى الطريق تبكى ، فقال ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله دفع الىّ أهلى درهمين أشترى بهما دقيقاً فهلكا ، فدفع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم اليها الدرهمين الباقيين ثم ولت وهى تبكى ، فدعاها فقال : ما يبكيك وقد أخذت الدرهمين ؟ فقالت أخاف أن يضربونى ، فمشى معها الى أهلها فسلم فعرفوا صوته ، ثم عاد فسلم ، ثم عاد فثلث فردوا فقال أسمعتم أول السلام ؟ فقالوا : نعم ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام فما اشخصك بابينا وأمنا ؟ قال أشفقت هذه الجارية أن تضربوها ، قال صاحبها هى حرة لوجه الله لمشاك معها ، فبشرهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) بالخير وبالجنة ، وقال لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قميصاً ورجلا من الانصار قميصاً ، وأعتق منها رقبة ، وأحمد الله هو الذى رزقنا هذا بقدرته (قال) رواه الطبرانى .

الثاني والاربعون
في شجاعة النبي ﷺ وحبه للشهادة
وقتال جبرئيل وميكائيل عنه

﴿ أقول ﴾ تقدم فى الباب السابق بعض ما دل على كونه صلى الله عليه (وآله) وسلم أشجع الناس ، وهذه جملة أخرى وردت فى ذلك .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الجهاد والسير ، فى باب من قاد دابة غيره فى الحرب (روى) بسنده عن ابى اسحاق ، قال رجل للبراء بن عازب : أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم حنين ؟ قال لكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يفر ، إن هوازن كانوا قوماً رماة وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا ، فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام ، فاما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان - يعنى أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - آخذ بلجامها ، والنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول :

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام ، قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو أقربنا الى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن على

عليه السلام ، قال : كنا إذا احمر البأس ولقى القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٦﴾ قال عن البراء بن عازب قال كنا إذا احمر البأس نتقى برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وان الشجاع الذى يحاذى به (قال) أخرجه ابن ابى شيبة .

﴿كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٥﴾ قال : عن انس عن المقداد ، قال : لما تصاففنا للقتال - يعنى يوم احد - جلس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تحت راية مصعب بن عمير ، فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا ثم كروا على المسلمين فاتوا من خلفهم فتفرق الناس ونادى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى أصحاب الألوية فاخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قتل (الى أن قال) ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا للهبل ، فاوجعوا والله فينا قتلا ذريعاً ونالوا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما نالوا ، والذى بعثه بالحق إن رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم زال شبراً واحداً ، إنه لفى وجه العدو تثوب اليه طائفة من أصحابه مرة وتتفرق عنه مرة ، فربما رأيته قائماً يرمى عن قوسه أو يرمى بالحجر حتى تحاجروا ، الحديث (قال) أخرجه الواقدى .

﴿صحيح البخارى﴾ فى التمنى ، الحديث الأول (روى) بسنده عن ابى هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : والذى نفسى بيده لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا بعدى ولا أجد ما احملهم ما تخلفت ، لوددت أنى اقتل فى سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم اقتل ثم أحيى ثم أقتل .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب إذ همت طائفتان (روى) بسنده عن سعد بن ابى وقاص ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه ، عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد (أقول) ورواه مسلم ايضاً فى صحيحه فى كتاب الفضائل ، فى باب قتال جبريل وميكائيل عن النبى صلى الله عليه (وآله) يوم أحد (قال) فيه : يعنى جبرئيل وميكائيل .

الثالث والاربعون

فى اخـــلاق النبى صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ الفخر الرازى ﴾ فى تفسيره ، فى ذيل تفسير قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) فى سورة القلم ، قال : وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك ، فلهذا قال تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) .

﴿ الفخر الرازى ﴾ فى تفسيره ، فى ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الى ربك الرجعى) فى سورة اقرأ (قال) يروى ان يهودياً من فصحاء اليهود جاء الى عمر فى أيام خلافته فقال : أخبرنى عن أخلاق رسولكم ، فقال عمر : أطلبه من بلال فهو أعلم به منى ، ثم ان بلالا دله على فاطمة عليها السلام ثم فاطمة دلته على على عليه السلام . فلما سأل علياً عنه ، قال : صف لى متاع الدنيا حتى أصف لك أخلاقه ، فقال الرجل هـــذا لا يتيسر لى

فقال على عليه السلام : عجزت عن وصف متاع الدنيا وقد شهد الله على قلته حيث قال : (قل متاع الدنيا قليل) فكيف أصف أخلاق النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد شهد الله تعالى بانه عظيم حيث قال : (وانك لعلى خلق عظيم)

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الوكالة ، فى باب الوكالة ، فى قضاء الديون (روى) بسنده عن ابى هريرة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يتقاضاه فاغلظ فهمّ به أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ، ثم قال أعطوه سناً مثل سنه ، قالوا : يا رسول الله لا نجد إلا أمثل من سنه ، فقال : أعطوه فان من خيركم أحسنكم قضاء .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأدب ، فى باب التبسم والضحك روى بسنده عن انس بن مالك قال : كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه أعرابى فجبذ بردائه جبذة شديدة ، قال أنس : فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مر لي من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء (اللغة) : جبذ بالجيم ثم الباء الموحدة ثم الذال المعجمة بمعنى جذب .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الهبة ، فى باب القليل من الهبة روى بسنده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو دعيت الى ذراع أو كراع لأجبت ، ولو أهدى الىّ ذراع او كراع لقبلت .

(صحيح البخارى) فى كتاب بدء الخلق ، فى باب صفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : ما عاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الوصايا ، فى باب استخدام اليتيم فى السفر والحضر ، روى بسنده عن أنس ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المدينة ليس له خادم فاخـــذ ابو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله ان انساً غلام كيس فليخدمك ، قال فخدمته فى السفر والحضر ، ما قال لى لشىء صنعته لم صنعت هذا هكذا ، ولا لشىء لم أصنعه لِمَ لم تصنع هذا هكذا .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأدب ، فى باب حسن الخلق والسخاء روى بسنده عن أنس ، قال : خدمت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عشر سنين ، فما قال لى : أف ، ولا لِمَ صنعت ، ولا ألا صنعت .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب صفة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن عبدالله بن عمر ، قال : لم يكن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول : إن من خياركم أحسنكم اخلاقاً .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأدب ، فى باب الكبر ، روى بسنده عن أنس ، قال : إن كانت الامة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فتنطلق به حيث شاءت .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الاستيذان ، فى باب التسليم على الصبيان ، روى بسنده عن أنس بن مالك أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم وقال : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يفعله .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأدب ، فى باب الكنية للصبى روى بسنده عن انس ، قال : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أحسن الناس خُلقاً ، وكان لى أخ يقال له أبو عمير ، قال أحسبه فطيما ، وكان اذا

جاء قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نغر كان يلعب به (الحديث)
(اللغة) : النغير البلبل وفرخ العصفور .

﴿ الأدب المفرد ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك يقول : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رحيما ، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده ، واقيمت الصلاة وجاء أعرابي فاخذ بثوبه فقال : إنما بقي من حاجتي يسيره وأخاف أنساها ، فقام معه حتى فرغ من حاجته ثم اقبل فصلى .

﴿ الأدب المفرد ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن ابى رفاعة العدوي قال : انتهيت الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يخطب فقلت : يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدرى ما دينه فاقبل الىّ وترك خطبته فاتى بكرسى خلت قوائمه حديداً ، قال حميد أراه خشباً أسود حسبه حديداً فقعد عليه فجعل يعلمنى مما علمه الله ثم أتم خطبته آخرها .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحسن الناس خلقاً ، روى بسنده عن انس ، قال كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من أحسن الناس خلقاً فارسلنى يوماً لحاجته فقلت : والله ما أذهب وفى نفسى أن أذهب لما أمرنى به نبى الله فخرجت حتى أمرّ على صبيان وهم يلعبون فى السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه (وآله) قد قبض بقفاى من ورائى ، قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال : يا أنيس اذهبت حيث أمرتك ، قال : قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشىء صنعته لِمَ فعلت كذا وكذا ، أو لشىء تركته هلا فعلت كذا وكذا .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب مجاهدته صلى الله عليه

الآثام روى بسنده عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيأ قط بيده ، ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد فى سبيل الله ، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب رحمة الصبيان والعيال ، روى بسنده عن انس بن مالك قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث).

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٨٠ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع ، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه ، ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدى جليس له .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٥٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال : كان رسول الله اذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ويقول أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣٦٣ ﴾ روى بسنده عن ابى عبدالله الجدلى يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً فى الأسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح .

﴿ صحيح ابى داود ج ٣ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن ابى هريره قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يجلس معنا فى المجلس يحدثنا فاذا قام قمنا

قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجـــه ، فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظرنا الى أعرابى قد أدركه فجبذه بردائه فحمر رقبته ، قال ابو هريرة : وكان رداء خشناً ، فالتفت فقال له الأعرابى : احمل لى على بعيرى هذين فانك لا تحمل لى من مالك ولا من مال ابيك ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا واستغفر الله ، لا واستغفر الله ، لا أحمل لك حتى تقيدنى من جبذتك التى جبذتنى ، فكل ذلك يقول له الاعرابى والله لا اقيدكها (الى ان قال) ثم دعا رجلا فقال له : احمل له على بعيريه هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً ، ثم التفت الينا فقال : انصرفوا على بركة الله تعالى .

﴿ صحيح ابى داود ج ٣ ص ١٨٧ ﴾ روى بسنده عن انس قال : ما رأيت رجلا التقم إذن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينحى رأسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه ، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى ابواب الصدقات (ص ١٧٦) روى بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يتقاضاه ديناً كان عليه فاشتد عليه حتى قال له : احرّج عليك إلا قضيتنى فانتهره أصحابه وقالوا ويحك تدرى من تكلم ؟ قال : انى أطلب حقى ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم هلا مع صاحب الحق كنتم ؟ ثم أرسل الى خولة بنت قيس فقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى يأتينا تمرنا فنقضيك فقالت نعم بابى أنت يا رسول الله ، قال فاقرضته فقضى الاعرابى وأطعمه فقال أوفيت ؟ أوفى الله لك فقال اولئك خيار الناس ، إنه لاقدست امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع (اقول) قال بعضهم فى الهامش : قيل ان الرجل ـ أى الأعرابى ـ كان كافراً فاسلم بمشاهدة هذا الخلق الأعظم

وقال يا رسول الله ما رأيت أصبر منك .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الزهد ص ٣١٨ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعود المريض ويشيع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ، وكان يوم قريظة والنضير على حمار ويوم خيبر على حمار ، مخطوم برسن من ليف ، وتحته أكاف من ليف .

﴿ صحيح ابن ماجة فى ابواب الأدب ص ٢٧١ ﴾ روى بسنده عن انس ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ونحن صبيان فسلم علينا .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٦ ص ١٦٣ ﴾ روى بسنده عن سعد ابن هشام ، قال : سألت عائشة فقلت : اخبرينى عن خلق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : كان خلقه القرآن .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن هشام عن ابيه ، قال : قيل لعائشة ماكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت : كما يصنع أحدكم يخصف نعله ويرقع ثوبه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٢ ﴾ روى بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن على بن ابى طالب عليه السلام ان يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دنانير فتقاضى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له يا يهودى ما عندى ما اعطيك قال فانى لا أفارقك يا محمد حتى تعطينى ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم اذاً اجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة ، وكان

أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يتهددونه ويتوعدونه فقطن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال ما الذى تصنعون به ؟ فقالوا يا رسول الله يهودى يحبسك ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منعنى ربى أن أظلم معاهداً ولا غيره ، فلما ترحل النهار قال اليهودى : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله ، وقال شطر مالى فى سبيل الله ، أما والله ما فعلت الذى فعلت بك إلا لأنظر الى نعتك فى التوراة محمد بن عبدالله ، مولده مكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب فى الأسواق ، ولا متزى بالفحش ولا قول الخنا أشهد ان لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، هذا مالى فاحكم فيه بما أراك الله وكان اليهودى كثير المال .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦١٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن ابى أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشى مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن عكرمة قال : قال العباس لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينا ، فقال : يا رسول الله انى رأيتهم قد آذوك وآذاك غيارهم ، فلو اتخذت عريشاً تكلمهم منه ، فقال : لا أزال بين اظهرهم يطؤون عقبى ، وينازعونى ردائى حتى يكون الله هو الذى يريحنى منهم ، قال فعلمت ان بقاءه فينا قليل .

﴿ حلية الأولياء ج ٦ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن انس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، فوالله ما كان يمتنع فى غداة باردة عن عبد ولا امة ولا صبى أن يأتيه بالماء فيغسل

وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط ألا أصغى اليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذى ينصرف عنه ، وما تناول أحد بيده قط إلا ناولها اياه فلم ينزع حتى يكون هو الذى ينزعها منه .

﴿ سنن البيهقى ج ٢ ص ٤٢٠ ﴾ روى بسنده عن ابى موسى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ، ويأتى مراعاة الضيف .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧٧ ﴾ روى بطرق عديدة عن ابن مسعود وغيره : أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كلم رجلا فارعد ، فقال هون عليك فانى لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٣ ص ٩٤ ﴾ روى بسنده عن حمزة بن عبدالله بن عتبة ، قال : كانت فى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم خصال ليست فى الجبارين ، كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا اجابه وكان ربما وجد تمرة ملقاة فيأخذها فيهوى بها الى فيه ، وإنه ليخشى أن تكون من الصدقة ، وكان يركب الحمار عرياً ليس عليه شئ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٩٢ ﴾ روى بسنده عن يحيى بن ابى كثير أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد ، فانما انا عبد ، وكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يجلس محتفزاً .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٩٥ ﴾ روى بسنده عن سفيان أن الحسن قال : لما بعث الله محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : هذا نبى ، هذا خيارى ، إئنسوا به وخذوا فى سنته وسبيله ، لم يكن تغلق دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحجبة ، ولا يغدى عليه بالجفان ، ولا يراح

عليه بها ، يجلس بالأرض ، ويأكل طعامه بالأرض ، ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ويردف بعده ، ويلعق أصابعه ، وكان يقول : من يرغب عن سنتي فليس مني .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٤٩٨ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يزور الأنصار فاذا جاء الى دور الانصار جاء صبيان الانصار يدورون حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم (الحديث) .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ٤ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن الحسن قال : دخلنا على عاصم بن حدرد فقال : ما كان لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بواب قط ، ولا خوان قط ، ولا مشى معه بوسادة .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٠ ﴾ ولفظه : كان صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه ، فان كان غائباً دعا له ، وان كان شاهداً زاره ، وان كان مريضاً عاده (قال) أخرجه أبو يعلى عن انس

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٧ ﴾ ولفظه : لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قط ولا يهبط على أحد بعدي ، وهو اسرافيل ، وعندي جبريل ، فقال : السلام عليك يا محمد ، ثم قال : أنا رسول ربك اليك أمرني أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً ، وان شئت نبياً ملكا ، فنظرت الى جبريل فأومأ جبريل الي أن تواضع ، فقلت نبياً عبداً ، فلو اني قلت نبياً ملكا ثم شئت لسارت الجبال معي ذهباً (قال) أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ٢١ ﴾ قال : وعن عامر بن ربيعة قال : خرجت من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الى المسجد فانقطع شسعه فاخذت نعله لاصلحها فاخذها من يدي وقال : انها أثرة ولا أحب

الأثرة (قال) رواه البزار (اللغة) الشسع : أحد سيور النعل ، وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل (عن هامش مجمع الزوائد ص ٢١) .

الرابع والاربعون
فى حيـــاء النبى ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب صفة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن ابى سعيد الخدرى ، قال : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أشد حياء من العذراء فى خدرها (اقول) ورواه ايضاً عن شعبة وقال فيه : واذا كره شيئاً عرف فى وجهه ،

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٨ ص ٢٦ ﴾ قال : وعن انس قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وكان اذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه ، وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحياء خير كله (قال رواه البزار) .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٣ ﴾ قال : وعن على عليه السلام قال : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا سئل شيئاً فاراد أن يفعله قال : نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكت ، وكان لا يقول لشئ لا (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل فى كتاب الأدعية .

الخامس والاربعون
فى شهادة ابي سفيان عند هرقل
ان النبي ﷺ لا يكذب

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى أول باب من الكتاب ، روى بسنده عن عبدالله بن عباس : ان أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه فى ركب من قريش وكانوا تجاراً بالشام ـ فى المدة التى كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مادّ فيها أبا سفيان وكفار قريش ـ فاتوه وهم بايلياء فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال : أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذى يزعم انه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت أنا أقربهم نسباً ، فقال : أدنوه منى وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ، ثم قال لترجمانه قل لهم : انى سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبنى فكذبوه ، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علىّ كذباً لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألنى عنه ان قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب ، قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت لا ، قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت لا ، قال : فاشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : بل يزيدون ، قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال : فهل يغدر ؟ قلت :

لا ونحن منه فى مدة لاندرى ماهو فاعل فيها ، قال : ولم يمكنى كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال : الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال : ماذا يأمركم ؟ قلت : يقول أعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا مايقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ، فقال للترجمان : قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها ، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول ، فذكرت أن لا ، فقلت : لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسى بقول قيل قبله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك ، فذكرت أن لا ، قلت : فلو كان من آبائه من ملك ، قلت : رجل يطلب ملك أبيه ، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ماقال ، فذكرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله ، وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم ينقصون ، فذكرت أنهم يزيدون ، وكذلك أمر الايمان حتى يتم ، وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا ، وكذلك الايمان حتى تخالط بشاشته القلوب ، وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا ، وكذلك الرسل لاتغدر ، وسألتك بما يأمركم ، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف ، فان كان ماتقول حقاً فسيملك موضع قدمى هاتين وقد كنت اعلم أنه خارج لم اكن اظن أنه منكم ، فلو أنى أعلم أنى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ، ولوكنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الذى بعث به مع دحية الى عظيم بصرى

فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم ، سلام الله على من اتبع الهدى ، أما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام ، إسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين ، فان توليت فان عليك إثم الاريسيين ، و (يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) قال أبو سفيان : فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابى حين أخرجنا : لقد أمِر أمرُ ابن أبى كبشة ، إنه يخافه ملك بنى الاصفر ، فما زلت موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام ، وكان ابن الناظور صاحب ايلياء وهرقل سقفاً على نصارى الشام يحدث : أن هرقل حين قدم ايلياء أصبح يوماً خبيث النفس ، فقال بعض بطارقته : قداستنكرنا هيئتك ، قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر فى النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إنى رأيت الليلة حين نظرت فى النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة قالوا : ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم ، واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا ؟ فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن ، وسأله عن العرب ، فقال : هم يختتنون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ، ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره فى العلم ، وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأى هرقل على خروج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنه نبي ، فاذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت

ثم اطلع فقال : يامعشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال : ردوهم على ، وقال: إنى قلت مقالتى آنفاً أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل . (قال) : رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهرى (أقول) وهذا الحديث قد رواه البخارى ومسلم بطرق متعددة .

السادس والاربعون

في معرفة ابن سلام ان النبي ﷺ

لايكذب وذكر ماجاء في صدق وعده

﴿ صحيح ابن ماجة فى كتاب الصلاة ص ٩٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انجفل الناس اليه ، وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجئت فى الناس لأنظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء تكلم به أن قال : ياأيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن أبي الحمساء

قال : بايعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ببيع قبل أن يبعث فوعدته ان آتيه بها فى مكانه ذلك فنسيت يومى هذا والغد فاتيته فى اليوم الثالث وهو فى مكانه ، فقال لى : يافتى لقد شققت على انا هاهنا منذ ثلاث انتظرك .

السابع والاربعون
في أن النبي ﷺ يحب المساكين
ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبلوا يده وأن يمشوا من ورائه

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: اللهم أحينى مسكيناً، وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة ، فقالت عائشة لم يارسول الله ؟ قال: انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، يا عائشة لاتردى المسكين ولو بشق تمرة ياعائشة أحبى المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٢٢ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم أحينى مسكيناً ، وتوفنى مسكيناً ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن انس قال : لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك .

﴿ صحيح أبى داود ج ٣٢ ص ٢٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبى أمامة ، قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم متوكئاً على عصا فقمنا اليه فقال : لاتقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضاً .

﴿ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٠٥ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبى هريرة قال : دخلت السوق مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزان يزن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اتزن وارجح قال الوزان : إن هذه الكلمة ماسمعتها من أحد ، قال أبو هريرة : فقلت له : كفاية من الوهن والخفاء فى دينك أن لاتعرف نبيك ، فطرح الميزان ووثب الى يد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبلها فجذب يده منه وقال : هذا إنما تفعله الاعاجم بملوكها ، ولست بملك أنا رجل منكم فوزن وأرجح وأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم السراويل ، قال أبو هريرة : فذهبت لأحمله عنه ، فقال : صاحب الشىء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم ، قلت : يارسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم فى السفر والحضر والليل والنهار فانى أمرت بالتستر فلم أجد شيئاً أستر منه ، ثم قال : رواه ابن حبان عن ابى يعلى عنه .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : مشيت وراء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أختبره فانظر كيف هو أيكره أن امشى وراءه أو يحب ذلك ، قال : فالتمسنى بيده فالحقنى به حتى مشيت بجنبه ثم تخلفت الثانية أمشى وراءه فالتمسنى بيده فالحقنى به فعرفت أنه يكره ذلك .

الثامن والاربعون
في مزاح النبي ﷺ وتبسمه

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣٥٩ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قالوا يارسول الله انك تداعبنا قال : انى لا أقول إلا حقاً .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن الحارث بن حزم قال : مارأيت أحداً اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن الحارث ابن حزم قال : ماكان ضحك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الا تبسما .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : كان فى ساق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حموشة ، وكان لايضحك إلا تبسما ، وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل . (اللغة) يقال : حمشت الساق حموشة - بضم الحاء المهملة والميم - اذا دقت .

﴿ سنن البيهقى ج ٧ ص ٥٢ ﴾ روى بسنده عن سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ قال : نعم ، قال : كان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان اصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشيء من امورهم فيضحكون وربما تبسم .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت فى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دعابة .

﴿ مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٦٥٠ ﴾ فى المتن قال : وعن أنس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لامرأة عجوز : انه لاتدخل الجنة عجوز فقالت : ومالهن - وكانت تقرأ القرآن - فقال لها : أما تقرئين القرآن ؟ (إنا أنشأناهن إنشاءاً فجعلناهن أبكاراً) .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٧ ﴾ قال : وعن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا أتاه الوحى أو وعظ قلت : نذير قوم أتاهم العذاب ، فاذا ذهب عنه ذلك رأيته أطلق الناس وجهاً ، وأكثرهم ضحكا ، وأحسنهم بشراً (أقول) قد يستبعد ان يكون النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اكثرهم ضحكا كما فى الرواية الأخيرة ، ولكن لااستبعاد فيه بعدما عرفت فى الرواية الثالثة والرابعة ان ضحكه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان تبسما ، فيكون المعنى هكذا : وأكثرهم تبسما ؛ فتطابق هذه الرواية الرواية الثانية ، نعم تبقى رواية البيهقى ، كان طويل الصمت قليل الضحك ، فيكون الضحك فيها بمعناه الحقيقى ، فيتلخص من مجموع روايات الباب أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان قليل الضحك ، وكان اكثرهم تبسما وأطلقهم وجهاً ، وأحسنهم بشراً .

التاسع والاربعون

فى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبعد الناس

من الاثم ويسرع فى تقسيم مال الله

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب صفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن عائشة انها قالت : ماخير رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما مالم يكن إثما ، فان كان إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنفسه ، إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٨٤ ﴾ روى بسنده عن عقبة ابن الحارث قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم العصر فلما سلم قام سريعاً فدخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما فى وجوه القوم من تعاجبهم لسرعته ، قال : ذكرت وأنا فى الصلاة تبراً عندنا فكرهت أن يمسى أو يبيت عندنا فامرت بقسمته .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ روى بسنده عن موسى بن جبير عن ابى امامة بن سهل قال : دخلت انا وعروة بن الزبير يوما على عائشة ، فقالت : لو رأيتما نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم فى مرض عرضه قالت : وكان له عندى ستة دنانير ، قال موسى أو سبعة ، قالت : فامرنى نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن افرقها قالت : فشغلنى وجع نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى عافاه الله قالت: ثم سألنى عنها ، فقال : مافعلت الستة أو السبعة ؟ قلت لا والله لقد كان شغلنى وجعك ، قالت : فدعا بها ثم صفها فى كفه فقال : ماظن نبي الله لو لقى الله عز وجل وهذه عنده .

﴿ حلية الاولياء ج ٨ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم وفى يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمر : ماكان محمد قائلا لربه وهذه عنده ؟ فقسمها قبل ان يقوم (الحديث) وسيأتى تمامه ان شاء الله تعالى فى باب عيش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وزهده فانتظره .

﴿ أسد الغابة ج ١ ص ٢٨ ﴾ قال : قالت عائشة : كان عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ستة دنانير فاخرج أربعة وبقى ديناران فامتنع منه النوم فسألته فأخبرها ، فقالت : اذا أصبحت فضعهما فى مواضعها ، فقال : ومن لى بالصبح ؟

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ١٠ ص ٢٣٨ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجع ، فقلت يارسول الله مالك ساهم الوجه ؟ فقال : من أجل الدنانير السبعة التى أتينا بها أمس ، أمسينا وهى فى خصم الفراش (قال) وفى رواية أتتنا ولم ننفقها (قال) رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .

الخمسون

في مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومشى الملائكة من خلفه

﴿ صحيح أبى داود ج ٣ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن سلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى المجلس يقول : رب اغفرلى وتب علىّ انك أنت التواب الغفور مائة مرة (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه عن ابن عمر وقال : أنت التواب الرحيم .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣٢ ﴾ روى بسنده عن جابر

قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا خرج من بيته مشينا قدامه وتركنا ظهره للملائكة .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٩٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله - فى حديث طويل - قال فيه : فلما فرغ - يعنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : خلوا ظهرى للملائكة .

الحادي والخمسون
في فضل الصلاة على النبي ﷺ

﴿ سنن الدارمى ج ٢ ص ٣١٧ ﴾ روى بسنده عن ابى طلحة ، قال : جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً وهو يرى البشر فى وجهه ، فقيل : يارسول الله إنا نرى فى وجهك بشراً لم نكن نراه ، قال : أجل إن ملكا أتانى فقال لى : يامحمد ان ربك يقول لك أما يرضيك أن لايصلى عليك أحد من امتك إلا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشراً ؟ قال قلت : بلى .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن ابى طلحة ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) ذات يوم فلم أره قط أشد فرحاً وأطيب نفساً منه يومئذ ، فقلت : يارسول الله بابى أنت وأمى لم أرك قط اشد فرحاً ولا أطيب نفساً منك - يعنى اليوم - فقال : ياأبا طلحة وما يمنعنى أن لا اكون كذلك ؟ وانما فارقني جبريل آنفاً فقال : يامحمد ان ربك بعثنى اليك وهو يقول

إنه ليس أحد من امتك يصلى عليك صلاة إلا رد الله مثل صلاته عليك ، والا كتب له بها عشر حسنات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات ، ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش ، لا تمر بملك إلا وقال : صلوا على قائلها كما صلى على محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات .

﴿ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٥٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى ، أنه أظهر فى اللوح أن يخبر الرفيع ، وأن يخبر الرفيع إسرافيل ، وأن يخبر إسرافيل ميكائيل ، وأن يخبر ميكائيل جبريل ، وأن يخبر جبريل محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه من صلى عليك فى اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الفى صلاة ، ويقضى له الف حاجة أيسرها أن يعتقه من النار .

الثاني والخمسون
فى صـــلاة النبي ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى التهجد بالليل ، فى باب قيام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن المغيرة يقول : إن كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ليقوم ليصلى حتى ترم قـــدماه أو ساقاه فيقال له ، فيقول :

أفلا أكون عبداً شكوراً .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب التفسير ، فى باب قوله تعالى : (ليغفرلك الله) روى بسنده عن عائشة أن نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة : لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال : أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً (الحديث)

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى التهجد بالليل ، فى باب طول القيام ، روى بسنده عن عبد الله قال : صليت مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء ، قلنا وما هممت ؟ قال : هممت أن أقعد وأذر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى التهجد بالليل ، فى باب قيام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بالليل فى رمضان وغيره ، روى بسنده عن أبى سلمة بن عبدالرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى رمضان ؟ فقالت : ماكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يزيد فى رمضان ولا فى غيره على أحدى عشرة ركعة ، يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى ثلاثاً قالت عائشة : فقلت يارسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : ياعائشة ان عينى تنامان ولا ينام قلبى .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الصوم ، فى باب هل يخص شيئاً من الأيام ، روى بسنده عن علقمة ، قلت لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يختص من الأيام شيئاً ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة وأيكم يطيق ماكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يطيق .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن يعلى مملك أنه سأل

أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عن قراءة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وصلاته ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟ كان يصلى ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلى قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح حتى نعت قراءته فاذا هى قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٩٠ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قالت : قام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بآية من القرآن ليلة .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن ضمرة قال : سألت على بن أبى طالب عليه السلام عن صلاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى النهار قبل المكتوبة ، قال : من يطيق ذلك ؟

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن أبى ذر يقول : قام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا أصبح بآية ، والآية (إن تعذبهم فانهم عبادك ، وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٠٠ ﴾ روى بسنده عن حذيفة قال : أتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى ليلة من رمضان فقام يصلى فلما كبر ، الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، ثم قرأ البقرة ، ثم النساء ، ثم آل عمران ، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها ، ثم ركع يقول : سبحان ربى العظيم مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مثل ما كان قائماً ، ثم سجد يقول : سبحان ربى الأعلى مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقال : رب اغفر لى مثل ما كان قائماً ثم سجد يقول : سبحان ربى الأعلى مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقام ، فما صلى إلا ركعتين ، حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده عن أنس

قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يوجز الصلاة ويكملها .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك يقول : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أخف الناس صلاة فى تمام .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٣٣ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك يقول : ما صليت خلف إمام أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ولا أتم ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتتن أمه (أقول) : وبهذه الرواية يجمع بين ما دل على طول صلاته صلى الله عليه (وآله) وسلم وبين ما دل على خفتها ففى الجماعة كان صلى الله عليه (وآله) وسلم يخفف ، وفى غيرها كان يطيل .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٠٢ ﴾ روى بسنده عن البراء قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقرأ فى العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٧٣ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : لما نزل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) قام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا ، فهبط عليه جبريل فقال : (طه ـ طأ الأرض بقدميك يا محمد ـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) الحديث (قال) : أخرجه ابن مردويه .

الثالث والخمسون
في بكاء النبي ﷺ في الصلاة
وحين يتلى عليه القرآن

﴿ صحيح أبي داود ج ٥ ص ٩١ ﴾ روى بسنده عن مطرف عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٤ ﴾ روى بسنده عن ابن مسعود ، قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من سورة النساء فلما بلغت هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) قال : ففاضت عيناه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٨٠ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ، قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اقرأ عليّ ، قال : قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل (قال) : إني أحب أن أسمعه من غيري ، فقرأت حتى إذا بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) قال : رأيت عينيه تذرفان دموعاً .

الرابع والخمسون
في حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللبنة لبناء المسجد
ونقله التراب يوم الخندق وبيان شيء من شعره

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٨١ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة : أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم معهم ، قال : فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها قد شقت عليه ، قلت : ناولنيها يا رسول الله ، قال : خذ غيرها يا أبا هريرة فانه لا عيش إلا عيش الآخرة.

﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز كلمة عبدالله بن رواحة يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا(١) وإن أرادوا فتنة أبينا

(قال) : رفع بهذا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صوته .

﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٨ ﴾ روى بسنده عن أنس ، قال : خرج نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم ، فقال :

(١) — كذا في مشكل الآثار ، ولعل الصحيح (إن الذين) بدل (إن الألى)

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة (١)

فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن جندب يقول : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى غزاة فنكبت إصبعه فقال :

هل أنت إلا إصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت

﴿ سنن البيهقى ج ٧ ص ٤٣ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : ما جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيت شعر قط إلا بيتاً واحداً .

تفأل بما تهوى يكن فلقلما يقال لشىء كان إلا تحقق

قالت عائشة : ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعراً (أقول) : تقدم فى باب شجاعته قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم حنين :

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وهو كلام يشبه الشعر .

الخامس والخمسون

في توكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الله

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الفضائل ﴾ فى باب توكله على الله ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غزوة قِبلَ نجد فأدركنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى واد كثير

(١) — كذا فى مشكل الآثار وغيره لأنه (ص) لا ينبغى له الشعر .

العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها (قال) : وتفرق الناس فى الوادى يستظلون بالشجر (قال) : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن رجلا أتانى وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسى فلم أشعر إلا والسيف صلتاً فى يده فقال : من يمنعك منى ؟ قال : قلت : الله ، ثم قال فى الثانية : من يمنعك منى ؟ قال : قلت : الله ، فشام السيف ، فها هوذا جالس ، ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (اللغة) شام السيف : أى أغمده (أقول) : وفى رياض الصالحين للنووى فى باب الفتن والتوكل (قال) : وفى رواية قال جابر : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بذات الرقاع ، فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم معلق بالشجرة فاخترطه وقال : تخافنى ؟ قال : لا ، قال : فمن يمنعك منى ؟ قال : الله (ثم قال) : وفى رواية أبى بكر الإسماعيلى فى صحيحه ، فقال : فمن يمنعك منى ؟ قال : الله فسقط السيف من يده ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم السيف فقال : من يمنعك منى ؟ فقال : كن خير آخذ فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، قال : لا ولكنى أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك ، فخلى سبيله فأتى أصحابه فقال : جئتكم من عند خير الناس .

السادس والخمسون
في مشورة النبي ﷺ لاصحابه وهو أعقل الناس

قال الله تعالى في الثلث الأخير من آل عمران : (وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله)

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٥ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : مارأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن وهب بن منبة قال: قرأت أحد وسبعين كتاباً فوجدت في جميعها : إن الله عز وجل لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا كحبة رمل من بين رمال جميع الدنيا ، وإن محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم أرجح الناس عقلا وأفضلهم (الحديث) .

السابع والخمسون
في عيش النبي ﷺ وزهده

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بالنسيئة ، روى بسنده عن أنس أنه مشى الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ، ولقد رهن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله ولقد سمعته يقول :

ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب ،وإن عنده لتسع نسوة (اللغة): الاهالة - بكسر الهمزة ثم الهاء بعدها الألف واللام والهاء - كل شيء من الأدهان مما يؤدم به إهالة (وقيل) هو ما أذيب من الألية والشحم (وقيل) الدسم الجامد ، والسنخة - بالسين المهملة ثم النون المكسورة بعدها الخاء المعجمة ثم الهاء - المتغيرة الريح (نهاية الحديث لابن الاثير الجزرى) .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الهبة الحديث الثانى : روى بسنده عن عائشة انها قالت لعروة ابن اختها : إن كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى أبيات رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نار ، فقلت : ياخالة ماكان يعيشكم ؟ قالت : الأسودان التمر والماء ، إلا أنه قدكان لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من ألبانهم فيسقينا

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الجهاد والسير فى باب ماقيل فى درع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن عائشة قالت : توفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين صاعا من شعير .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأطعمة الحديث الثانى ، روى بسنده عن أبى هريرة ، قال : ماشبع آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأطعمة فى باب الخبز المرقق ، روى بسنده عن قتادة ، قال : كنا عند انس وعنده خباز له فقال : ما اكل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم خبزاً مرققاً ، ولا شاة مسموطة حتى لقى الله (اللغة) المسموطة المشوية .

﴿صحيح البخارى﴾ فى الباب المتقدم روى بسنده عن قتادة عن انس قال :

ما علمت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أكل على سكرجة قط ، ولا خبز له مرقق ولا أكل على خوان (قيل) لقتادة فعلى ماكانوا يأكلون ؟ قال : على السفر (اللغة) قال ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث : « فى الحديث : لا آكل فى سكرجة ، هى بضم السين (أى المهملة) والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم ، وهى فارسية وأكثر مايوضع فيها الكوامخ ونحوها » .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الأطعمة ، فى باب ماكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه يأكلون ، روى بسنده عن أبى حازم قال : سألت سهل بن سعد فقلت : هل أكل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم النقى ؟ فقال سهل ما رأى رسول لله صلى الله عليه (وآله) وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ، قال : فقلت : هل كانت لكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مناخل ؟ قال : ما رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه ، قال : قلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ قال : كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقى ثريناه فأكلناه .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم روى بسنده عن أبى هريرة : أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الرقاق ، فى باب فضل الفقر ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : ما أكل آل محمد أكلتين فى يوم واحد إلا إحداهما تمر .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم ، روى بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم أرزق آل محمد قوتاً .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الباب المتقدم ، روى بسنده عن عائشة قالت : كان فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من أدم وحشوه من ليف

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الزهد ، قبل باب (لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا) روى بسنده عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : لقد مات رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وما شبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ قبل الباب المتقدم ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : توفى رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم وما شبعنا من الأسودين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ قبل الباب المتقدم ، روى بسنده عن سماك ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : ألستم فى طعام وشراب ما شئتم ، لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم وما يجد من الدقل مايملأ به بطنه (اللغة) الدقل بفتح الدال المهملة والقاف المفتوحة ثم اللام : أردأ التمر .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب اللباس والزينة ، فى باب التواضع فى اللباس روى بسنده عن عائشة ، قالت : كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الذى يتكىء عليها من أدم حشوها ليف .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبيت الليالى المتتابعة طاوياً وأهله لايجدون عشاء ، وكان اكثر خبزهم خبز الشعير .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن أبى طلحة ، قال : شكونا الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن حجرين .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٧٧ ﴾ روى بسنده عن انس ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لقد أخفت فى الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت فى الله وما يؤذى أحد ، ولقد أتت علىّ ثلاثون من بين يوم وليلة ومالى ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شىء يوارى إبط بلال .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٦٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ، قال : نام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حصير فقام وقد أثر فى جنبه فقلنا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال مالى وما للدنيا ، ما أنا فى الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ، (ثم قال) هـــذا حديث حسن صحيح .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه(وآله) وسلم قال : عرض علىّ ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهباً قلت : لا يارب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً ، أو قال ثلاثاً او نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك ، واذا شبعت شكرتك وحمدتك .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن أنس ، قال : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لايدخر شيئاً لغد .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً بطعام سخن فاكل فلما فرغ قال : الحمد لله مادخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن خالد ابن عمير قال : خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر فقال : لقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق شجر حتى قرحت اشداقنا .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الأطعمة ص ٢٤٧ ﴾ روى بسنده

عن أم أيمن انها غربلت دقيقاً فصنعته للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رغيفاً فقال ما هذا ؟ قالت طعام نصنعه بارضنا فاحببت أن أصنع منه لك رغيفاً فقال رديه فيه ثم اعجنيه .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الأطعمة ص ٢٤٧ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال : لبس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الصوف واحتذى المخصوف وقال : أكل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بشعاً ، ولبس خشناً ، فقيل للحسن ما البشع ؟ قال : غليظ الشعير ما كان يسيغه إلا بجرعة ماء .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمر ، قال : مر علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ونحن نعالج خصاً لنا فقال : ما هذا ؟ فقلت خص لنا وهى نحن نصلحه فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك (اللغة) الخص : بضم الخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة ، هو البيت من قصب أو شجر .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : مكث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثاً لم يذوقوا طعاماً ، فقالوا يارسول الله ان هاهنا كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رشوها بالماء فرشوها ثم جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخذ المعول - أو المسحاة - ثم قال : بسم الله ، فضرب ثلاثاً فصارت كثيباً يهال ، قال جابر فحانت منى التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد شد على بطنه حجراً .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر

قال : لما حفر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه الخندق أصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على بطنه حجراً من الجوع .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم التفت إلى أُحد فقال : والذى نفس محمد بيده ما يسرنى أن أُحداً يحول لآل محمد ذهباً أنفقه فى سبيل الله ، أموت يوم أموت ، أدع منه دينارين ، إلا دينارين أعدهما لدين إن كان ، فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين صاعاً من شعير .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عقبة ابن عامر الجهنى قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه بالناس المغرب ، فلما سلم من صلاته نزعه نزعاً عنيفاً ثم ألقاه ، فقلنا : يا رسول الله قد لبسته وصليت فيه ، قال : إن هذا لا ينبغى للمتقين (اللغة) الفروج كتنور القميص الصغير ، هكذا فى القاموس .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ روى بسنده عن موسى ابن جبير عن أبى امامة بن سهل ، قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة فقالت : لو رأيتما نبي الله ذات يوم فى مرض مرضه ، قالت : وكان له عندى ستة دنانير ـ قال موسى أو سبعة ـ قالت : فأمرنى نبي الله أن أفرقها ، قالت : فشغلنى وجع نبي الله حتى عافاه الله ، قالت : ثم سألنى عنها فقال : ما فعلت الستة ـ قال : أو السبعة ـ قلت : لا والله لقد كان شغلنى وجعك ، قالت : فدعا بها ثم صفها فى كفه فقال : ما ظن نبي الله لو لقى الله عز وجل وهذه عنده (أقول) : وتقدم ذكر هذا الحديث فى باب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبعد الناس من الإثم ويسرع فى تقسيم مال الله فراجعه .

﴿ حلية الأولياء ج ٨ ص ١٢٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم وفى يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قائلا لربه وهذه عنده ، فقسمها قبل أن يقوم ، ثم قال : مايسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل - وأشار إلى أحد - ذهباً فينفقها فى سبيل الله ويترك منها ديناراً ، فقال ابن عباس : قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من الشعير كان يأكل منه ويطعم عياله .

﴿ حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٦٢ ﴾ روى بسنده عن زيد بن ثابت قال : نام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حصير فأثر فى جنبه فقالت له عائشة : يا رسول الله هذا كسرى وقيصر فى ملك عظيم وأنت رسول الله لا شيء لك ، تنام على الحصير ، وتلبس الثوب الردى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عائشة لو شئت أن تسير معى الجبال ذهباً لسارت ، ولقد أتانى جبريل بمفاتيح خزائن الدنيا فلم أردها ، إرفعى الحصير فرفعته فاذا تحت كل زاوية منها قضيب من ذهب ما يحمله الرجل فقال : انظرى اليها يا عائشة إن الدنيا لا تعدل عند الله من الخير قدر جناح بعوضة ، ثم عادت القضبان .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك إن فاطمة عليها السلام جاءت بكسرة خبز إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما هذه الكسرة يا فاطمة ؟ قالت : قرص خبز فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة ، فقال : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد ثلاثاً من خبز بر حتى قبض وما رفع عن مائدته كسرة فضلا حتى قبض .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن الحسن عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : والله ما أمسى فى آل محمد صاع من طعام وإنها لتسعة أبيات ، والله فما قالها استقلالا لرزق الله ولكن أراد أن تأسى به أمته .

﴿ تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قالت : دخلت علىّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله عباءة مثنية ، فانطلقت فبعثت إلىّ بفراش حشوه صوف ، فدخل علىّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : قلت : يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علىّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت إلىّ بهذا ، فقال : رديه قالت : فلم أرده وأعجبنى أن يكون فى بيتى حتى قال ذلك لى ثلاث مرات قالت : فقال : رديه يا عائشة ، فوالله لو شئت لأجرى الله معى جبال الذهب والفضة .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣١٥ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال: أهدي الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طوائر ثلاثة فأكل طيراً واستخبأ خادمه طيرين ، فلما أصبح قدم خادمه اليه الطيرين ، فقال : ماهذان ؟ قال : طيران استخبأتهما لك يا رسول الله ، قال : ألم أنهك أن تدخر شيئاً لغد ؟ إن الله تعالى يأتى برزق كل غد .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل) فى سورة الأحقاف ، قال : أخرج ابن أبى حاتم

والديلمى عن عائشة قالت : ظل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صائماً ثم طوى ، ثم ظل صائماً ثم طوى ، ثم ظل صائماً ، قال : يا عائشة إن الدنيا لا تنبغى لمحمد ولآل محمد ، يا عائشة إن الله لم يرض من أولى العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهها ، والصبر عن محبوبها ، ثم لم يرض منى إلا أن يكلفنى ما كلفهم فقال : (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل) وإنى والله لأصبرن كما صبروا جهدى ولا قوة إلا بالله .

الثامن والخمسون
في أن النبي ﷺ يضعّف له البلاء
ويضعف له الأجر

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الفتن ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى ، قال : دخلت على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يوعك فوضعت يدى عليه فوجدت حره بين يدى فوق اللحاف ، فقلت : يا رسول الله ما أشدها عليك ، قال : إنا كذلك يضعف لنا البلاء ، ويضعف لنا الأجر ، قلت : يا رسول الله أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ، قلت : يا رسول الله ثم من ؟ قال : ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء .

﴿ مشكل الآثار ج ٣ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يوعك فمسسته

بيدى فقلت : يا رسول الله انك لتوعك وعكاً ، قال : أجل إنى أوعك كما يوعك الرجلان منكم ، فقلت : إن لك أجرين ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه - كأنه يعنى خطاياه - كما تحط الشجرة ورقها .

﴿ مشكل الآثار ج ٣ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم طرقه وجع فجعل يتقلب على فراشه ، فقالت له عائشة : يا نبى الله لو أن بعضنا فعل هذا لوجدت عليه ، فقال : إن المؤمنين يشتد عليهم البلاء ، وإنه لا يصيب المؤمن نكبة ولا وجع إلا رفع الله له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة .

﴿ الآثار للشيبانى ص ١٤٥ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم إن عمر مس النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو محموم ، فقال عمر : أيأخذك هكذا وأنت رسول الله ؟ فقال : إنها إذا أخذتنى شقت علىّ ، إن أشد هذه الأمة بلاء نبيها ، ثم الخير فالخير ، وكذلك الأنبياء قبلكم والأمم .

التاسع والخمسون

ملك الموت يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولم يستأذن على أحد قبله

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٥٤ ﴾ قال عن على عليه السلام قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بثلاث أهبط الله جبريل اليه ، فقال : يا أحمد إن الله عز وجل أرسلنى اليك إكراماً لك وتفضيلا لك وخاصة لك

وسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجدك ؟ (إلى أن قال) فقال له جبريل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمى قبلك ولا يستأذن على آدمى بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إئذن له فأذن له (إلى أن قال) فلما قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، فى الله عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فان المحروم محروم الثواب ، وإن المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ، (قال على عليه السلام) : هل تدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر (قال) : أخرجه العدنى وابن سعد والبيهقى فى الدلائل .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨ ﴾ روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، قال : لما بقى من أجل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاث نزل عليه جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلنى اليك إكراماً لك وتفضيلا لك ، وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ فقال : أجدنى ياجبريل مغموماً ، وأجدنى ياجبريل مكروباً ، فلما كان اليوم الثانى هبط اليه جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلنى اليك إكراماً لك وتفضيلا لك ، وخاصة لك ، يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ فقال : أجدنى يا جبريل مغموماً ، وأجدنى يا جبريل مكروباً ، فلما كان اليوم الثالث نزل عليه جبريل وهبط معه ملك الموت ونزل معه ملك يقال له اسماعيل يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط ، ولم يهبط الى الأرض منذ يوم كانت الأرض ، على سبعين الف ملك ليس منهم ملك إلا على سبعين الف ، فسبقهم جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلنى اليك إكراماً لك وتفضيلا

لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ، ويقول لك : كيف تجدك ؟ قال : أجدنى يا جبريل مغموماً ، وأجدنى ياجبريل مكروباً ، ثم استأذن ملك الموت ، فقال جبريل : يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمى كان قبلك ، ولا يستأذن على آدمى بعدك (قال) : إئذن له ، فدخل ملك الموت فوقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله يا أحمد إن الله أرسلنى اليك وأمرنى أن أطيعك فى كل ما تأمرنى إن أمرتنى أن أقبض نفسك قبضتها ، وإن أمرتنى أن أتركها تركتها (قال) وتفعل يا ملك الموت ؟ قال : بذلك أمرت أن أطيعك فى كل ما أمرتنى فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق اليك (قال) فامض يا ملك الموت لما أمرت به (قال) جبريل : السلام عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطىء الأرض ، إنما كنت حاجتى من الدنيا ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص ، السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) إن فى الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الستون
في أن أول من صلى على النبي ﷺ
بعد أن قُبض الرب عز وجل من فوق عرشه

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٧٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله وابن عباس ، قالا : لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر السورة وساق الحديث (الى أن قال) فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك وفيما نكفنك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي اما الغسل فاغسلني أنت ، وابن عباس يصب عليك الماء ، وجبريل ثالثكما ، فاذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد ، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة ، فاذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فان أول من يصلي عليّ الرب عز وجل من فوق عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدم عليّ أحد (الى أن قال) فقبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فغسله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابن عباس يصب عليه الماء ، وجبريل عليه السلام معهما وكفن بثلاثة أثواب جدد ، وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فان أول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً قال علي عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً

يهتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فكبرنا بتكبير جبريل ، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بصلاة جبريل ، ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ودخل القبر على بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٦٠ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن مسعود ، قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قلنا : من يصلى عليك يا رسول الله ؟ فبكى وبكينا وقال : مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً ، إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعة ، فان أول من يصلى علىّ خليلى وجليسى جبريل وميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة ، ثم ليبدأ بالصلاة علىّ رجال أهل بيتى ثم نساؤهم ، ثم ادخلوا أفواجاً أفواجاً وفرادى (الحديث) .

الحادي والستون
فى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيب حياً وميتاً

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وليس فى البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وصالح مولاه ، فلما اجتمعوا لغسله نادي من وراء الباب أوس بن خولى الأنصارى

ثم أحد بنى عوف بن الخزرج - وكان بدرياً - على بن أبى طالب عليه السلام فقال له : يا على نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فقال له على عليه السلام : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولم يل من غسله شيئاً ، (قال) فأسنده الى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع على بن أبى طالب عليه السلام ، وكان اسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء ، وجعل على عليه السلام يغسله ، ولم ير من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيء مما يراه الغاسل من الميت ، وهو يقول : بأبى أنت وأمى ما أطيبك حياً وميتاً ، حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - وكان يغسل بالماء والسدر - جففوه ، ثم صنع به مايصنع بالميت ، ثم أدرج فى ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدكما الى أبى عبيدة الجراح - وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة - وليذهب الآخر إلى أبى طلحة بن سهل الأنصارى - وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة - (قال) ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك (قال) فذهبا فلم يجد صاحب أبى عبيدة أبا عبيدة ، ووجد صاحب أبى طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦٢ ﴾ روى بسنده عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : غسلت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً ، وكان طيباً حياً وميتاً .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٦٣ ﴾ روى بطرق عديدة عن سعيد بن المسيب ، قال : التمس على عليه السلام من النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عند غسله ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئاً ، فقال : بأبى أنت وأمى طبت حياً وميتاً (أقول) وفى الباب أخبار كثيرة بهذا المضمون وقد اكتفينا منها بما ذكر .

الثاني والستون
في نزول الملائكة الى قبر النبي ﷺ في كل يوم
وبيان فضل زيارته

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٤٤ ﴾ روى بسنده عن نبيه بن وهب : إن كعباً دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال كعب : ما من يوم يطلع إلا نزل سبعون الفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا ، وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك ، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين الفاً من الملائكة يزفونه

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾ ولفظه : من حج وزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي (قال) أخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾ ولفظه : من زار قبري وجبت له شفاعتي (قال) أخرجه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾ ولفظه : من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً - أو شفيعاً - يوم القيامة (قال) أخرجه البيهقي عن أنس .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمي ج ٣ ص ٢ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من جاءني زائراً لا يعلم له حاجة إلا زيارتي ، كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة (قال) رواه الطبراني في الأوسط والكبير .

الثالث والستون
فى كوثر النبي ﷺ ومقامه المحمود
وتزوجه في الجنة مع خديجة وبمريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الصلاة ، فى باب حجة من قال البسملة آية روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : أنزلت علىّ آنفاً سورة فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر) ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانه نهر وعدنيه ربى عز وجل عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم ، فأقول : رب إنه من أمتى ، فيقال : ما تدرى ما أحدثت بعدك . (اللغة) - يختلج : أى يجتذب ويقتطع .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل ، فى باب إثبات حوض نبينا روى بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حوضى مسيرة شهر ، وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبداً ، قال : وقالت أسماء بنت أبى بكر : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنى على الحوض حتى أنظر من يرد علىّ منكم ، وسيؤخذ أناس

دونى فأقول : يا رب منى ومن أمتى ، فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم ، قال : فكان ابن أبى مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا .

﴿ صحيح الترمذى ج٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن أنس (إنا أعطيناك الكوثر) إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : هو نهر فى الجنة ، حافتاه قباب اللؤلؤ، قلت : ماهذا ياجبرئيل؟ قال : هذا الكوثر الذى قد أعطاكه الله.

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : بينا أنا أسير فى الجنة إذ عرض لى نهر حافتاه قباب اللؤلؤ ، قلت للملك : ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر الذى قد أعطاكه الله (قال) ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكاً ثم رفعت لى سدرة المنتهى فرأيت عندها نوراً عظيما .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: الكوثر نهر فى الجنة ، حافتاه من ذهب ، ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج .

﴿ مسند الإمام أبى حنيفة ص ٢٧٢ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : (عسى ربك أن يبعثك مقاماً محموداً) يخرج الله تبارك وتعالى قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذلك هو المقام المحمود ، فيؤتى بهم نهراً يقال له الحيوان فيلقون فيه فينبتون وينمون كما ينبت النقارير ثم يخرجون فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون ، ثم يطلبون الى الله تعالى أن يذهب عنهم ذلك الإسم فيذهبه عنهم .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن أبى رواد ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على خديجة فى مرضها الذى توفيت فيه ، فقال لها : بالكره منى الذى أرى منك يا خديجة ، وقد يجعل الله فى الكره خيراً كثيراً ، أما علمت أن الله عز وجل زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى ؟ قالت : وقد فعل الله ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقالت : بالرفاء والبنين (قال) رواه الطبرانى.

﴿ فيض القدير ج ٢ ص ٢٣٧ ﴾ فى المتن ولفظه : إن الله تعالى زوجنى فى الجنة من مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى (قال) أخرجه الطبرانى عن سعد بن جنادة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٣ ﴾ ولفظه : أما شعرت أن الله عزوجل قد زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون ؟ (قال) أخرجه الطبرانى عن أبى امامة .

المقصد الثاني

في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وفيه أبواب :

الاول

في كثرة فضائل علي عليه السلام

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : عن عمر بن الخطاب ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي ، يهدى صاحبه الى الهدى ، ويرده عن الردى (قال) أخرجه الطبرانى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن منصور الطوسى ، يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٦ ﴾ قال : وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل ابن اسحاق القاضى : لم يرو فى فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي فى فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، وكذلك أحمد بن شعيب ابن على النسائى (أقول) وذكر ذلك ابن حجر فى صواعقه (ص ٧٢) والشبلنجى فى نور الأبصار (ص ٧٣) وزادا على المذكورين ـ أى على أحمد

ابن حنبل واسماعيل بن اسحاق والنسائى ـ أبا على النيسابورى .

﴿ الإمامة والسياسة ص ٩٣ ﴾ قال : وذكروا أن رجلا من همدان يقال له برد قدم على معاوية فسمع عمراً يقع فى على عليه السلام فقال له : يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو حق ، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم له مناقب مثل مناقب على ففزع الفتى (الخ) .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : نزلت فى على عليه السلام ثلاثمائة آية .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٦ ﴾ ونور الأبصار للشبلنجى (ص ٧٣) قالا : وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس ، قال : ما نزل فى أحد من كتاب الله تعالى ما نزل فى على عليه السلام ، ثم قالا : وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : نزل فى على عليه السلام ثلاثمائة آية .

الثاني

في سبق نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام

على خلق آدم عليه السلام وخلقتهما من طينة واحدة

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ ﴾ قال : عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : كنت أنا وعلى نوراً بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بأربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله

آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء على (قال) خرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره الذهبي فى ميزان الاعتدال (ج ١ ص٢٣٥) نقلا عن ابن عساكر فى تاريخه مسنداً عن سلمان .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج٩ ص ١٢٨ ﴾ قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجيل ، فقال : إن اجتمعا فعلى على الناس ، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ على عليه السلام جارية من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى منزله وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت: خيراً فتح الله على المسلمين ، فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها على من الخمس ، فجئت لأخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : فأخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فانه يسقط من عين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يسمع الكلام ، فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصنى ، ومن فارق علياً فقد فارقنى ، إن علياً منى وأنا منه ، خُلق من طينتى وخلقت من طينة ابراهيم ، وأنا أفضل من ابراهيم (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) يا بريدة أما علمت أن لعلى أكثر من الجارية التى أخذها وإنه وليكم بعدى فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتنى على الإسلام جديداً قال : فما فارقته حتى بايعته على الإسلام (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٥٨ ﴾ روى بسنده عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيي بن زكريا وعلى بن أبى طالب من طينة واحدة .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من سره أن يحيى حياتى ، ويموت مماتى ، ويسكن جنة عدن غرسها ربى فليوال علياً بعدى ، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدى ، فانهم عترتى ، خلقوا من طينتى ، رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذبين بفضلهم من أمتى ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أنالهم الله شفاعتى .

الثالث

في أن آدم عليه السلام سأل الله بحق محمد وعلي

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقبلت توبته

﴿ السيوطى ﴾ فى الدر المنثور ، فى ذيل تفسير قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات) فى سورة البقرة ، قال : وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأل بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علىّ فتاب عليه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٣٤ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : سألت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عن قول الله : (فتلقى آدم من ربه كلمات) فقال : إن الله أهبط آدم بالهند ، وحواء بجدة ، وإبليس بميسان ، والحية باصبهان ، وكان للحية قوائم كقوائم البعير ، ومكث آدم بالهند مائة سنة باكياً

على خطيئته حتى بعث الله تعالى اليه جبرئيل وقال : يا آدم ألم أخلقك بيدى ؟ ألم أنفخ فيك من روحى ؟ ألم أسجد لك ملائكتى ؟ ألم أرزقك حواء أمتى ؟ قال : بلى ، قال : فما هذا البكاء ؟ قال : وما يمنعنى من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمن ؟ قال : فعليك بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل : اللهم إنى أسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوء وظلمت نفسى فتب علىّ إنك أنت التواب الرحيم ، اللهم إنى أسألك بحق محمد وآل محمد عملت سوء وظلمت نفسى فتب على إنك أنت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التى تلقى آدم (قال) أخرجه الديلمى (أقول) وذكره السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات (فقال) أخرج الديلمى فى مسند الفردوس بسند رواه عن على عليه السلام ، وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير .

الرابع
في أن النبي وعليا عليهما السلام
من شجرة واحدة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٢٤١ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام : يا على الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره

السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) فى أول الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ ﴾ روى بسنده عن مولى عبد الرحمن بن عوف ، قال : خذوا عنى قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة .

﴿ كنوز الحقائق ص ١٥٥ ﴾ قال : الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة (قال) أخرجه الطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ قال : أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (قال) أخرجه الديلمى عن جابر .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٦ ﴾ قال : وعن عبد العزيز بسنده إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا وأهل بيتى شجرة فى الجنة أغصانها فى الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا (قال) أخرجه أبو سعد فى شرف النبوة .

الخامس
فى أن الله اختار النبى وعليا عليهما السلام

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله زوجتنى من على بن أبى طالب

وهو فقير لامال له ، فقال : يافاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع الى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك ، والآخر بعلك ؟ (أقول) ورواه الخطيب البغدادى فى تاريخه (ج ٤ ص ١٩٥) بطرق متعددة وقال فيه : لما زوج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة من على عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام (وساق الحديث) .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن على بن على الهلالى قال : دخلت على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى شكاته التى قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتى فاطمة ما يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة بعدك قال : يا حبيبتى أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ، ثم اطلع اليها اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى الىّ أن أنكحك إياه ؟ (قال) أخرجه أبو نعيم وأبو موسى (أقول) وذكره الهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٥) والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى (ص١٣٥) كل منهما مفصلا ، وسيأتى فى باب علىّ وصى النبى (وقال) الأول رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط (وقال) الثانى خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع الى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلىّ فأنكحته واتخذته وصياً ؟ (قال) قاله لفاطمة (ثم قال) أخرجه الطبرانى عن أبى أيوب (أقول) وذكره الهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٨ ص ٢٥٣) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما ترضين إنى زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ؟ فانك سيدة نساء أمتى كما سادت مريم قومها

أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع الى أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ؟ (قال) أخرجه الحاكم والطبرانى والخطيب .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٣ ﴾ قال : عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن إلهى عز وجل اختارنى فى ثلاثة من أهل بيتى على جميع أمتى ، أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، اختارنى وعلى بن أبى طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبى طالب كنا رقوداً بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه ، علىّ عن يمينى وجعفر عن يسارى وحمزة عند رجلى ، فما نبهنى من رقدتى إلا حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علىّ تحت خدى ، فانتبهت من رقدتى وجبريل فى ثلاثة أملاك ، فقال له بعض الأملاك الثلاثة : يا جبريل الى أى هؤلاء الاربعة أرسلت ؟ فضربنى برجله وقال : الى هذا وهو سيد ولد آدم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : محمد بن عبدالله سيد النبيين وهذا على بن أبى طالب ، وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، وهذا جعفر له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ، (قال) أخرجه يعقوب بن سفيان والخطيب وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٩٢ ﴾ قال : إن الله اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب ، واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى واختارنى فى نفر من أهل بيتى على وحمزة وجعفر والحسن والحسين.

السادس
في أن الله أيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام) قال : وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦٩ ﴾ قال : عن أبي الخميس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أسرى بي الى السماء فنظرت الى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم رسول الله أيدته بعلي عليه السلام ونصرته به (قال) خرجه الملا في سيرته (أقول) وذكره علي المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) باختلاف يسير ، ذكره عن الطبراني في الكبير عن أبي الحمراء .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : رأيت ليلة أسرى بي مثبتاً على ساق العرش : إني أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته بعلي (قال) أخرجه ابن عساكر وابن الجوزي من طريقين عن أبي الحمراء (أقول) ورواه أبو نعيم في حليته (ج ٣ ص ٢٦) مسنداً عن أبي الحمراء باختلاف يسير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : مكتوب فى باب الجنة - قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى سنة - لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى (قال) أخرجه العقيلى عن جابر .

السابع
فى أن عليا عليه السلام ولد فى الكعبة
وهو بمنزلة الكعبة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٨٣ ﴾ قال : فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى جوف الكعبة .

﴿ نور الأبصار ص ٦٩ ﴾ قال : ولد رضى الله عنه بمكة داخل البيت الحرام - على قول - يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة (وقيل) بخمس وعشرين ، وقبل المبعث بإثنتى عشرة سنة (وقيل) بعشر سنين ، ولم يولد فى البيت الحرام قبله أحد سواه (قال) قاله ابن صباغ .

﴿ كنوز الحقائق ص ١٨٨ ﴾ قال : يا على أنت بمنزلة الكعبة (قال) أخرجه الديلمى .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن الصنابحى عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى (الحديث) .

الثامن
في أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ علياً عليه السلام من أبي طالب

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧٦ ﴾ روى بسنده عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج ، قال : كان من نعم الله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله وأراده به من الخير ، إن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب في عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمه العباس - وكان من أيسر بني هاشم - يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا اليه نخفف عنه من عياله ، آخذ أنا من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفلهما عنه ، فقال العباس : نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ماهم فيه ، فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفراً فضمه اليه ، فلم يزل على عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى بعثه الله نبياً فاتبعه وصدقه ، وأخذ العباس جعفراً ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧٦ ﴾ روى بسنده عن زيد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، قال : أشرف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من بيت ومعه عماه العباس وحمزة وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعميه :

اختارا من هؤلاء فقال أحدهما : اخترت جعفراً ، وقال الآخر : اخترت عقيلا فقال : خير تكما فاخترتما فاختار الله لى علياً .

التاسع
في أن علياً عليه السلام أول من أسلم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن أبى حمزة ـ رجل من الأنصار ـ قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من أسلم على عليه السلام (أقول) ورواه الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٦) وصححه ورواه النسائى فى خصائصه (ص٢) ورواه ابن سعد فى طبقاته (ج ٣ القسم١ ص ١٢) ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) وذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) قال : أخرجه ابن أبى شيبة ، ورواه أحمد ابن حنبل فى مسنده (ج ٤) بسندين أحدهما فى (ص ٣٦٨) والآخر فى (ص٣٧١) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج٢ ص٥٥) بسندين.

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن المنكدر ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وأبى حازم المدنى ، والكلبى قالوا : علىٌ أول من أسلم (قال) قال الكلبى : أسلم وهو ابن تسع سنين .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال أبو موسى الأشعرى : إن علياً أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ثم قال) هذا حديث صحيح الاسناد .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن سلمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً على بن أبى طالب (أقول) ورواه الخطيب البغدادى فى تاريخه (ج ٢ ص ١٨) ورواه ابن عبد البر فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٧) ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) وذكره المناوى فى كنوز الحقائق وقال : أخرجه الديلمى ، وذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) قال : أخرجه ابن أبى شيبة ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٢) وقال : أخرجه الطبرانى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٩٩ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبى حازم ، قال : كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف فى السوق إذ بلغت أحجار الزيت ، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم على بن أبى طالب عليه السلام والناس وقوف حواليه ، إذ أقبل سعد بن أبى وقاص فوقف عليهم فقال : ماهذا ؟ فقالوا : رجل يشتم على بن أبى طالب عليه السلام فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم على بن أبى طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته فى تلك الأحجار فانفلق دماغه (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن معقل

ابن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم فقال : هل لك فى فاطمة تعودها ؟ فقلت : نعم فقام متوكئاً علىّ فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علىّ شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى ، وطال سقمى (قال) أبو عبد الرحمن : وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذا الحديث قال : أوما ترضين انى زوجتك أقدم أمتى سلماً وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً ؟ (أقول) وذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) والهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠١ ، و ص ١١٤) وقالا : أخرجه الطبرانى ، فقال الأول : أخرجه فى الكبير ، وقال الثانى : برجال وثقوا .

﴿ مسند الإمام أبى حنيفة ص ٢٤٧ ﴾ روى بسنده عن حبة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه الخطيب البغدادى فى تاريخه (ج ٤ ص ٢٣٣)

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١١٨ ﴾ قال: وأورد ابن شاهين من طريق ابراهيم بن جعفر عن أبيه جعفر بن عبدالله بن سلمة عن عمرو بن مرة الجهنى وعبدالله بن فضالة المزنى - وكانت لهما صحبة - عن جابر أنهم كانوا يقولون : على بن أبى طالب عليه السلام أول من أسلم .

﴿ الاصابة ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴾ قال: وأخرج ابن مندة من رواية على بن هاشم بن البريد ، حدثتنى ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأداوى الجرحى ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج على عليه السلام الى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضيلة فى على عليه السلام ؟

قالت : نعم ، دخل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو معى وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عائشة دعى لى أخى فانه أول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بى عهداً ، وأول الناس لى لقياً يوم القيامة .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٠ ﴾ روى بسنده عن الحارث عن على عليه السلام قال : خطب أبو بكر وعمر - يعنى فاطمة - إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا على . فقلت : مالى من شىء إلا درعى أرهنها ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكت ، قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما لك تبكين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً ، وأفضلهم حلماً ، وأولهم سلماً (أقول) وذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) وقال فيه : فزوجنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام (إلى آخر الحديث) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، والدولابى فى الذرية الطاهرة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن أنس قال : لما زوج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام قال : يا أم أيمن زفى ابنتى إلى على ، ومريه أن لا يعجل عليها حتى آتيها ، فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فدعا فيها ما شاء الله وقال : اشرب يا على وتوضأ ، واشربى يا فاطمة وتوضأى ، ثم أجاف عليهما الباب ، فبكت فاطمة عليها السلام فقال : ما يبكيك ؟ وقد زوجتك أقدمهم سلماً وأحسنهم خلقاً (قال) أخرجه أبو الخير الحاكى .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٦ ﴾ قال : وروى عن سلمان وأبى ذر

والمقداد وخباب وجابر وأبى سعيد الخدرى وزيد بن أرقم أن على بن أبى طالب عليه السلام أول من أسلم، وفضله هؤلاء على غيره .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو مولى عفرة قال : سئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم على عليه السلام أو أبو بكر؟ قال : سبحان الله على أولهما إسلاماً ، وإنما شبه على الناس لأن علياً عليه السلام أخفى إسلامه من أبى طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أن علياً عليه السلام عندنا أولهما إسلاماً .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٨ ﴾ روى بسنده عن قتادة عن الحسن قال : أسلم على عليه السلام وهو أول من أسلم ، وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : أول من أسلم على عليه السلام (ثم قال) وقد روى عن ابن عمر من وجهين جيدين (أقول) ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٢) ذكره عن الطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال : عن عمر قال : لن تنالوا علياً فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ثلاثة لئن يكون لى واحدة منهن أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت عند النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فضرب بيده على منكب على عليه السلام فقال : أنت أول الناس إسلاماً ، وأول الناس إيماناً ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى (قال) أخرجه ابن النجار (أقول) وذكره بسند آخر ، قال فيه عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فانى سمعت

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : فى على ثلاث خصال ، وساق الحديث كما تقدم ، وقال فى آخره : وكذب علىّ من زعم أنه يحبنى ويبغضك (قال) أخرجه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء . والحاكم فى الكنى ، والشيرازى فى الألقاب ، وابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال عن أبى اسحاق : إن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة عليها السلام قال لها النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابى سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً ، (قال) أخرجه الطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ، وص ٣٩٧ ﴾ قال : زوجتك خير أهلى أعلمهم علماً ، وأفضلهم حلماً ، وأولهم سلماً (قال) قاله لفاطمة عليها السلام ثم قال : أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق عن بريدة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما ترضين انى زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمتى كما سادت مريم قومها (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : إن الملائكة صلت علىّ وعلى على سبع سنين قبل أن يسلم بشر (قال) أخرجه ابن عساكر .

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٩٤ ﴾ روى بسنده عن الحسن ، قال : لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال : أنت الشقى ابن كسير ، قال : بل أنا سعيد ابن جبير ، قال : بل أنت الشقى ابن كسير ، قال : كانت أمى أعرف باسمى منك ، قال : ما تقول فى محمد ؟ قال : تعنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : نعم ، قال : سيد ولد آدم النبى المصطفى ، خير من بقى وخير من مضى (إلى أن قال) فما تقول فى على ؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

وأول من أسلم ، وزوج فاطمة عليها السلام وأبو الحسن والحسين (الحديث).

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٢٠ ﴾ قال : وعن مالك بن الحويرث قال : أول من أسلم من الرجال على عليه السلام ومن النساء خديجة (قال) رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٢٠ ﴾ قال : وعن بريدة قال : خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وعلى بن أبى طالب عليه السلام (قال) رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٢٠ ﴾ قال : وعن أبى رافع قال : أول من أسلم من الرجال على عليه السلام ، وأول من أسلم من النساء خديجة (قال) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وكنتم أزواجاً ثلاثة ، الخ) فى سورة الواقعة ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله : (والسابقون السابقون) قال : نزلت فى حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار الذى ذكر فى يس ، وعلى بن أبى طالب عليه السلام وكل رجل منهم سابق أمته ، وعلى عليه السلام أفضلهم سبقاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : السُبق ثلاثة ، فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب يس ، والسابق إلى محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم على بن أبى طالب عليه السلام (قال) أخرجه الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس (أقول) وذكره المناوى فى فيض القدير المتن (ج ٤ ص ١٣٥) ، وذكره ابن حجر فى صواعقه (ص٧٢) وقال : أخرجه الديلمى عن عائشة ، وذكره المحب الطبرى فى ذخائره (ص٥٨) وفى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٨) وقال : خرجه ابن الضحاك فى الآحاد والمثانى

وذكره السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وكنتم أزواجاً ثلاثة) الخ ، فى سورة الواقعة ، وقال : أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس.

﴿ الثعلبى فى قصصه ص ٢٣٨ ﴾ قال : ويروى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال : سبّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين ، حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب يس ، وعلى بن أبى طالب عليه السلام وهو أفضلهم (أقول) وذكره (فى ص ٢٥٧) وقال : وعلى عليه السلام مؤمن آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو أفضلهم ، وذكره فى (ص ٥٥٨) وذكر السند فقال : أخبرنا الخشاوى باسناده عن ابن أبى ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . وذكر الحديث كما تقدم ، وذكره الزمخشرى فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى : (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين) فى سورة يس .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) فى سورة يس (قال) وأخرج ابن عدى وابن عساكر ثلاثة ما كفروا بالله قط ، مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبى طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٥ ﴾ روى بسنده عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبى طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٧ ﴾ فى ترجمة عفيف الكندى (ص ٢٣٦) قال: قال العسكرى : ولما أسلم - أى عفيف - قال : لو كان الله رزقنى الإسلام فأكون ثانياً مع على عليه السلام (أقول) وهذا الحديث دل التزاماً على أن علياً عليه السلام أول من أسلم ، وستأتى قصة عفيف بطرق عديدة فى باب

على عليه السلام أول من صلى ، فانتظر .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسندين عن أبى اسحاق قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دونكم ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً (قال) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) عن ابن أبى شيبة .

﴿ نور الأبصار ص ٦٩ ﴾ قال : ونقل عنها - أى عن فاطمة بنت أسد - أنها كانت إذا أرادت أن تسجد لصنم - وعلى عليه السلام فى بطنها - لم يمكنها ، يضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها ويمنعها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه ، أى عن أن يسجد لصنم (أقول) ويظهر من هذا الحديث ان علياً عليه السلام قد أسلم من قبل أن يولد بل كان مؤمناً موحداً من قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

العاشر

في أن علياً عليه السلام أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق قال : كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصلى معه وصدقه بما جاءه من عند الله علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وكان مما أنعم الله به على على بن أبى طالب عليه السلام أنه كان فى حجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل الإسلام .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى سورة النساء فى ذيل تفسير قوله تعالى: (فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) قال : وأخرج الطبرانى والحاكم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى سننه عن عبدالله بن عباس ، قال : لما اعتزلت الحرورية فكانوا فى واد على حدتهم قلت لعلىّ عليه السلام : يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم ، فأتيتهم ولبست أحسن ما يكون من الحلل ، فقالوا : مرحباً بك يابن عباس فما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيبون علىّ ؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحسن الحلل ونزل (قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) قالوا : فما جاء بك ؟ قلت : أخبرونى ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وختنه ؟ وأول من آمن به وأصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم معه ، ثم ساق الحديث طويلا (إلى أن قال) فرجع منهم عشرون الفاً وبقى منهم أربعة آلاف فقتلوا (أقول) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٦ ص ٢٣٩) وقال : رواه الطبرانى وأحمد ببعضه ، ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى سورة التوبة ، فى ذيل تفسير قوله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) الآية ، قال : وأخرج أبو نعيم فى فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس قال : قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ووصى أبيه ، وساقى الحجيج ، فقال شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنك كما ائتمننى ؟ فاطلع عليهما على عليه السلام فأخبراه بما قالا ، فقال على عليه السلام : أنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن وهاجر

فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبروه فما أجابهم بشىء فانصرفوا ، فنزل عليه الوحى بعد أيام فأرسل اليهم فقرأ عليهم (أجعلتم سقاية الحاج) إلى آخر العشر .

﴿ سنن البيهقى ج ٦ ص ٢٠٦ ﴾ روى بسنده عن الحسن وغيره : وكان أول من آمن به على بن أبى طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٢) نقلا عن الطبرانى ، قال : ورجاله رجال الصحيح .

﴿ خصائص النسائى ص ٣ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبدالله ، قال : قال على عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٩ ﴾ قال : أنبأنا أبو جعفر بن السمين باسناده إلى يونس بن بكير عن أبى اسحاق فى تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بنى هاشم ، قال : وعلى بن أبى طالب عليه السلام وهو أول من آمن به .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥٩ ﴾ قال فى ترجمة ليلى الغفارية ، حديثها : إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعائشة : هذا على بن أبى طالب أول الناس إيماناً (قال) روى عنها محمد بن قاسم الطائى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧ ﴾ قال : وعن أبى ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام : أنت أول من آمن بى وصدق (قال) خرجه الحاكمى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧ ﴾ قال : وعن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً عليه السلام على المنبر منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (قال) خرجه ابن قتيبة فى المعارف (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) وقال : أخرجه محمد بن أيوب فى جزئه والعقيلى ، وذكره الذهبى أيضاً فى ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٤١٧) مختصراً عن كتاب العقيلى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ ﴾ قال : وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية (قال) أخرجه الحاكمى (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ١ ص ٦٦) .

﴿ الاصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ ﴾ قال : وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدى عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبى ليلى الغفارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سيكون من بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب فانه أول من آمن بى ، وأول من يصافحنى يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المنافقين .

﴿ فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٨ ﴾ الشرح ، قال : وروى الطبرانى والبزار عن أبى ذر وسلمان مطولا ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على عليه السلام فقال : هذا أول من آمن بى ، وأول من يصافحنى يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) نقلا عن الطبرانى فى الكبير عن سلمان وأبى ذر معاً ، ونقلا

عن البيهقى فى السنن الكبرى وابن عدى فى الكامل عن حذيفة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالا لئن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلىّ قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا اليه فاتكأ على على بن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى (ثم قال) ابن عباس من نفسه : ولقد فاز على عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبسطة فى العشيرة وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلا للأقران (أقول) وقد تقدم فى الباب السابق من كنز العمال رواية عن عمر قال فيها : فضرب ـ أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ بيده على منكب على عليه السلام فقال : أنت أول الناس إسلاماً ، وأول الناس إيماناً (الخ) .

الحادي عشر
في رجحان ايمان علي عليه السلام

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة وإيمان علي عليه السلام في كفة لرجح إيمان علي (قال) أخرجه الديلمي عن ابن عمر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٦ ﴾ قال : وعن عمر بن الخطاب أنه قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لسمعته وهو يقول : لو أن السماوات السبع وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي (قال) أخرجه ابن السمان والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية والفضائلي.

الثاني عشر
في أن عليا عليه السلام أول من صلى

﴿ صحيح ابن ماجة ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١١١) وقال في آخره : قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (ورواه) ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن حبة بن جوين عن على عليه السلام ، قال : عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) نقلا عن الحاكم وابن مردويه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن أبى أيوب الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لقد صلت الملائكة علىّ وعلى علىّ سبع سنين ، وذاك أنه لم يصل معى رجل غيره (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٥) نقلا عن أبى الحسن الخلعى ، وقال : لأنا كنا نصلى ليس معنا أحد يصلى غيرنا ولم يذكر سبع سنين

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ ﴾ روى بسنده عن حبة العرنى قال : رأيت علياً عليه السلام ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه (ثم قال) ذكرت قول أبى طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ونحن نصلى ببطن نخلة فقال : ماذا تصنعان يابن أخى فدعاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الإسلام فقال : ما بالذى تصنعان بأس - أو بالذى تقولان بأس - ثم قال عليه السلام: اللهم لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلى غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعاً (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٥) نقلا عن أبى داود الطيالسى وأحمد بن حنبل وأبى يعلى والحاكم فى مستدرك الصحيحين ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٢) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٨) ولفظه لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين ، ورواه ابن الأثير

أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) وقال فيه خمس سنين أو سبع سنين .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال عن حبة : إن علياً عليه السلام قال: اللهم انك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلى ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين (قال) أخرجه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ خصائص النسائى ص ٣ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيرى ، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ١٨٢ ﴾ قال : قال الحسن والشعبى والقرظى : نزلت الآية فى على عليه السلام والعباس وطلحة بن شيبة ، وذلك إنهم افتخروا ، فقال طلحة ، أنا صاحب البيت بيدى مفتاحه وإلىّ ثياب بيته وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، وقال على عليه السلام : ما أدرى ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى هذه الآية - يعنى قوله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عندالله والله لايهدى القوم الظالمين ، الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون) (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ١٠ ص ٦٨) مسنداً عن محمد ابن كعب القرظى ، وذكره الرازى أيضاً فى تفسيره فى ذيل تفسير الآية فى سورة التوبة .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٩ ﴾ قال : وقال على عليه السلام : صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كذا وكذا لا يصلى معه غيرى إلا خديجة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أول من صلى على عليه السلام (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً فى تاريخه (ج٢ ص٥٥) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج٢ ص ١٥٨) وقال : أخرجه أبو القاسم فى الموافقات .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد ، هو أول عربى وأعجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف ، والذى صبر معه يوم المهراس ، وهو الذى غسله وأدخله قبره (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص٤٥٧) (اللغة) قال ابن الأثير الجزرى فى النهاية فى غريب الحديث والأثر مانصه : « فى الحديث إنه ـ أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ عطش يوم أُحد فجاء علىّ بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه ، المهراس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منها حياض للماء ، (وقيل) المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأُحد » .

وتقدم أيضاً فى الباب التاسع عن الحاكم بسنده عن قيس قال فيه : فقال ـ أى سعد ـ يا هذا على ما تشتم على بن أبى طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى (الخ) وتقدم أيضاً فى الباب التاسع رواية أبى حنيفة فى مسنده عن حبة قال فيه . سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فراجعه .

﴿ خصائص النسائى ص ٢ ﴾ روى بسنده عن حبة العرنى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٤١) ورواه

ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٣ القسم ١ ص ١٣) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) وقال فيه : مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم.

﴿ خصائص النسائى ص ٢ ﴾ روى بسنده عن أبى عمرة عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على عليه السلام .

﴿ خصائص النسائى ص ٢ ﴾ روى بسنده عن أبى حمزة مولى الأنصار قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بن أبى طالب (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٣٦٨ ، وص ٣٧٠) ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٩٣) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٦ ص ٢٠٦) ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٨) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) وقال : أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على عليه السلام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن مجاهد قال : أول من صلى على عليه السلام وهو ابن عشر سنين .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : أول من صلى معى على عليه السلام (قال) أخرجه الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال عن على عليه السلام قال : أنا أول رجل صلى مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) أخرجه أبو داود الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وابن سعد .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج٢ ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق قال : كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصلى معه وصدقه بما جاء به من عندالله على بن أبى طالب عليه السلام ، وهو يومئذ ابن

عشر سنين ، وكان مما أنعم الله به على على بن أبى طالب عليه السلام أنه كان فى حجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل الإسلام .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعث النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الاثنين وصلى على عليه السلام يوم الثلاثاء (قال) وفى الباب عن على عليه السلام ، ثم قال : وروى هذا عن مسلم عن حبة عن على عليه السلام نحو هذا .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٥٥ ﴾ روى بسنده عن جابر قال: بعث النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الاثنين وصلى على عليه السلام يوم الثلاثاء .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : انطلق أبو ذر ، وساق الحديث (إلى أن قال) وأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الاثنين ، وصلى على عليه السلام يوم الثلاثاء (قال) هذا صحيح الإسناد .

﴿ خصائص النسائى ص٣ ﴾ روى بسنده عن عفيف - يعنى الكندى - قال : جئت فى الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلا تاجراً - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فى السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : ياعباس أمر عظيم ، قال العباس : أمر عظيم ، أتدرى من هذا الشاب ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد بن عبدالله ابن أخى

أتدرى من هذا الغلام ؟ هذا على ابن أخى ، أتدرى من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخى هذا أخبرنى أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذى هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٢٠٩) وقال فى آخره : ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر ، قال: فكان عفيف - وهو ابن عم الأشعث بن قيس - يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع على بن أبى طالب ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٨٣) وقال فى آخره : قال عفيف الكندى : - وأسلم وحسن إسلامه - لوددت انى كنت أسلمت يومئذ فيكون لى ربع الإسلام ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٨ ص ١٠) وقال فى آخره : قال عفيف : فتمنيت بعد أنى كنت رابعهم ، وذكره ابن حجر أيضاً فى الاصابة (ج ٤ القسم ١ ص ٢٤٨) فى ترجمة عفيف الكندى ، ونسب روايته إلى البغوى وأبى يعلى والنسائى والعقيلى والبخارى وابن أبى خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات ، ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج٢ ص ٤٥٨ وص ٥١١) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩١) نقلا عن ابن عدى فى الكامل وابن عساكر ، ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٤١٤) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٣) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد ، ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ٥٦ وص ٥٧) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٩ ﴾ قال : قال ابن اسحاق : وذكر

بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه على بن أبي طالب عليه السلام مستخفياً من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا أمسيا رجعا ، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا ، ثم أن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يابن أخي ما هذا أراك تدين به ؟ قال : أى عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا ابراهيم - أو كما قال صلى الله عليه (وآله) وسلم - وبعثني الله به رسولا إلى العباد ، وأنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني اليه وأعانني عليه - أو كما قال - فقال أبو طالب : أى ابن أخي انى والله لا أستطيع أن أفارق دين آبائى وما كانوا عليه ، ولكن والله لا يخلص اليك شيء تكرهه ما بقيت ، وذكروا أنه قال لعلى عليه السلام : أى بنى ما هذا الدين الذى أنت عليه ؟ قال : يا أبة آمنت برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصدقت بما جاء به وصليت معه لله واتبعته ، فزعموا أنه قال : أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه (قال) أخرجه ابن اسحاق (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ٥٨) عن ابن اسحاق .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٥٦ ﴾ عن ابن مسعود قال : إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قدمت مكة مع عمومة لى فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض يعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه أقنى الأنف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشى على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت

محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه ، قلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث ؟ قال : هذا ابن أخي محمد بن عبدالله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة ، أما والله ما على وجه الأرض من أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة (قال) أخرجه يعقوب بن شيبة وابن عساكر (أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص٢٢٢) نقلا عن الطبراني ، وزاد فقال بعد قوله :- والغلام والمرأة يطوفان معه - ما لفظه : ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه ، قال : فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فأنكرناه فأقبلنا على العباس فقلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث ؟ قال : أجل والله أما تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا ابن أخي محمد بن عبدالله ، والغلام علي بن أبي طالب ، والمرأة خديجة بنت خويلد ، أما والله ما على الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

الثالث عشر

في أن علياً عليه السلام يصلي كرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الصلاة ، في باب إتمام التكبير في الركوع روى بسنده عن مطرف عن عمران بن حصين قال : صلى مع علي بالبصرة

فقال : ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الصلاة ، فى باب إتمام التكبير فى السجود روى بسنده عن مطرف بن عبدالله قال : صليت خلف على بن أبى طالب عليه السلام أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر . فلما قضى الصلاة أخذ بيدى عمران بن حصين فقال : قد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أو قال : لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه فى باب آخر أيضاً من أبواب الصلاة ، ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الصلاة فى باب إثبات التكبير فى كل خفض ورفع ، ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١ ص ١٦٤ وص ١٦٧) ورواه أبوداود أيضاً فى صحيحه (ج ٥ ص ٨٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٤٢٨) وقال فيه : كنت مع عمران بن حصين بالكوفة فصلى بنا على بن أبى طالب عليه السلام وساق الحديث (وفى ص ٤٢٩ و ص ٤٤٠) أيضاً .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى كتاب الصلاة فى باب التسليم ، روى بسنده عن أبى موسى ، قال : صلى على عليه السلام يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فاما نسيناها ، وإما أن تكون تركناها فسلم على يمينه وعلى شماله (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٣٩٢) بطريقين (و ص ٤٠٠ و ص ٤١٥) كل مع اختلاف يسير فى اللفظ مع الآخر .

الرابع عشر

في حسن وجه علي عليه السلام ونقوش خواتيمه

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٩ ﴾ قال : وأحسن ما رأيت فى صفة علىّ رضى الله عنه أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ، هو أدعج العينين ، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ، ضخم البطن ، عريض المنكبين ، شثن الكفين ، عتد أغيد ، كأن عنقه ابريق فضة ، أصلع ليس فى رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضارى ، لا يتبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجاً ، إذا مشى تكفأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس ، وهو إلى السمن ما هو شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هرول ، ثبت الجنان ، قوى شجاع منصور على من لاقاه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩ ﴾ قال : وقال ابن أبى الدنيا ، حدثنى أبو هريرة ، حدثنا عبدالله بن داود ، حدثنا مدرك أبو الحجاج ، قال : رأيت علياً عليه السلام يخطب وكان من أحسن الناس وجهاً .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : أخرج الملا فى سيرته : قيل يا رسول الله وكيف يستطيع علىّ أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى ، صبراً كصبرى ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى ابراهيم

فى حلمه ، وإلى نوح فى حكمه ، وإلى يوسف فى جماله ، فلينظر إلى على بن أبى طالب (قال) خرجه الملا فى سيرته .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣٣٦ ﴾ عن عبد خير قال : كان لعلى بن أبى طالب عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها ، ياقوت لنيله ، فيروزج لنصره حديد صينى لقوته ، عقيق لحرزه ، وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، ونقش الفيروزج الله الملك ، ونقش الحديد الصينى العزة لله ونقش العقيق ثلاثة أسطر ماشاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله (قال) أخرجه الحاكم فى تاريخه ، والصابونى فى المائتين ، وأبو عبد الرحمن السلمى فى أماليه .

﴿ نور الأبصار ص ٩٤ ﴾ قال : وكان نقش خاتمه - يعنى علياً عليه السلام - أسندت ظهرى إلى الله ، وقيل : حسبى الله .

الخامس عشر

فى كنى علي عليه السلام وبعض ألقابه الشريفة

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب مناقب على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن أبى حازم ان رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو علياً عليه السلام عند المنبر قال : فيقول : ماذا ؟ قال : قال يقول له : أبو تراب فضحك ، قال : والله ما سماه إلا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وما كان له اسم أحب اليه منه فاستطعمت الحديث مهلا وقلت : يا أبا عباس كيف ؟ قال : دخل على عليه السلام على فاطمة ثم خرج فاضطجع فى المسجد ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم

أين ابن عمك ؟ قالت : فى المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : أجلس يا أبا تراب مرتين (أقول) ورواه أيضاً باختلاف يسير فى كتاب الصلاة فى باب نوم الرجال فى المسجد ، وفى كتاب الأدب ، فى باب التكنى بأبى تراب وفى كتاب الاستيذان ، فى باب القائلة فى المسجد (ورواه) أيضاً البخارى فى الأدب المفرد فى باب من كنى رجلا بشىء هو فيه (ورواه) مسلم أيضاً فى صحيحه ، فى كتاب فضائل الصحابة ، فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام (ورواه) ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ١٢٤).

﴿ خصائص النسائى ص ٣٩ ﴾ روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلى بن أبى طالب عليه السلام رفيقين فى غزوة العشيرة من بطن ينبع ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقام بها شهراً فصالح فيها بنى مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لى على عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتى هؤلاء النفر من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى عليه السلام حتى اضطجعنا فى ظل صور من النخل وفى دقعاء من التراب ، فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التى نمنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : ما لك يا أباتراب؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : احيمر ثمود الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه وأخذ بلحيته (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٢٦٢) والحاكم فى مستدرك

الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٠) والطحاوى فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥١) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) وقال : أخرجه البغوى والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٩٠ ﴾ قال : خرج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى المسجد فوجد علياً عليه السلام قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس أبا تراب ، ما كان اسم أحب اليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) أخرجه أبو نعيم فى المعرفة عن سهل بن سعد الساعدى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١١١ ﴾ عن ابن عباس قال : لما آخى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين على بن أبى طالب وبين أحد منهم خرج مغضباً حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى ؟ ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله فى الإسلام (قال) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) .

﴿ حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتى من الدنيا خيراً ، فعن قليل ينهد ركناك والله

خليفتى عليك ، قال : فلما قبض النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال على عليه السلام : هذا أحد الركنين اللذين قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال على عليه السلام : هذا الركن (الآخر) الذى قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٤) وعلى بن سلطان أيضاً فى مرقاته فى الشرح (ص ٥٩٧) كلاهما عن أحمد فى المناقب ، قال فيه : فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال : هذا الركن الآخر ، وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق مختصراً (ص ٧٩) نقلا عن الديلمى ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) نقلا عن أبى نعيم وابن عساكر (وفى ج ٧ ص ١٠٧) نقلا عن أبى نعيم فى المعرفة والديلمى وابن عساكر .

﴿ نور الأبصار ص ٩٤ ﴾ قال : وأما ألقاب الإمام على عليه السلام فالمرتضى وحيدر وأمير المؤمنين والأنزع البطين ، واما كنيته فأبو الحسن وأبو السبطين ، وأبو تراب كناه بها صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : ويلقب أيضاً ببيضة البلد وبالأمين وبالشريف وبالهادى والمهتدى وذى الأذن الواعية ، وقد جاء فى الصحيح من شعره (أنا الذى سمتنى أمى حيدرة) - إلى أن قال ، وحيدرة اسم الأسد وكانت فاطمة لما ولدته سمته باسم أبيها ، فلما قدم أبو طالب كره الاسم فسماه علياً (أقول) وله عليه السلام ألقاب أخر أيضاً سيأتى إن شاء الله تعالى ذكرها فى بعض الأبواب الآتية ، مثل كونه عليه السلام يعسوب الدين وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وغير ذلك .

السادس عشر
في أن الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد
وآل محمد عليهم السلام

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٧٣ ﴾ ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء ، فاذا لم يفعل ذلك يرجع الدعاء (قال) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٨) ولكن لفظه هكذا : قال : وقد أخرج الديلمي أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته ، اللهم صل على محمد وآله .

﴿ فيض القدير ج ٥ ص ١٩ ﴾ الشرح ، قال : روى الطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام موقوفاً فقال : كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد (قال) قال الهيتمي : رجاله ثقات (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢١٤) نقلا عن عبيدالله بن أبي حفص العيشي في حديثه ، وعبدالقادر الرهاوي في الأربعين ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

﴿ فيض القدير ج ٣ ص ٥٤٣ ﴾ المتن ، الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد وأهل بيته (قال) أخرجه أبو الشيخ عن علي عليه السلام (وقال) في الشرح : البيهقي أخرجه من الشعب باللفظ المزبور عن علي عليه السلام مرفوعاً وموقوفاً ، بل رواه الترمذي عن ابن عمر بتغيير يسير (أقول) ويؤيد

الروايات المتقدمة روايتان أخريان ، إحداهما ما ذكره المتقى فى :

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٨١ ﴾ قال : يا على إذا أحزنك أمر فقل : اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام ، واكنفنى بكنفك الذى لا يرام ، وساق الدعاء (إلى أن قال) أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، وبك أدرأ فى نحور الأعـــداء والجبابرة ، الحديث (قال) أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن على عليه السلام ، وأخراهما ما ذكره :

﴿ الثعلبى فى قصصه فى قصة يوسف ص١٥٧ ﴾ قال : فلما كان فى اليوم الرابع أتاه جبريل عليه السلام قال : يا غلام من طرحك هاهنا فى هذا الجب ؟ قال : اخوتى لأبى ، قال : ولِمَ ؟ قال : حسدونى على منزلتى من أبى ، قال : أتحب أن تخرج من هذا الجب ؟ قال : نعم ، قال : قل يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور ، ويا حاضر كل ملأ ، ويا شاهد كل نجوى ، ويا قريباً غير بعيد ، ويا مؤنس كل وحيد ، ويا غالباً غير مغلوب ، ويا علام الغيوب ويا حياً لا يموت ، ويا محيي الموتى ، لا إله إلا أنت سبحانك ، أسألك يا من له الحمد ، يا بديع السماوات والأرض ، يامالك الملك ، ويا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، وأن تجعل لى من أمرى ومن ضيق فرجاً ومخرجاً ، وترزقنى من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، فقالها يوسف فجعل الله له من الجب مخرجاً ، ومن كيد اخوته فرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب .

السابع عشر
فى أنه لا تقبل الصلاة حتى يصلى فيها على محمد
وآل محمد عليهم السلام

﴿ سنن البيهقى ج ٢ ص ٢٧٩ ﴾ روى بسنده عن أبى مسعود قال : لو صليت صلاة لا أصلى فيها على آل محمد لرأيت أن صلاتى لا تتم (أقول) ورواه بطريق آخر بعد هذا وقال فيه : على محمد وآل محمد ما رأيت أنها تتم (ورواه) الدارقطنى أيضاً فى سننه (ص ١٣٦) .

﴿ سنن الدارقطنى ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من صلى صلاة لم يصل فيها علىّ ولا على أهل بيتى لم تقبل منه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٩ ﴾ قال : وعن جابر أنه كان يقول : لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٨ ﴾ قال : وللشافعى رضى الله عنه :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

(أقول) وذكر البيتين الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ١٤٠) وسيأتى فى الباب الآتى بعض الأخبار الآمرة بالصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وآله فى تشهد الصلاة مثل قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا تشهد أحدكم فى الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

ومن المعلوم أن الأمر للوجوب ، وانه اذا اختل أحد واجبات الصلاة عمداً بطلت ، بل مقتضى القاعدة بطلانها حتى سهواً ، إلا أن يدل دليل على صحتها مثل حديث لا تعاد الصلاة إلا من خمس ... الخ ، ثم انه قال الرازى فى تفسيره فى ذيل تفسير آية المودة فى سورة الشورى : الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد فى الصلاة ، وهو قوله أللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

الثامن عشر
في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد
عليهم السلام

(أقول) قد ورد فى كيفية الصلاة على محمد وآل محمد أخبار كثيرة فوق حد الاحصاء ، كما يظهر ذلك بمراجعة الدر المنثور للسيوطى فى ذيل تفسير الآية الكريمة فى سورة الأحزاب (ان الله وملائكته يصلون على النبى) فذكر فى هذا المعنى عن كعب بن عجرة ، ويونس بن خباب ، وابراهيم وعبدالرحمن بن أبى كثير ، ورجل من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وطلحة بن عبيدالله ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة ، وابى مسعود وعقبة بن عمرو ، وعلى عليه السلام ، وزيد بن أبى خارجة ، وبريدة ، وابن مسعود أحاديث متواترة ونحن نقتصر فى هذا الباب على ذكر جملة من الروايات فنقول:

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب الدعوات ، فى باب الصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، قال :

لقينى كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية ؟ إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ قال : فقولوا أللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، أللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (أقول) ورواه ايضاً فى كتاب بدء الخلق ، وفى كتاب التفسير ، ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الصلاة ، فى باب الصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بعد التشهد بطرق متعددة ، ورواه النسائى ايضاً فى صحيحه ، وابن ماجة فى صحيحه ، وأبو داود فى صحيحه ، والحاكم فى مستدرك الصحيحين ، وأحمد بن حنبل فى مسنده ، وأبو داود الطيالسى فى مسنده ، والدارمى فى سننه ، والبيهقى فى سننه ، وأبو نعيم فى حليته والطحاوى فى مشكل الآثار ، والخطيب البغدادى فى تاريخه ، وجمع آخرون من أئمة الحديث كل بطرق عديدة عن كعب بن عجرة .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب التفسير فى باب قوله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبى) روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : أللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم (أقول) ورواه أيضاً باختلاف يسير فى كتاب الدعوات فى باب الصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١ ص ١٩٠) ورواه احمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٤٧) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٣ ص ٧٣) .

﴿ الأدب المفرد للبخارى ص ٩٣ ﴾ روى بسنده عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من قال : أللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بعد التشهد ، روى بسنده عن أبى مسعود الانصارى قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ونحن فى مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل أن نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم (أقول) ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٢١٢) قال : وفى الباب عن على عليه السلام ، وأبى حميد ، وكعب بن عجرة ، وطلحة بن عبيدالله ، وأبى سعيد وزيد بن خارجة - ويقال له حارثة - وبريدة (ثم قال) هذا حديث حسن صحيح ، ورواه النسائى ايضاً فى صحيحه ، وابو داود فى صحيحه ، ومالك ابن انس فى موطئه - وأحمد بن حنبل فى مسنده ، والحاكم فى مستدرك الصحيحين ، والدارمى فى سننه ، والبيهقى فى سننه ، والطحاوى فى مشكل الآثار ، وجملة منهم بطرق متعددة .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن موسى بن طلحة عن ابيه قال : قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال : أللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

(اقول) ورواه بطريق آخر عن موسى بن طلحة ، ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره ، واحمد بن حنبل فى مسنده ، وابو نعيم فى حليته ، والطحاوى فى مشكل الآثار ، وابن عبدالبر فى استيعابه ، وبعضهم بطريقين .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجة ، قال : انى سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : صلوا علىّ واجتهدوا فى الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده وابو نعيم فى حليته ، والطحاوى فى مشكل الآثار ، والمناوى فى فيض القدير فى المتن وفى الشرح عن جملة من المحدثين ، ورواه ابن الاثير أيضاً فى أسد الغابة .

﴿ صحيح ابن ماجة فى كتاب الصلاة ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن مسعود قال : إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قال : فقالوا له فعلمنا ، قال : قولوا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين (الى أن قال) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٤ ص ٢٧١) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال : اذا تشهد أحدكم فى الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٢ ص ٢٧٩).

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٢ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن أبى اسرائيل عن يونس بن خباب قال: خطبنا بفارس فقال: (ان الله وملائكته) الآية، فقال: انبأنى من سمع ابن عباس يقول: هكذا انزل فقلنا - أو قالوا - يارسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: أللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد.

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٢ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم فى قوله (ان الله وملائكته) الآية، قالوا: يارسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد،

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣ ﴾ روى بسنده عن بريدة الخزاعى قال: قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال: قولوا أللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٨ ص ١٤٢).

﴿ سنن البيهقى ج ٢ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه كان يقول فى الصلاة: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد. (أقول) رواه الشافعى أيضاً فى مسنده (ص ٢٣).

﴿ سنن الدارقطنى ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن ابن أبى ليلى - أو أبى معمر - قال : علمنى ابن مسعود التشهد وقال : علمنيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كما يعلمنا السورة من القرآن ، التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم صل علينا معهم ، اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (الحديث) .

﴿ سنن الدارقطنى ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن أبى مسعود الأنصارى عقبة بن عمرو ، قال : أقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ونحن عنده فقال : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا فى صلاتنا ؟ قال : فصمت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله ، ثم قال اذا صليتم علىّ فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك على النبي الأمى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد .

﴿ مسند الامام الشافعى ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة انه قال : يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ - يعنى فى الصلاة - فقال : تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم ، ثم تسلمون علىّ (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٤ ص١٠٣) نقلا عن الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن ابى هريرة ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٣ ص ٧٥) عن أبى هريرة .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٠٣ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم .

﴿ كنزل العمال ج ١ ص ١٢٤ ﴾ ولفظه : عدهن فى يدى جبرئيل وقال جبرئيل : هكذا انزلت من عند رب العزة ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (قال) أخرجه البيهقى فى شعب الايمان والديلمى عن عمر .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢١٤ ﴾ قال : قال الحاكم فى علوم الحديث عدهن فى يدى أبو بكر بن أبى حازم ، وساق السند الى أن قال : عدهن فى يدى على ابن أبى طالب عليه السلام وقال : عدهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عدهن فى يدى جبريل ، وقال جبريل هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، أللهم وتحنن على محمد وآل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ، أللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد (قال) أخرجه البيهقى فى شعب الايمان عن الحاكم ، وأخرجه التيمى وابن

المفضل وابن سدى جميعاً فى مسلسلاتهم . والقاضى عياض فى الشفاء ، والديلمى .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢١٥ ﴾ قال . مسند أنس ، ابن عساكر ، أنبأنا أبو المعلى الفضل بن سهل ، وعدهن فى يدى ، وساق السند (إلى أن قال) حدثنا أنس بن مالك ، وعدهن فى يدى . قال وعدهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : وعدهن فى يدى جبرئيل ، وقال : عدهن فى يدى ميكائيل ، قال : عدهن فى يدى إسرافيل ، قال : عدهن فى يدى رب العالمين جل جلاله ، قال لى قل : أللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ، أللهم أرحم محمداً وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، أللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (قال) : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٢٥ وص ٢١٧ ﴾ عن عائشة قالت : قال أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أمرنا أن نكثر الصلاة عليك فى الليلة الغراء واليوم الازهر وأحب ما صلينا عليك ما تحب ، قال : قولوا أللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ، وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم ، وبارك على محمد وآل كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، واما السلام فقد عرفتم كيف هو قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ١٠٤ ﴾ ولفظه : إذا صليتم علىّ فقولوا : أللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (قال) أخرجه ابن حبان عن ابن مسعود .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥ ﴾ ولفظه : ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، مائة مرة ، ثم يقرأ أم الكتاب مائة مرة ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله مائة مرة ، ثم يسبح الله مائة مرة فيقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمـــد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد ، وعلينا معهم مائة مرة ، إلا قال الله تعالى : يا ملائكتى ما جزاء عبدى هذا سبحنى وهللنى وكبرنى وعظمنى ومجدنى ونسبنى وعرفنى وأثنى علىّ وصلى على نبيي ، اشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت له وشفعته فى نفسه ، ولو شاء أن يشفع فى أهل الموقف لشفعته (قال) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار ، والديلمى عن جابر (أقول) ويظهر من ابن حجر فى الصواعق أن سؤالهم من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عن كيفية الصلاة عليه كان بعد نزول قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وأن سؤالهم عقيب نزول الآية ، وجوابه صلى الله عليه (وآله) وسلم بقوله : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد دليل على أن الصلاة على الآل مراد من الآية الشريفة ، وها نحن نذكر كلامه بعينه ، قال فى الصواعق (٨٧) الآية الثانية - أى من الآيات الواردة فى أهل البيت - قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قال : صح عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد (إلى آخره) قال : وفى رواية للحاكم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (إلى آخره) قال : فسؤالهم بعد نزول الآية ، وإجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته وآله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر ، فلما أجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة المأمور به وأنه صلى الله عليه (وآله) وسلم أقامهم فى ذلك مقام نفسه ، لأن القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ، ومن ثم لما أدخل من مر فى الكساء قال : اللهم انهم منى وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علىّ وعليهم ، وقضية استجابة هذا الدعاء أن الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه ، انتهى (أقول) والانصاف أنه قد أجاد فى الاستدلال على أن الصلاة على الآل مراد من الآية الشريفة بما ذكره ، فان الله تعالى قد أمر المؤمنين أن يصلوا على النبى فسألوا من النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم انه كيف يصلى عليه ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، فالنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ليس إلا فى مقام بيان ما أمر الله به فى الآية الشريفة ، فلو لم يكن مراده تبارك وتعالى من الصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم هو الصلاة عليه وعلى آله لما أمر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى مقام الجواب أن يصلى عليه وعلى آله ، ثم إن قول ابن حجر وقضية استجابة هذا الدعاء إلى آخره معناه أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء - كما ستأتى رواياته فى غير واحد من الأبواب الآتية - دعا لهم وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعل صلواته وبركاته عليه وعليهم ، ومقتضى

استجابة دعائه أن الله تعالى صلى عليه وعليهم ، فحينئذ قد طلب الله سبحانه وتعالى من المؤمنين أيضاً أن يصلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وآله كما صلى هو عليه وعليهم .

(هذا) والرازى كلام على ما ذكره ابن حجر فى صواعقه (ص ٨٩) يناسب ذكره فى هذا المقام (قال) وذكر الفخر الرازى أن أهل بيته صلى الله عليه (وآله) وسلم يساوونه فى خمسة ، فى السلام قال : السلام عليك أيها النبي وقال : سلام على آل ياسين ، وفى الصلاة عليه وعليهم فى التشهد ، وفى الطهارة قال تعالى :(طه) أى يا طاهر ، وقال : (ويطهركم تطهيراً) وفى تحريم الصدقة وفى المحبة ، قال تعالى : (فاتبعونى يحببكم الله) وقال : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) .

التاسع عشر
في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام هم آل محمد

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٢٣ ﴾ روى بسنده عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة عليها السلام : ائتنى بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً (قال) ثم وضع يده عليهم (ثم قال) اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدى وقال : إنك على خير (أقول) ورواه

الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٤) ورواه المتقى الهندى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٣) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه الطبرانى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٨ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبى وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبى طالب ؟ قال : فقال : لا أسب ماذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لئن تكون لى واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم ، قال له معاوية : ما هن يا أبا اسحاق ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحى فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب إن هؤلاء أهل بيتى ، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه فى غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له على عليه السلام : خلفتنى مع الصبيان والنساء ، قال : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ؟ ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أين علىّ ؟ قالوا : هو أرمد ، فقال : أدعوه فدعوه فبصق فى عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (قال) فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٣ ص ١٤٧) مختصراً وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) نقلا عن ابن النجار ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ١٦) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

إلى الرحمة هابطة ، قال : أدعوا لى أدعوا لى فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتى علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجىء بهم فألقى عليهم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كساء ثم رفع يديه ، ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، وأنزل الله عز وجل « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ السيوطى ﴾ فى الدر المنثور ، فى ذيل تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب (قال) وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد ، قال : نزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الوحى فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٦ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى بيتى يوماً إذ قالت الخادم : إن علياً وفاطمة بالسدة ، قالت : فقال لى : قومى فتنحى لى عن أهل بيتى ، قالت : فقمت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل علىّ وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدف عليهم خميصة سوداء ، فقال : اللهم اليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتى قالت : فقلت : وأنا يا رسول الله فقال : وأنت (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٢١) وقال : أخرجه أحمد وخرج الدولابى معناه مختصراً ثم قال : الشرح السدة الباب ، وأغدف أرسل ، الخميصة قال الأصمعى : ثوب أسود من صوف أو خز معلم وجمعه خمائص (انتهى) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٣) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة و (ص ١٠٣) ثانياً مختصراً وقال : أخرجه الطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم إنهم منى وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علىّ وعليهم يعنى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً (قال) أخرجه الطبرانى عن واثلة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٩٢ ﴾ قال عن واثلة : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم إن هؤلاء منى وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علىّ وعليهم (قال) واثلة وكنت على الباب فقلت : وعلىّ يا رسول الله بأبى أنت وأمى ، قال : اللهم وعلى واثلة ، قال : أخرجه الديلمى.

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٦٧ ﴾ قال : وعن واثلة بن الاسقع قال : خرجت وأنا أريد علياً فقيل لى : هو عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتيت اليهم فأجدهم فى حظيرة من قصب ، رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب (قال) اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علىّ وعليهم (قال) رواه الطبرانى .

أقول : وليست الأخبار الواردة فى كون على عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد منحصرة بما أوردناه فى هذا الباب بل سيأتى فى باب نزول آية التطهير فى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أخبار كثيرة دالة على ذلك .

العشرون
فى النهي عن الصلاة البتراء

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٧ ﴾ قال : ويروى لا تصلوا علىّ الصلاة البتراء ، فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

(أقول) والعجب ثم العجب من حملة العلم وأئمة الحديث وأرباب التأليف والتصنيف من أهل السنة والجماعة الذين رووا ما عرفته من الأخبار الدالة على أن الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ، وأن الصلاة لا تقبل حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد ، وانه كيف يصلى على محمد وآل محمد وانه نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة البتراء ، أى التصلية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدون ذكر الآل ، وظاهر النهى التحريم ومع ذلك تراهم مصرين أشد الاصرار على ترك ذكر الآل عند التصلية ، فاذا أرادوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : صلى الله عليه وسلم وتركوا الآل رأساً ، وإن كنت فى ريب مما ذكرنا فراجع كتبهم المؤلفة فى الأحاديث والتفاسير والمناقب والرجال والسير ونحو ذلك تجد صدق ما ذكرناه (وأعجب) من ذلك كله انهم فى خلال ما يذكرون أخبار التصلية وفى أثناء ما يروون أحاديثها ، وأن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا أردتم الصلاة علىّ فقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فانهم إذا ذكروا اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا أيضاً : (صلى الله عليه وسلم) وتركوا ذكر الآل وأهملوهم ، ولعمرى ليس ذلك إلا تعصباً ومخالفة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الذى لا ينطق عن الهوى .

الحادي والعشرون
في أن آية التطهير نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب فضائل الصحابة ، فى باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بسنده عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : خرج رسول الله عليه (وآله) وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علىّ فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٢ ص ١٤٩) ورواه ابن جرير أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٥) عن عائشة ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي حاتم ، وذكره الزمخشرى فى الكشاف فى تفسير آية المباهلة بمناسبة وهكذا الفخر الرازى ، وقال : واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث (انتهى) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن أبى سلمة ربيب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيراً) فى بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلى عليه السلام خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبى الله ؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٢ ص ٣٠٨) ثم قال : وفى الباب عن أم سلمة ومعقل بن يسار وأبى الحمراء وأنس ، ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٥) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٦ وفى ص ٧) وقال عن أم سلمة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم جلل على الحسن والحسين وعلىّ وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير (قال) وهو أحسن شىء روى فى هذا الباب ، ثم قال : وفى الباب عن عمرو بن أبى سلمة وأنس بن مالك وأبى الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٦) وقال فيه : فجعلت لهم حريرة فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباءة - يعنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - أو قطيفة ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى ، الخ ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٦ ص ٣٠٦) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٩) وذكره ابن حجر العسقلانى أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٢١) باختلاف فى اللفظ (اللغة) - الحريرة : بالحاء المهملة المفتوحة ثم الراء المكسورة بعدها الياء المثناة التحتانية ثم الراء والهاء ، الدقيق يطبخ باللبن أو الدسم .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يمر بباب فاطمة عليها السلام ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال : وفى الباب عن أبى الحمراء ومعقل بن يسار وأم سلمة (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٥) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٢٥٢) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢١) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٣) نقلا عن ابن أبى شيبة ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (وامر أهلك بالصلاة) فى آخر سورة طه ، قال : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبى سعيد الخدرى قال : لما نزلت (وامر أهلك بالصلاة) كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يجىء إلى باب على عليه السلام صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول : الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٢ ص ٧ ﴾ روى بسنده عن حكيم ابن سعد قال : ذكرنا علىّ بن أبى طالب عليه السلام عند أم سلمة قالت . فيه نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٤١٦ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة أنها قالت : فى بيتى نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت) قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى ، قالت أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير وهؤلاء أهل بيتى اللهم أهل بيتى أحق (قال) هذا حديث صحيح على شرط البخارى (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٣ ص١٤٧) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٢ ص ١٥٠) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٤) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ٩ ص ١٢٦) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص٧) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢١ و ص ٥٨٩) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٢٣) وقال : أخرجه أبو الخير القزوينى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الرحمة هابطة قال : أدعوا لى أدعوا لى فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتى علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجىء بهم فألقى عليهم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلى فصلّ على محمد وعلى آل محمد وأنزل الله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب (ج ٥ ص ١٩٨ وص ١٩٩) قال : وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية فى بيتى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وفى البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم وأنا على باب البيت ، قلت :

يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك من أزواج النبي .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد قال : كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها ، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بهذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلىّ عليهم السلام فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب ، والحجاب على أم سلمة مضروب ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة رضى الله عنها : فأنا معهم يا نبى الله ؟ قال : أنت على مكانك وإنك على خير .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج الترمذى وصححه ، وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : فى بيتى نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وفى البيت فاطمة وعلىّ والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : نزلت هذه الآية فىّ وفى على وفاطمة وحسن وحسين (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه ، والبيهقى فى سننه عن واثلة ابن الأسقع رضى الله عنه قال : جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

إلى فاطمة عليها السلام ومعه حسن وحسين وعلى عليهم السلام حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة عليهما السلام فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

﴿ وقال أيضاً ﴾: وأخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معاً فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إن الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسماً (إلى أن قال) ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنى فى خيرها بيتاً فذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فأنا وأهل بيتى مطهرون من الذنوب.

﴿ وقال أيضاً ﴾: وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته (قال) وحدث الضحاك بن مزاحم أن نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يقول: نحن أهل بيت طهرهم الله، من شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم.

﴿ وقال أيضاً ﴾: وأخرج ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى قال: لما دخل على رضى الله عنه بفاطمة رضى الله عنها جاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) أنا حرب لمن حاربتم أنا سلم لمن سالمتم.

﴿ وقال أيضاً ﴾: وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبى الحمراء

قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج الى صلاة الغد إلا أتى باب علي رضى الله عنه فوضع يده على جنبتى الباب ثم قال : الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تسعة أشهر يأتى كل يوم باب علي بن أبى طالب رضى الله عنه عند وقت كل صلاة فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج الطبرانى عن أبى الحمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأتى باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إنى لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا فى رجل له عشرة وقعوا فى رجل قال له النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله (قال) فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو فى الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال : فنفث فى عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حى (قال) ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث

علياً عليه السلام خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه (قال) وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي عليه السلام معه جالس فأبوا ، فقال علي عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت ولي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال فقال علي عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال : أنت ولي في الدنيا والآخرة (قال) وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة (قال) وأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (قال) وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم نام مكانه (قال) وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم ثم قال - وأبو بكر يحسب أنه نبي الله - قال : فقال : يا نبي الله ، قال : فقال له علي عليه السلام : إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه (قال) فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار (قال) وجعل يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) وخرج بالناس في غزوة تبوك (قال) فقال له علي عليه السلام : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله : لا ، فبكى علي عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي (قال) وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت ولي في كل مؤمن بعدي (وقال) سدوا أبواب المسجد غير باب علي (قال) فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره (قال) وقال من كنت مولاه فان مولاه علي (قال) وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم

بعد الحديث (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٨) وقال : بعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً عليه السلام خلفه الخ ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الموافقات ، وفى الاربعين الطوال (قال) وأخرج النسائى بعضه وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن شداد ابن أبى عمار قال : دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً عليه السلام فلما قاموا قال لى : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : أتيت فاطمة أسألها عن على قالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه على وحسن وحسين آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساء - ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتى أحق (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً بطريقين فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٦) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٢ ص ٤١٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (وفى ج ٣ ص ١٤٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه بطريقين (ج ٢ ص ١٥٢) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٦) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ٩٢) نقلا عن ابن أبى شيبة وابن عساكر وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد

(ج ٩ ص ١٦٧) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبرانى (وفى ص ١٦٧) أيضاً بلفظ آخر ، وقال : رواه الطبرانى باسنادين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٢ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة تذكر أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان فى بيتها فأتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها : إدعى زوجك وابنيك قالت : فجاء على والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له ، وكان تحته كساء له خيبرى قالت : وأنا أصلى فى الحجرة فأنزل الله عز وجل هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت : فأدخلت رأسى البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله قال : إنك إلى خير (أقول) ورواه الواحدى أيضاً فى أسباب النزول (ص ٢٦٧) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١) بطريقين فى (ص ٣٣٢ و ص ٣٣٤) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٢٣) وفى آخره أنا حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، عدو لمن عاداهم ، قال : أخرجه ابن القبابى فى معجمه ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن أم سلمة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٢ ﴾ روى بسنده عن شهر ابن حوشب قال : سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - حين جاء نعى الحسين بن على عليهما السلام - لعنت أهل العراق فقالت : قتلوه

قتلهم الله ، غروه وذلوه لعنهم الله ، فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتى وضعته بين يديه فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو فى البيت ، قال : فاذهبى فادعيه وائتنى بابنيه ، قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلى عليه السلام يمشى فى أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأجلسهما فى حجره وجلس علي عليه السلام عن يمينه ، وجلست فاطمة عليها السلام عن يساره ، قالت أم سلمة : فاجتبذ من تحتى كساء خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة فى المدينة فلفه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهم جميعاً ، فأخذ بشماله طرف الكساء ، وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل قال: اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت : يا رسول الله ألست من أهلك ؟ قال : بلى فادخلى فى الكساء قالت : فدخلت فى الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٦) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٥) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٢٢) .

﴿ خصائص النسائى ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال : أمر معاوية سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلن أسبه لان يكون لى واحدة منها أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له ـ وخلفه فى بعض مغازيه ـ فقال له علي : يا رسول الله أتخلفنى مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا اليها فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه، ولما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

﴿ تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ فقال: إنك لعلى خير، أو إلى خير (أقول) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره (ج ٢٢ ص ٧) عن أم سلمة.

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٥ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٤) وقال: أخرجه أحمد في المناقب وأخرجه الطبراني وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٧) وقال: رواه البزار ثم بطريق آخر قال: وعن أبي سعيد الخدري أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فعدهم في يده فقال: خمسة رسول الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم ، وعلىٌ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام (الى أن قال) رواه الطبرانى فى الأوسط ، وذكره علىٌ بن سلطان أيضاً فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٩٠) فى الشرح .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٨ ﴾ قال : ولما نزل قوله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام فى بيت أم سلمة وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (قال) أخرجه القلعى .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٨ ﴾ عن أبى الحمراء قال : أقمت بالمدينة شهراً وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأتى منزل فاطمة وعلىٌ عليهما السلام كل غداة فيقول : الصلاة الصلاة ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (أقول) وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٦٦ وص ١٧٤) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٢ ص ٦ ﴾ روى بسندين عن أبى الحمراء قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : رأيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إن طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال : الصلاة الصلاة (إنما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ٨ ص ٢٧٤ ﴾ روى بسنده عن أنس عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه كان يمر على باب فاطمة عليها السلام شهراً قبل صلاة الصبح فيقول : الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٩٢ ﴾ قال : عن واثلة قال : أتيت فاطمة

عليها السلام أسألها عن علي عليه السلام فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلست فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة عليهما السلام فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساءه - ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق ، فقلت : يا رسول الله وأنا من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي قال واثلة : إنها لمن أرجى ما أرجو (قال) أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر

﴿ أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠ ﴾ قال : وروى الأوزاعي عن شداد بن عبدالله قال : سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين عليه السلام فذكره رجل من أهل الشام وذكر أباه عليه السلام ، فقام واثلة وقال : والله لا أزال أحب علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول فيهم ما قال ، لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت أم سلمة فجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ، ثم جاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه ثم دعا بعلي عليه السلام ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قلت لواثلة : ما الرجس ؟ قال : الشك في الله عز وجل .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ٤١٣ ﴾ في ترجمة عطية قال : أورده الاسماعيلي في الصحابة ، وروى باسناده عن عمير أبي عرفجة عن عطية قال : دخل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على فاطمة عليها السلام وهي تعصد عصيدة فجلس حتى بلغت وعندها الحسن والحسين فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم :

أرسلوا الى علىّ فجاء فأكلوا ثم اجتر بساطاً كانوا عليه فجللهم به ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فسمعت أم سلمة فقالت : يا رسول الله وأنا معهم فقال : إنك على خير (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى اصابته (ج ٤ ص ٢٤٧) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٢ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية فى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٣ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية فى بيتى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) يعنى فى سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما قال : إنك من أهل البيت .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٢ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٢ ص ٧) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٦ ﴾ روى بسنده عن عمرة الهمدانية قالت : أتيت أم سلمة فسلمت عليها فقالت : من أنت ؟ فقلت : عمرة الهمدانية فقالت عمرة : يا أم المؤمنين أخبرينى عن هذا الرجل الذى قتل بين أظهرنا فمحب ومبغض ـ تريد علىّ بن أبى طالب عليه السلام ـ قالت أم سلمة : أتحبينه أم تبغضينه قالت : ما أحبه ولا أبغضه (١) فأنزل الله هذه الآية

(١) — هنا بياض فى مشكل الآثار ، فلاحظ .

(إنما يريد الله) إلى آخرها ، وما فى البيت إلا جبريل ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىٌ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقلت : يا رسول الله أنا من أهل البيت ؟ فقال : إن لك عند الله خيراً ، فوددت أنه قال نعم ، فكان أحب إلى مما تطلع الشمس وتغرب .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٨ ﴾ روى بسنده عن أبى الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تسعة أشهر كان إذا أصبح أتى باب فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٦٩ ﴾ قال : وعن أبى سعيد الخدرى إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم جاء الى باب علىٍ عليه السلام أربعين صباحاً بعدما دخل على فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن أبى الحمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأتى باب علىٍ وفاطمة عليهما السلام ستة أشهر فيقول : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٦٩ ﴾ قال : وعن أبى برزة قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبعة عشر شهراً فاذا خرج من بيته أتى باب فاطمة عليها السلام فقال : الصلاة عليكم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٠٦ ﴾ قال : وعن أنس أن عمر بن

الخطاب أتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : لا يزوجنى ، وساق الحديث فى تزويج على بفاطمة عليهما السلام إلى أن قال : فقال - أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - يا أم أيمن إئتينى بقدح من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخـــذ منه فضرب به جيبها وبين كتفيها وصدرها ثم دفعه إلى على عليه السلام فقال : يا على اشرب ، ثم أخذ منه فضرب به جيبه وبين كتفيه ، ثم قال أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (الحديث) قال رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٠٧ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها فلقى سعد بن معاذ علياً عليه السلام ، وساق الحديث فى تزويج على بفاطمة عليهما السلام الى أن قال : فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يا أسماء ائتينى بالمخضب فأتت أسماء بالمخضب فمج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه ومسح فى وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة عليها السلام فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفاً بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال : اللهم انها منى وإنى منها ، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى فطهرهما ، ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها ، ثم دعا له كما دعا لها ، ثم قال لهما : قوما الى بيتكما جمع الله بينكما فى سركما وأصلح بالكما (الحديث) قال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبى الطفيل قال : خطبنا الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه (وساق الحديث الى أن قال) ثم قال : أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن النبى

صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أنا ابن الداعى إلى الله باذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا ابن الذى أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (الحديث) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار بنحوه .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن أبى جميلة إن الحسن بن على عليهما السلام حين قتل على عليه السلام استخلف ، فبينا هو يصلى بالناس إذ وثب اليه رجل فطعنه بخنجر فى وركه فتمرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيفانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى فى المسجد إلا باكياً (قال) رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن على بن الحسين قال : خطب الحسن بن على عليه السلام على الناس حين قتل علىّ عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه (وساق الحديث إلى أن قال) ثم قال : أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على عليه السلام وأنا ابن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا ابن الوصى ، وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعى إلى الله باذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذى كان جبريل ينزل الينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذى أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (الحديث) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٢ ص ٧ ﴾ روى بسنده عن أبى الديلم قال : قال على بن الحسين عليهما السلام لرجل من أهل الشام : أما قرأت فى الأحزاب (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)

قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .

(أقول) إن أهل الرجل لغة هم عشيرته وذو قرباه ، وكلمة آل وأهل بمعنى واحد ، فان آل أصله أهل فابدلت الهاء همزة بدليل أهيل إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها كما قيل . وعلى كل حال إن أهل بيت الرجل مع كونه لغة هم عشيرته وذو قرباه قد يطلق على من سكن بيته مطلقاً سواء كان من أقربائه أو من زوجاته أو أجنبياً رأساً ولكن المراد من أهل البيت فى الآية الشريفة - كما عرفت من أخبار الباب - ليس إلا خصوص علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا مطلق أقاربه فضلا عن زوجاته أو الأجنبى رأساً ، وذلك لما كان فيها من أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم جللهم بكساء وأشار اليهم بالخصوص وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وكان فى بعضها التصريح بانها نزلت فى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفى بعضها التصريح بانها نزلت فى سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فانه وإن كان فى بعضها قول أم سلمة قلت : يا رسول الله ألست من أهلك ؟ قال : بلى ، أو قول واثلة وأنا من أهلك قال : وأنت من أهلى ، إلا أن ذلك (أولا) مما لا يقاوم بقية الأخبار النافية لذلك فانها أكثر عدداً وأقوى سنداً وأشهر مضموناً (وثانياً) إن فى أغلب أخبار أم سلمة قال لها النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت على مكانك أو أنت على خير ، أو إنك إلى خير ، أو قالت : فجذبه من يدى كما سبق ذلك فى باب إن علياً وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، فهذا أيضاً مما ينافى دخول أم سلمة فى آية التطهير التى فى بيتها نزلت الآية فضلا عن عامة النساء (وثالثاً) إن أم سلمة كما أنها قالت فى بعض تلك الأخبار ألست من أهلك

قال : بلى فكذلك قالت فيه فدخلت الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة ، فهذا أيضاً مما يدل على خروج أم سلمة عن الآية الشريفة وعن شمول الحكم لها أى التطهير وذهاب الرجس عنها ، كما يدل على خروج واثلة أيضاً ، فان قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم له : نعم وأنت من أهلى كان أيضاً بعد دعائه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام (ورابعاً) إن لنا دليلا آخر غير ما تقدم من الأخبار كلها على خروج أم سلمة وعامة النساء فضلا عن واثلة عن الآية الشريفة وعن كل ما ورد فيه لفظ أهل البيت وهو قول زيد بن أرقم المروى فى صحيح مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام قال فيه : فقال له حصين ـ أى لزيد ابن أرقم ـ ومن أهل بيته يا زيد ـ أى أهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ أليس نساءه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل على عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم (وفى رواية أخرى) أصرح من ذلك رواها أيضاً مسلم فى صحيحه فى الباب المذكور ، قال فيها : فقلنا ـ أى لزيد بن أرقم ـ من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا وأيم الله ، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (انتهى) وعلى هذا كله فدعوى دخول النساء تحت الآية الشريفة وانهن ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً باطلة جداً لا يصغى اليها .

الثاني والعشرون
في أن النبي صلى الله عليه وآله باهل بعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب فضائل الصحابة ، فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلن أسبه لئن تكون لى واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له - وقد خلفه فى بعض مغازيه - فقال له على يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ؟ وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها فقال : ادعوا لى علياً فأتى به أرمد فبصق فى عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى (أقول) ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٠) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٨٥) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير آية المباهلة فى سورة آل عمران ، وقال : أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه

عن سعد بن أبى وقاص .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ، قال : لما أنزل الله هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٧ ص ٦٣) .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ والفخر الرازى فى تفسيره الكبير ، فى ذيل تفسير آية المباهلة فى سورة آل عمران ، والشبلنجى فى نور الأبصار (ص ١٠٠) واللفظ للأخير قال : قال المفسرون : لما قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظر فى أمرنا ثم نأتيك غداً فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب - وكان كبيرهم وصاحب رأيهم - ماترى يا عبد المسيح ؟ قال : لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبى مرسل ولئن فعلتم ذلك لنهلكن (وفى رواية) قال لهم : والله ما لاعن قوم قط نبياً إلا هلكوا عن آخرهم . فان أبيتم إلا الاقامة على ما أنتم عليه من القول فى صاحبكم فودعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد احتضن الحسين عليه السلام وأخذ بيد الحسن عليه السلام وفاطمة عليها السلام تمشى خلفه ، وعلى عليه السلام يمشى خلفها ، والنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لهم : إذا دعوت فامنوا فلما رآهم أسقف نجران قال : يا معشر النصارى انى لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرانى الى يوم القيامة ، فقالوا : يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نباهلك

وأن نتركك على دينك ونتركنا على ديننا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فان أبيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فأبوا ذلك فقال : إنى أنابذكم فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، وأن نؤدى اليك فى كل سنة الفى حلة ، الف فى صفر والف فى رجب (قال : وزاد فى رواية) وثلاثاً وثلاثين درعاً عادية وثلاثاً وثلاثين بعيراً وأربعاً وثلاثين فرساً غازية فصالحهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على ذلك ، وقال : والذى نفسى بيده إن العذاب تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر ، وما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا (قال) أخرجه الخازن وغيره .

(أقول) قال الزمخشرى بعد نقل القصة ما لفظه : فان قلت : ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه ، فما معنى ضم الأبناء والنساء ؟ قلت : ذلك آكد فى الدلالة على ثقته بحاله ، واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده ، وأحب الناس اليه لذلك ، ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة وخص الأبناء والنساء ، لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ، ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق ، وقدمهم فى الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها

(قال) وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف انهم أجابوا إلى ذلك (انتهى) .

وقال الفخر الرازى بعد نقل القصة ما لفظه . هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعد أن يدعو أبناءه فدعا الحسن والحسين عليهما السلام فوجب أن يكونا ابنيه (قال) ومما يؤكد هذا قوله تعالى فى سورة الأنعام :(ومن ذريته داود وسليمان - إلى قوله - وزكريا ويحيى وعيسى) قال : ومعلوم أن عيسى عليه السلام إنما انتسب إلى ابراهيم عليه السلام بالأم لا بالأب ، فثبت أن ابن البنت قد يسمى ابناً (وقال أيضاً) فى تفسير قوله تعالى : ومن ذريته داود وسليمان الخ فى سورة الأنعام ما لفظه : الآية تدل على أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، لأن الله تعالى جعل عيسى من ذرية ابراهيم مع أنه لا ينتسب إلى ابراهيم إلا بالأم فكذلك الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإن انتسبا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالأم فوجب كونهما من ذريته (قال) ويقال : إن أبا جعفر الباقر عليه السلام استدل بهذه الآية عند الحجاج بن يوسف (وقال) قبل هذا فى تفسير قوله تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها) فى سورة البقرة ما لفظه : عن الشعبي قال : كنت عند الحجاج فأتى بيحيى بن يعمر فقيه خراسان من بلخ مكبلا بالحديد ، فقال له الحجاج : أنت زعمت أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : بلى ، فقال الحجاج : لتأتينى بها واضحة بينة من كتاب الله أو لأقطعنك عضواً عضواً ، فقال : آتيك بها واضحة بينة من كتاب الله يا حجاج ، قال : فتعجبت

من جرأته بقوله يا حجاج ، فقال له : ولا تأتنى بهذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) فقال : آتيك بها واضحة بينة من كتاب الله وهو قوله : (ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان - إلى قوله - وزكريا ويحيى وعيسى) فمن كان أبو عيسى وقد ألحق بذرية نوح ؟ قال : فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : كأنى لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله حلوا وثاقه وأعطوه من المال كذا وكذا (أقول) وذكر قصة يحيى بن يعمر السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان) الآية ، فى سورة الأنعام ، ذكرها بطريقين ، أحدهما عن ابن أبى حاتم عن أبى حرب بن أبى الأسود ، والآخر عن أبى الشيخ والحاكم والبيهقى عن عبد الملك بن عمير .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣ ص ٢١٢ ﴾ روى بسنده عن زيد ابن على عليه السلام فى قوله تعالى : ندع أبناءنا وأبناءكم الآية ، قال : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣ ص ٢١٢ ﴾ روى بسنده عن السدى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) الآية ، قال : فأخذ - يعنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - بيد الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال لعلى عليه السلام : اتبعنا فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصارى ، وقالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبى وليس دعوة النبى كغيرها ، فتخلفوا عنه يومئذ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : لو خرجوا لاحترقوا (الحديث) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣ ص ٢١٣ ﴾ روى بسنده عن علباء ابن أحمر اليشكرى قال : لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الآية ، أرسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى على

وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين عليهم السلام ودعا اليهود ليلاعنهم ، فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا ، فانتهوا .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣ ص ٢١٣ ﴾ روى بسنده عن ابن زيد قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لو لاعنت القوم بمن كنت تأتى حين قلت : (أبناءنا وأبناءكم) قال : حسن وحسين .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير آية المباهلة فى سورة آل عمران قال : وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل عن جابر قال : قدم على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام ، قالا : فهات قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر : فدعاهما إلى الملاعنة فوعداه إلى الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأخذ بيد علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له ، فقال : والذى بعثنى بالحق لو فعلا لأمطر الوادى عليهما ناراً ، قال جابر : فيهم نزلت (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية قال جابر : أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ عليه السلام وأبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليها السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج أبو نعيم فى الدلائل من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم ، وساق القصة مفصلا (إلى أن قال) فقال لهم - يعنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - إن الله قد أمرنى إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم ، فقالوا : يا أبا القاسم بل نرجع

فننظر فى أمرنا ثم نأتيك (إلى أن قال) وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج ومعه علىٌ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أنا دعوت فامنوا أنتم ، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية .

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله قال : قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا قبلك قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام فقالا : هات أنبئنا قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، فدعاهما إلى الملاعنة فوعداه على أن يغادياه بالغداة ، فغدا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ بيد علىٌ وفاطمة وبيد الحسن والحسين عليهم السلام ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيبا فأقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى بعثنى بالحق لو فعلا لمطر الوادى ناراً (قال) قال جابر : فنزلت فيهم هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) قال : قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليها السلام وأنفسنا على بن أبى طالب عليه السلام (أقول) وروى القصة بعينها (فى ص ٧٤) أيضاً بسنده عن الحسن وأظنه البصرى .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٩٣ ﴾ قال : وأخرج الدارقطنى أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم : أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الرحم منى ومن جعله صلى الله عليه (وآله) وسلم نفسه وأبناءه أبناءه ونساءه نساءه غيرى قالوا : اللهم لا (الحديث) .

الثالث والعشرون
في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه (ص ١٤) وقال : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم (ورواه) الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٩) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) نقلا عن ابن حبان في صحيحه (وفي ج ٧ ص ١٠٢) نقلا عن ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء المقدسي (وذكره) المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٥) وقال : أخرجه أبو حاتم وقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : نظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ص ١٤٩) ثم قال : هذا حديث حسن (ورواه) الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٧ ص ١٣٦)

وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) نقلا عن الطبرانى .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ١١ ﴾ روى بسنده عن صبيح مولى أم سلمة قال : كنت بباب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلسوا ناحية فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنكم على خير وعليه كساء خيبرى فجللهم به وقال : أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٩) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن أبى بكر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خيم خيمة وهو متكىء على قوس عربية وفى الخيمة علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، حرب لمن حاربهم ، ولي لمن والاهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقى الجد ، ردىّ الولادة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٣ ﴾ قال : وعنها - يعنى أم سلمة - قالت : كان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عندنا منكساً رأسه فعملت له فاطمة عليها السلام حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين عليهما السلام فقال لها النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أين زوجك ؟ اذهبى فادعيه فجاءت به فأكلوا فأخذ كساء فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ، ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى وخاصتى ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أنا حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، عدو لمن عاداهم (قال) أخرجه القبانى فى معجمه .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب (قال) وأخرج ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى قال : لما دخل علىّ بفاطمة

عليهما السلام جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أربعين صباحاً إلى بابها يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) أنا حرب لمن حاربتم أنا سلم لمن سالمتم .

الرابع والعشرون
في أن من أحب النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام كان مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (أقول) ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل أيضاً في مسند أبيه (ج ١ ص ٧٧) ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه (ج ٣ ص ٢٨٧) وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٤٣٠) وقال : قال أبو علي ابن الصواف عن عبدالله بن أحمد : لما حدث نصر بن علي أمر المتوكل بضربه الف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له : هذا من أهل السنة فلم يزل به حتى تركه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الطبراني عن علي عليه السلام وفي (ج ٧ ص ١٠٢) قال : أخرجه الترمذي وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند ، ونظام الملك في أماليه وابن النجار وسعيد بن منصور .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : قال : من أحب هؤلاء فقد أحبنى ، ومن أبغضهم فقد أبغضنى ، يعنى الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام ، قال : أخرجه ابن عساكر عن زيد بن أرقم .

الخامس والعشرون
في أن سورة هل أتى نزلت في علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزرى ج ٥ ص ٥٣٠ ﴾ فى ترجمة فضة النوبية ، روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : فى قوله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعادهما عامة العرب ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذراً ، فقال على عليه السلام : إن برئا مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة عليها السلام كذلك ، وقالت جارية - يقال لها فضة نوبية - إن برئا سيداى صمت لله عز وجل شكراً فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علىّ عليه السلام إلى شمعون الخيبرى فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فوضعها فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزته وصلى علىّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين

من أولاد المسلمين اطعمونى أطعمكم الله عز وجل على موائد الجنة ، فسمعه علىّ عليه السلام فأمرهم فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع وخبزته وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدى اطعمونى فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الباقى فطحنته واختبزته فصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت النبوة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا ، أطعمونى فانى أسير فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى ما بهم من الجوع فأنزل الله تعالى (هل أتى على الإنسان حين من الدهر - الى قوله - لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) ثم قال : أخرجها أبو موسى (أقول) وذكره الزمخشرى أيضاً فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى : (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) فى سورة هل أتى وحكى عن الواحدى انه ذكره أيضاً ، وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير ، وقال : والواحدى من أصحابنا - يعنى من الأشاعرة - ذكر فى كتاب البسيط انها نزلت فى حق على عليه السلام قال : وصاحب الكشاف - من المعتزلة - ذكر هذه القصة فروى عن ابن عباس وذكر الرواية المتقدمة .

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ٣٣١ ﴾ فى بيان نزول قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) فى سورة هل أتى قال : قال عطاء عن ابن عباس ، وذلك ان على بن أبى طالب عليه السلام نوبة آجر

نفسه يسقى نخلا بشىء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة فلما تم انضاجه أتى مسكين فأخرجوا اليه الطعام ، ثم عمل الثلث الثانى فلما تم انضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه إياه ثم عمل الثلث الباقى فلما تم انضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك ، فأنزلت فيه هذه الآية (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص٢٢٧) وقال فيه : يقال له الحريرة دقيق بلادهن وقال : هذا قول الحسن وقتادة إن الأسير كان من المشركين ، وقال سعيد بن جبير : الأسير المحبوس من أهل القبلة ، وذكره أيضاً فى ذخائره (ص١٠٢).

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيما وأسيراً) فى سورة هل أتى ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله : ويطعمون الطعام على حبه الآية ، قال : نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ١٠٢ ﴾ قال : وفى مسامرات الشيخ الأكبر أن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال فى قوله تعالى:(يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر لعلى عليه السلام : يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذراً إن الله عافاهما ، قال : أصوم ثلاثة أيام شكراً لله ، قالت فاطمة عليها السلام : وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شكراً لله ، وقال الصبيان : ونحن نصوم ثلاثة أيام وقالت جاريتهما فضة : وأنا أصوم ثلاثة أيام ، فألبسهما الله العافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق على عليه السلام إلى جار له من اليهود

- يقال له شمعون يعالج الصوف - فقال له : هل لك أن تعطينى جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير ؟ قال : نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت ثم غزلت ثلث الصوف وأخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فأول لقمة كسرها على عليه السلام إذا مسكين واقف على الباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعمونى مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع على عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أماتري ذا البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين
كل امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة عليها السلام من حينها :

أمرك سمع يابن عم وطاعة مالي من لوم ولا ضراعة
باللب قد غذيت بالبراعة أرجو إذا أنفقت من مجاعة
أن ألحق الأبرار والجماعة وأدخل الجنة بالشفاعة

قال : فعمدت إلى ما فى الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح ، ثم عمدت إلى الثلث الثانى من الصوف فغزلته ، ثم أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص وصلى علىّ عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم أتى منزله فلما وضع الخوان وجلس فأول لقمة كسرها علىّ عليه السلام إذا بيتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب وقال : السلام

عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعمونى مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع علىٌ عليه السلام اللقمة من يده وقال :

فاطم بنت السيد الكريم ... قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يطلب اليوم رضا الرحيم ... موعده فى جنة النعيم

فأقبلت السيدة فاطمة وقالت :

فسوف أعطيه ولا أبالى ... وأوثر الله على عيالى
أمسوا جياعاً وهمُ أمثالى ... أصغرهم يقتل فى القتال

ثم عمدت إلى ماكان فى الخوان فأعطته اليتيم وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح ، وأصبحوا صياماً ، وعمدت فاطمة عليها السلام إلى باقى الصوف فغزلته وطحنت الصاع الباقى وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص وصلى علىٌ عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم أتى منزله فقربت اليه الخوان ثم جلس ، فأول لقمة كسرها إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد إن الكفار أسرونا وقيدونا وشدونا فلم يطعمونا فوضع علىٌ عليه السلام اللقمة من يده وقال :

فاطمة ابنة النبى أحمد ... بنت نبى سيد مسود
هذا أسير جاء ليس يهتد ... مكبل فى قيده المقيد
يشكو الينا الجوع والتشدد ... من يطعم اليوم يجده فى غد
عند العلى الواحد الموحد ... مايزرع الزارع يوماً يحصد

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول :

لم يبق مما جاء غير صاع ... قد دبرت كفى مع الذراع
وابنای والله ثلاثاً جاعا ... يارب لا تهلكهما ضياعا

ثم عمدت إلى ماكان فى الخوان فأعطته إياه فأصبحوا مفطرين وليس

عندهم شيء ، وأقبل علىٌ والحسن والحسين عليهم السلام نحو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع ، فلما أبصرهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا أبا الحسن أشد ما يسوءنى ما أدركم انطلقوا بنا إلى ابنتى فاطمة فانطلقوا اليها وهى فى محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ضمها اليه وقال : وا غوثاه ، فهبط جبريل عليه السلام وقال : يا محمد خذ ضيافة أهل بيتك ، قال : وما آخذ يا جبريل ؟ قال : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيما وأسيراً - إلى قوله - وكان سعيكم مشكوراً) .

السادس والعشرون

في أن آية المودة نزلت في قربى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

أما نزول آية المودة وهى قوله تعالى فى سورة الشورى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) فى قربى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فللأخبار الكثيرة ، ونحن نذكر جملة منها مما ظفرنا عليه على العجالة فنقول :

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٥ ص ١٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن جبير فى قوله : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قال : هى قربى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره وقال : أخرجه ابن السرى .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٥ ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن أبى اسحاق

قال : سألت عمرو بن شعيب عن قول الله عز وجل : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قال : قربى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يامحمد أعرض علىّ الإسلام فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال : تسألنى عليه أجراً ؟ قال : لا إلا المودة فى القربى ، قال : قربى أو قربك ؟ قال : قربى ، قال : هات أبايعك ، فعلى من لايحبك ولايحب قربك لعنة الله ، قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : آمين .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) فى سورة الشورى ، قال : وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قال : أن تتبعونى وتصدقونى وتصلوا رحمى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس فى قوله : (إلا المودة فى القربى) قال : تحفظونى فى قرابتى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج أبو نعيم والديلمى عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : (لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) أن تحفظونى فى أهل بيتى وتودوهم بى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير (إلا المودة فى القربى) قال : قربى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علىّ ابن الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علىّ عليهما السلام على الناس حين قتل علىّ عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، فساق الحديث

(إلى أن قال) ثم قال : أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على وأنا ابن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا ابن الوصى ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعى إلى الله باذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذين كان جبريل ينزل الينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٨) وقال : عن زيد ابن الحسن ، ثم قال : خرجه الدولابى ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٤٦) وقال : عن أبى الطفيل ، ثم قال : رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار وأحمد ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١٠١) وقال : أخرجه البزار والطبرانى .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٧ ﴾ قال : روى حكيم بن جبير عن حبيب ابن أبى ثابت قال : كنت أجالس أشياخاً لنا إذ مر علينا علىّ بن الحسين عليه السلام وقد كان بينه وبين أناس من قريش منازعة فى امرأة تزوجها منهم لم يرض منكحها فقال أشياخ الأنصار : ألا دعوتنا أمس لما كان بينك وبين بنى فلان إن أشياخنا حدثونا أنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : يا محمد ألا نخرج اليك من ديارنا ومن أموالنا لما أعطانا الله بك ، وفضلنا بك وأكرمنا بك ، فأنزل الله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) ونحن ند لكم على الناس ، ثم قال : أخرجه ابن مندة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٥ ﴾ قال : وروى أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الله جعل أجري عليكم المودة فى أهل بيتى وإنى سائلكم غداً عنهم قال : أخرجه الملا فى سيرته .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠١ ﴾ قال : وروى أبو الشيخ وغيره عن علىّ كرم الله وجهه : فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ١ ص ٢١٨) .

﴿ الصواعق المحرقة ص١٠٢ ﴾ قال : ونقل الثعلبى والبغوى عنه ـ يعنى عن ابن عباس ـ انه لما نزل قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قال قوم فى نفوسهم : ما يريد إلا أن يحثنا على قرابته من بعده فأخبر جبريل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم انهم اتهموه ، فأنزل (أم يقولون افترى على الله كذباً) الآية ، فقال القوم : يا رسول الله انك صادق فنزل (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٥ ص١٦ ﴾ روى بسنده عن أبى الديلم قال : لما جىء بعلى بن الحسين عليهما السلام أسيراً فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذى قتلكم واستأصلكم وقطع قرنى الفتنة فقال له على بن الحسين عليهما السلام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، قال : أقرأت آل حم ؟ قال : قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم ، قال : ما قرأت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قال : وإنكم لأنتم هم ؟ قال : نعم (أقول) : وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١٠١) وقال : أخرجه الطبرانى .

هذه جملة من الأخبار الدالة على أن آية المودة قد نزلت فى قربى النبى

صلى الله عليه (وآله) وسلم .

(واما) كون القربى هم علىّ وفاطمة والحسن والحسين فلأخبار أخر حاكمة على الطائفة الأولى مفسرة لها نشير إلى جملة منها مما ظفرنا عليه على العجالة فنقول :

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) فى سورة الشورى ، قال : وروى انها لما نزلت قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علىّ وفاطمة وابناهما (أقول) قال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير آية المودة فى سورة الشورى - بعد نقل الرواية المتقدمة عن صاحب الكشاف - مالفظه : فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم (قال) ويدل عليه - يعنى اختصاصهم بمزيد التعظيم - وجوه (الأول) قوله تعالى : (إلا المودة فى القربى) ووجه الاستدلال به ما سبق ؛ يعنى به ما تقدم من قوله قبل ذلك من أن آل محمد عليهم السلام هم الذين يؤل أمرهم اليه ، فكل من كان أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن يكونوا هم الآل (الثانى) لا شك أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يحب فاطمة عليها السلام ، قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : فاطمة بضعة منى يؤذينى ما يؤذيها ، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم انه كان يحب علياً والحسن والحسين عليهم السلام ، وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله : (واتبعوه لعلكم تهتدون) ولقوله تعالى : (فليحذر الذين

يخالفون عن أمره) ولقوله : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) ولقوله سبحانه : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) (الثالث) إن الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد فى الصلاة وهو قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد ، وهذا التعظيم لم يوجد فى حق غير الآل ، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب (قال) وقال الشافعى :

يا راكباً قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضاً كما نظم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أنى رافضى

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) فى سورة الشورى (قال) وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قالوا : يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علىّ وفاطمة وولداهما .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٥ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علىّ وفاطمة وابناهما (قال) أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ١٠٣ وج ٩ ص ١٦٨) وقال فيهما رواه الطبرانى ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١٠١) وقال: أخرجه أحمد والطبرانى وابن أبى حاتم والحاكم عن ابن عباس وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ١٠١) نقلا عن البغوى فى تفسيره .

السابع والعشرون
في جملة من الايات النازلة في فضل علي عليه السلام

(أقول) قد سبق في باب كثرة فضائل علي عليه السلام - وهو أول باب عقدناه في فضائله - رواية الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ٦ ص ٢٢١) مسنداً عن ابن عباس قال : نزلت في علي عليه السلام ثلاثمائة آية ، وحكاية ابن حجر في صواعقه (ص٧٦) والشبلنجي في نور الأبصار (ص٧٣) عن ابن عساكر أنه أخرج عن ابن عباس ، قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي عليه السلام ، وانه أخرج أيضاً عنه قال : نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية والمقصود من عقد هذا الباب ليس ذكر كل آية نزلت في فضل علي عليه السلام إذ سيأتي مثل قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك) وقوله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) وقوله تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع) النازل في شأن الحارث بن النعمان لما أنكر نصب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام يوم غدير خم ، وقوله تعالى : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) وقوله تعالى : (وكفى الله المؤمنين القتال) إلى غير ذلك ، سيأتي كل ذلك في أبواب مستقلة على حدة ، كما أنه تقدم قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات) النازلة في سؤال آدم من ربه بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وآية التطهير النازلة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وآية المباهلة النازلة في مباهلة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وهل أتى النازلة في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام ، وآية المودة النازلة فى قربى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، على ما عرفت فى أبواب مستقلة على حدة ، بل المقصود من عقد هـــذا الباب ذكر جملة من الآيات النازلة فى فضل علي عليه السلام مما لم نعقد لكل منه باباً على حدة (فنقول) :

قوله تعالى :
(انما أنت منذر ولكل قوم هاد)

في سورة الرعد

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن عباد بن عبدالله الأسدى عن علىّ عليه السلام (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال على عليه السلام : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنذر وأنا الهادى قال : هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ١ ص ٢٥١) وقال : أخرجه ابن أبى حاتم ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٤١) وقال فيه : والهادى رجل من بنى هاشم ، قال الهيتمى : رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط ، ورجال المسند ثقات (أقول) قوله عليه السلام : والهادى رجل من بنى هاشم ، يعنى به نفسه ، فكأنه كره التصريح باسم نفسه ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير الآية فى سورة الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه وابن عساكر ، قال : وفى لفظ : والهادى رجل من بنى هاشم ، يعنى نفسه .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ١٣ ص ٧٢ ﴾ روى بسنده عن ابن

عباس قال : لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وضع صلى الله عليه (وآله) وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر ، ولكل قوم هاد وأومأ بيده إلى منكب على عليه السلام فقال : أنت الهادى يا على ، بك يهتدى المهتدون بعدى (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية فى سورة الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة والديلمى وابن عساكر وابن النجار .

﴿ الفخر الرازى ﴾ فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير الآية فى سورة الرعد (قال) واعلم أن أهل الظاهر من المفسرين ذكروا هاهنا أقوالا (إلى أن قال) والثالث المنذر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم والهادى على عليه السلام قال : قال ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر ثم أومأ إلى منكب على عليه السلام وقال : أنت الهادى بك يهتدى المهتدون من بعدى .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية فى سورة الرعد قال : وأخرج ابن مردويه عن أبى برزة الاسلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنما أنت منذر ووضع يده على صدره ثم وضعها على صدر على عليه السلام ويقول : لكل قوم هاد ، قال : وأخرج ابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس (رض) فى الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنذر والهادى على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : أنا المنذر وعلى الهادى ، وبك يا على يهتدى المهتدون من بعدى (قال) أخرجه الديلمى عن ابن عباس (أقول) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ٧٠) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ٤٢) .

قوله تعالى :
(أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون)

في سورة السجدة

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢١ ص ٦٨ ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون) فى سورة السجدة ، روى بسنده عن عطاء بن يسار قال : نزلت بالمدينة فى على بن أبى طالب عليه السلام والوليد ابن عقبة بن أبى معيط ، كان بين الوليد و بين على عليه السلام كلام ، فقال الوليد بن عقبة : أنا أبسط منك لساناً ، وأحد منك سناناً ، وأرد منك للكتيبة ، فقال على عليه السلام : اسكت فانك فاسق فأنزل الله فيهما (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون ، وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون) (أقول) وذكره الزمخشرى أيضاً فى الكشاف فى تفسير الآية فى سورة السجدة ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية وقال: أخرجه ابن اسحاق عن عطاء بن يسار (ثم قال) وأخرج ابن أبى حاتم مثله .

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٦٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن أبى معيط لعلى بن أبى طالب عليه السلام : أنا أحدُّ منك سناناً ، وأبسط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك ، فقال له على عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق فنزل : (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً

لا يستوون) قال : يعنى بالمؤمن علياً عليه السلام و بالفاسق الوليد بن عقبة .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير الآية المذكورة فى سورة السجدة ، قال : وأخرج ابن أبى حاتم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى قوله : (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون) قال : نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام والوليد بن عقبة .

﴿ قال ﴾ وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله : (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً) قال : أما المؤمن فعلى بن أبى طالب عليه السلام ، وأما الفاسق فعقبة بن أبى معيط ، وذلك لسباب كان بينهما فأنزل الله ذلك .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن الوليد بن عقبة قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : ألست أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً ، وأملأ منك حشواً ؟ فأنزل الله تعالى (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون) (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير الآية فى سورة السجدة ، وقال : أخرجه أبو الفرج الاصبهانى فى كتاب الأغانى وابن عدى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ ﴾ قال : ومنها - أى ومن الآيات النازلة فى فضل على عليه السلام - قوله تعالى : (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً) الآية قال : قال ابن عباس : نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام والوليد ابن عقبة بن أبى معيط لأشياء بينهما ، قال : أخرجه الحافظ السلفى (ثم قال) وعنه إن الوليد قال لعلى عليه السلام : أنا أحد منك سناناً ، وأبسط لساناً وأملأ للكتيبة ، فقال له على عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق (قال)

(وفى رواية) أنت فاسق تقول الكذب ، فأنزل الله ذلك تصديقاً لعلى عليه السلام قال : قال قتادة : لا والله ما استووا فى الدنيا ولا عند الله ولا فى الآخرة ثم أخبر عن منازل الفريقين فقال تعالى : أما الذين آمنوا الآية (قال) أخرجه الواحدى .

قوله تعالى :
(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)
فى سورة هود

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية المذكورة فى سورة هود ، قال : أخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن على ابن أبى طالب عليه السلام قال : ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرأ سورة هود (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بينة من ربه وأنا شاهد منه (أقول) وذكره فى كنز العمال أيضاً (ج ١ ص ٢٥١) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن على عليه السلام فى الآية ، قال : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بينة من ربه وأنا شاهد منه .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أفمن كان على بينة من ربه

أنا ، ويتلوه شاهد منه قال : على عليه السلام .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى تفسير الآية المذكورة فى سورة هود ، قال : فذكروا فى تفسير الشاهد وجوهاً (إلى أن قال) وثالثها إن المراد هو على بن أبى طالب عليه السلام ، والمعنى أنه يتلو تلك البينة ، وقوله : منه أى هذا الشاهد من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وبعض منه ، والمراد منه تشريف هذا الشاهد بانه بعض من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

قوله تعالى :
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
في سورة التحريم

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة التحريم (قال) وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: وصالح المؤمنين قال : على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه ولابن عساكر عن ابن عباس فى قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٣٧ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : أخرجه ابن أبى حاتم (أقول) وقال ابن حجر فى صواعقه (ص ١٤٤) ما هذا لفظه : بل فى حديث ورد موقوفاً ومرفوعاً صالح المؤمنين علي كرم الله وجهه .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٩٤ ﴾ قال : وعن حبيب بن يسار لما أصيب الحسين بن على عليهما السلام قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال: أفعلتموها أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم انى استودعكهما وصالح المؤمنين ، فقيل لعبيدالله بن زياد : إن زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال : ذاك شيخ قد ذهب عقله (قال) رواه الطبرانى (أقول) والمراد من ضمير التثنية فى قوله : اللهم انى أستودعكهما هو الحسن والحسين عليهما السلام والمراد من صالح المؤمنين هو على بن أبى طالب عليه السلام فالمعنى هكذا : اللهم أستودعك الحسن والحسين وعلى بن أبى طالب ، ولذا لما قيل لعبيدالله بن زياد : إن زيد بن أرقم قال كذا وكذا غضب وقال : ذاك شيخ قد ذهب عقله .

قوله تعالى : (وتعيها أذن واعية)

فى سورة الحاقة

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٩ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن مكحول يقول : قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وتعيها أذن واعية) ثم التفت إلى على عليه السلام فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك قال على عليه السلام فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنسيته .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٩ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام: يا على إن الله أمرنى أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعى ، وحق

على الله أن تعى ، قال : فنزلت : وتعيها أذن واعية (أقول) ورواه فى (ص٣٦) أيضاً من (ج ٢٩) بطريق آخر عن بريدة الاسلمى باختلاف يسير .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (وتعيها أذن واعية) فى سورة الحاقة ، قال : وعن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال لعلى عليه السلام - عند نزول هذه الآية - سألت الله أن يجعلها أذنك يا علىّ قال على عليه السلام : فما نسيت شيئاً بعد وما كان لى أن أنسى (أقول) وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير كالكشاف مثله .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ١ ص ١٣١ ﴾ قال : وعن أبى رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : إن الله أمرنى أن أعلمك ولا أجفوك ، وأن أدنيك ولا أقصيك ، فحق علىّ أن أعلمك وحق عليك أن تعى ، قال : رواه البزار (أقول) وقد ذكر المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) عن بريدة ما يقرب من ذلك ، وقال فيه : ونزلت وتعيها أذن واعية ، ثم قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إن الله أمرنى أن أدنيك وأعلمك لتعى ، ونزلت هذه الآية (وتعيها أذن واعية) فانت أذن واعية لعلمى .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير الآية الشريفة فى سورة الحاقة (قال) وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن مكحول قال : لما نزلت (وتعيها أذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سألت ربى أن يجعلها أذن علىّ ، قال مكحول : فكان على عليه السلام يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً فنسيته.

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم والواحدى وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : إن الله أمرنى أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعى ، وحق لك أن تعى ، فنزلت هذه الآية : وتعيها أذن واعية (أقول) وجدت الحديث فى أسباب النزول للواحدى فى (ص٣٢٩) وقال : وحق على الله أن تعى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨ ﴾ قال : عن على عليه السلام فى قوله : (وتعيها أذن واعية) قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علىّ ، فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً فنسيته (قال) أخرجه الضياء المقدسى وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة (أقول) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص٧٠) وقال فيه : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كلاماً إلا وعيته وحفظته ولم أنسه .

قوله تعالى :
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون
فى أواخر البقرة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزرى ج ٤ ص ٢٥ ﴾ روى بطريقين عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية قال : نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام كان عنده أربعة

دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفى السر واحداً وفى العلانية واحداً (أقول) وذكره الزمخشرى أيضاً فى الكشاف فى تفسير الآية فى أواخر البقرة ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية فى سورة البقرة ، وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج٦ص٣٢٤) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ ﴾ قال : عن ابن عباس فى قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) قال : نزلت فى علىّ ابن أبى طالب عليه السلام ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق فى الليل درهماً وفى النهار درهماً ، ودرهماً فى السر ، ودرهماً فى العلانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما حملك على هذا ؟ فقال : أن أستوجب على الله ما وعدنى ، فقال : ألا إن لك ذلك فنزلت الآية (قال) وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل (أقول) وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير الآية باختلاف يسير .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٨ ﴾ قال : وأخرج الواقدى عن ابن عباس قال : كان مع على عليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، فنزل فيه (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (أقول) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ٧٠) وقال : نقله الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس .

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن مجاهد قال :

كان لعلى عليه السلام أربعة دراهم فأنفق درهماً بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً سراً ودرهماً علانية فنزلت (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية)

﴿ قال ﴾ وقال الكلبى : نزلت هذه الآية فى على بن أبى طالب عليه السلام لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حملك على هذا ؟ قال : حملنى أن أستوجب على الله الذى وعدنى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا إن ذلك لك فأنزل الله تعالى هذه الآية .

قوله تعالى :
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً
في آخر سورة مريم

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير الآية الكريمة فى أواخر سورة مريم (قال) وروى أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : يا علىّ قل : اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى صدور المؤمنين مودة فأنزل الله هذه الآية (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية قال : واجعل لى عندك وداً واجعل لى فى صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال : فنزلت فى على عليه السلام ، قال : أخرجه ابن مردويه والديلمى عن البراء .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير الآية الكريمة فى أواخر

سورة مريم ، قال : وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال : محبة فى قلوب المؤمنين (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٥) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧ ﴾ قال : ومنها - أى ومن الآيات النازلة فى فضل على عليه السلام - قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وداً (قال) قال ابن الحنفية : لا يبقى مؤمن إلا وفى قلبه ود لعلى عليه السلام وأهل بيته (قال) أخرجه الحافظ السلفى ، وهكذا ابن حجر فى صواعقه (ص ١٠٢) قال مثل ذلك ، وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ١٠١) وقال : أخرج بعضهم عن محمد ابن الحنفية ، وذكر الحديث (إلى أن قال) وذكر النقاش انها نزلت فى على عليه السلام .

قوله تعالى :
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية
في سورة لم يكن الذين كفروا

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣٠ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن أبى الجارود عن محمد بن علىّ (اولئك هم خير البرية) فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت يا علىّ وشيعتك .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : إن الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، فى سورة لم يكن الذين كفروا (قال) وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأقبل علىٌ عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، فكان أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا أقبل علىٌ عليه السلام قالوا : جاء خير البرية .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبى سعيد مرفوعاً علىٌ خير البرية .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال : لما نزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألم تسمع قول الله : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ؟ أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٩٦ ﴾ قال : الآية الحادية عشرة قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قال : أخرج الحافظ جمال الدين الزرندى عن ابن عباس : ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : هو أنت وشيعتك تأتى أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، ويأتى عدوك غضاباً مقمحين ، قال : ومن عدوى ؟ قال : من تبرأ منك ولعنك (أقول) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (فى ص ٧٠ وص ١٠١) .

قوله تعالى :
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن آمن بالله واليوم الآخر
في سورة التوبة

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ١٨٢ ﴾ قال : قال الحسن والشعبى والقرطبى نزلت الآية فى على عليه السلام والعباس وطلحة بن شيبة ، وذلك انهم افتخروا ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت بيدى مفتاحه وإلي ثياب بيته وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، وقال على عليه السلام : ما أدرى ما تقولان ، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى هذه الآية - يعنى قوله تعالى : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين ، الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون (أقول) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ١٠ ص ٦٨) مسنداً عن محمد ابن كعب القرظى ، وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير الآية فى سورة التوبة .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ١٠ ص ٦٨ ﴾ روى بسنده عن السدى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله ، قال : افتخر على عليه السلام وعباس وشيبة

ابن عثمان ، فقال العباس : أنا أفضلكم أنا أسقى حجاج بيت الله ، وقال شيبة : أنا أعمر مسجد الله ، وقال على عليه السلام : أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأجاهد معه فى سبيل الله فأنزل الله : الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عندالله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة التوبة ، قال : قال ابن عباس فى بعض الروايات عنه : إن علياً عليه السلام لما أغلظ الكلام للعباس قال العباس : إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد فلقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحاج قال : فنزلت هذه الآية .

﴿ وقال أيضاً ﴾ فى تفسير سورة التكاثر ما لفظه : والعقل دل على أن التكاثر والتفاخر فى السعادات الحقيقية غير مذموم قال : ومن ذلك ما روى من تفاخر العباس بأن السقاية بيده وتفاخر شيبة بأن المفتاح بيده (إلى أن قال) قال على عليه السلام : وأنا قطعت خرطوم الكفر بسيفى فصار الكفر مثلة فأسلمتم ، فشق ذلك عليهم فنزل قوله تعالى : أجعلتم سقاية الحاج (الآية).

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة التوبة (قال) وأخرج أبونعيم فى فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس قال : قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا أشرف منك أنا عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ووصى أبيه وساقى الحجيج فقال شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنى ؟ فاطلع عليهما على عليه السلام فأخبراه بما قالا ، فقال على عليه السلام: أنا أشرف منكما أنا أول من آمن وهاجر ، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبروه فما أجابهم بشىء ، فانصرفوا فنزل عليه الوحى

بعد أيام فأرسل اليهم فقرأ (أجعلتم سقاية الحاج) إلى آخر العشر .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن الشعبى قال : نزلت هذه الآية : أجعلتم سقاية الحاج ، فى العباس وعلىّ عليه السلام تكلما فى ذلك .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه عن الشعبى قال : كانت بين علىّ عليه السلام والعباس منازعة فقال العباس لعلى عليه السلام : أنا عم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنت ابن عمه وإلي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، فأنزل الله : أجعلتم سقاية الحاج (الآية) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : نزلت فى علىّ عليه السلام وعباس وعثمان وشيبة تكلموا فى ذلك .

قوله تعالى :
وقفوهم انهم مسؤولون
في سورة الصافات

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٩ ﴾ قال : الآية الرابعة قوله تعالى : وقفوهم إنهم مسؤولون (قال) أخرج الديلمى عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علىّ عليه السلام (قال) وكأن هذا هو مراد الواحدى بقوله : روى فى قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون) أى عن ولاية على عليه السلام وأهل البيت ، لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يعرّف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ

الرسالة أجراً إلا المودة فى القربى ، والمعنى إنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أم أضاعوها وأهملوها ؟ فتكون المطالبة والتبعة (انتهى) .

قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

فى سورة المائدة

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة المائدة (قال) وقال قوم : إنها نزلت فى على عليه السلام (قال) ويدل عليه وجهان (الأول) إنه (ص) لما دفع الراية إلى على عليه السلام يوم خيبر قال : لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفة المذكورة فى الآية (والوجه الثانى) إنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، وهذه الآية فى حق على عليه السلام ؛ فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً فى حقه (انتهى) .

قوله تعالى :
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

في سورة التوبة

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة التوبة (قال) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، (قال) مع على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن عساكر عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : وكونوا مع الصادقين ، قال : مع على بن أبى طالب عليه السلام .

قوله تعالى :
فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

في سورتي النحل والأنبياء

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ١٧ ص ٥ ﴾ روى بسنده عن جابر الجعفى ، قال : لما نزلت فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، قال على عليه السلام : نحن أهل الذكر .

قوله تعالى :
وأذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الأكبر
في أول سورة التوبة

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى أول التوبة (قال) أخرج ابن أبى حاتم عن حكيم بن حميد ، قال : قال لى على بن الحسين عليهما السلام : إن لعلى عليه السلام فى كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه قلت : ماهو؟ قال : ألم تسمع قول الله : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ؟ هو والله الأذان .

قوله تعالى :
فما يكذبك بعد بالدين
في سورة والتين

﴿ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٩٧ ﴾ روى الخطيب بسنده عن أنس قال : لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه ، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال : أما قول الله تعالى : والتين فبلاد الشام ، ثم ساق الحديث (إلى أن قال) فما يكذبك بعد بالدين علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

قوله تعالى :
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

هو خير مما يجمعون

في سورة يونس

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥ ﴾ روى الخطيب بسنده عن ابن عباس قل بفضل الله وبرحمته ، بفضل الله النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وبرحمته عليّ عليه السلام .

قوله تعالى :
أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن

متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين

في سورة القصص

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٠ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن مجاهد أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ، قال : نزلت فى حمزة وعلى بن أبى طالب عليه السلام وأبى جهل (أقول) ورواه الواحدى أيضاً فى أسباب النزول (ص ٢٥٥) بسنده عن مجاهد ، وقال : نزلت فى على عليه السلام وحمزة وأبى جهل ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٧) وقال : قال مجاهد : نزلت فى على عليه السلام وحمزة وأبى جهل .

قوله تعالى :
أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين
في سورة الزمر

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧ ﴾ قال : ومنها ـ أى من الآيات النازلة فى فضل على عليه السلام ـ قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين نزلت فى على عليه السلام وحمزة وأبى لهب وأولاده ، فعلى عليه السلام وحمزة شرح الله صدرهما للإسلام ، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم (قال) ذكره الواحدى وأبو الفرج (أقول) وجدت الحديث المذكور فى أسباب النزول للواحدى كما ذكر هنا بنصه .

قوله تعالى :
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
في سورة الأعراف

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠١ ﴾ قال : الآية الثالثة عشرة قوله تعالى : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم (قال) أخرج الثعلبى فى تفسير هذه الآية عن ابن عباس انه قال : الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى بن أبى طالب عليه السلام وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه .

قوله تعالى :
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
في سورة الأحزاب

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٠ ﴾ قال : وسئل - أي علي عليه السلام - وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، فقال : اللهم غفراً هذه الآية نزلت فيّ وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، فاما عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد ، وأما أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه (وآله) وسلم. الحديث (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٩٧) نقلا عن الفصول المهمة لابن الصباغ .

قوله تعالى :
والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون
في سورة الزمر

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية الكريمة في سورة الزمر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة : والذي جاء بالصدق قال: رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وصدّق به قال : علي بن أبي طالب عليه السلام .

قوله تعالى :
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
في سورة الرحمن

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان فى سورة الرحمن (قال) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علىّ وفاطمة عليهما السلام ، بينهما برزخ لا يبغيان قال : النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك فى قوله : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علىّ وفاطمة عليهما السلام ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ١٠١ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك فى قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علىّ وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : رواه صاحب كتاب الدرر .

قوله تعالى :
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
في سورة والعصر

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة والعصر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله : والعصر إن الإنسان لفى خسر يعنى أبا جهل بن هشام ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ذكر علياً عليه السلام وسلمان .

قوله تعالى :
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون
فى سورة الجاثية

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير الآية الكريمة فى سورة الجاثية قال : قال الكلبي : نزلت هذه الآية فى علي عليه السلام وحمزة وعبيدة ، وفى ثلاثة من المشركين عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، قالوا للمؤمنين : والله ما أنتم على شيء ولو كان ما تقولون حقاً لكان حالنا أفضل من حالكم فى الآخرة كما أنا أفضل حالا منكم فى الدنيا ، فأنكر الله عليهم هذا الكلام وبين أنه لا يمكن أن يكون حال المؤمن المطيع مساوياً لحال الكافر العاصى فى درجات الثواب ومنازل السعادات (انتهى) .

قوله تعالى :
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسباً وصهرا
في سورة الفرقان

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ١٠٢ ﴾ قال : وعن محمد بن سيرين فى قوله تعالى : (وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً) إنها نزلت فى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام هو ابن عم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وزوج فاطمة عليها السلام ، فكان نسباً وصهراً .

الثامن والعشرون
في جملة من الآيات النازلة في أعداء علي عليه السلام

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) فى سورة الأحزاب ، قال ما لفظه : وقيل : نزلت فى ناس من المنافقين يؤذون علياً عليه السلام ويسمعونه ، (انتهى) وقال الواحدى فى أسباب النزول (ص٢٧٣) ما لفظه : قال مقاتل : نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام وذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (إن الذين أجرموا

كانوا من الذين آمنوا يضحكون) في سورة المطففين ، قال : وقيل : جاء علي ابن أبي طالب عليه السلام في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا : رأينا اليوم الأصلع ، فضحكوا منه فنزلت قبل أن يصل علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في سورة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ويقال لها سورة القتال أيضاً ، في تفسير قوله تعالى : (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم - إلى قوله تعالى - أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم) قال : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله : ولتعرفنهم في لحن القول ، قال : ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

التاسع والعشرون

في أن الله خفف عن هذه الامة بعلي عليه السلام

ووضع عنهم صدقة النجوى

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٢٧ ﴾ في أبواب تفسير القرآن ، روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ، قال لي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما ترى ديناراً ، قلت : لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار

قلت : لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد ، قال : فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) الآية ، قال : فبى خفف الله عن هذه الأمة ، قال الترمذى : ومعنى قوله : شعيرة يعنى وزن شعيرة من ذهب (أفول) وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير الآية فى سورة المجادلة ، وقال فى معنى قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك لزهيد مالفظه : والمعنى إنك قليل المال فقدرت على حسب حالك (انتهى) وهو جيد ، ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره (ج ٢٨ ص ١٥) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ١ ص ٢٦٨) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والدورقى وابن حبان وابن مردويه وسعيد بن منصور (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٠٩) وقال : أخرجه أبو حاتم ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية فى سورة المجادلة ، وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث ، ممن ذكرهم المتقى فى كنز العمال وتقدمت أسماؤهم وغيرهم ، وقال : إنهم قد رووه .

﴿ خصائص النسائى ص ٣٩ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام ، قال : لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : مرهم أن يتصدقوا قال : بكم يا رسول الله ؟ قال : بدينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبنصف دينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك لزهيد ، فأنزل الله : أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات ، الآية ، وكان على عليه السلام يقول : خفف بى عن هذه الأمة .

الثلاثون

في أنه لم يعمل بآية النجوى أحد الا علي عليه السلام

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن ليث عن مجاهد ، قال : قال علي عليه السلام : إن في كتاب الله عز وجل لآية ما عمل بها أحد قبلي ، ولا يعمل بها أحد بعدي (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال : فرضت ثم نسخت (أقول) وذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف في تفسير الآية في سورة المجادلة وقال في آخره : كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم ، ثم قال : قال الكلبي تصدق في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذكره الواحدي أيضاً في أسباب النزول (ص ٣٠٨) وقال فيه : كان لي دينار فبعته وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالآية : أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره وقال في آخره : وروى ابن جريج والكلبي وعطا عن ابن عباس أنهم نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناجه أحد إلا علي عليه السلام ، تصدق بدينار ثم نزلت الرخصة ، ورواه ابن جرير أيضاً في (ج ٢٨ ص ١٤) بطريق آخر عن ليث عن مجاهد وقال فيه : كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم فكنت إذا جئت إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تصدقت بدرهم ، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ، قال : نهوا عن مناجاة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه أحد إلا على بن أبى طالب عليه السلام قدم ديناراً صدقة تصدق به ثم أنزلت الرخصة (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً عن ابن أبى نجيح باختلاف يسير فى اللفظ .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ، فى سورة المجادلة ، قال : وأخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم ـ وصححه ـ عن على عليه السلام ، قال : إن فى كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى ، يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ، كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت كلما ناجيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قدمت بين يدىّ درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : أأشفقتم أن تقدموا بين نجواكم صدقات الآية (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ١ ص ٢٦٨) وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث ممن ذكرهم السيوطى فى الدر المنثور ، وتقدمت أسماؤهم ، وقال : إنهم قد أخرجوه ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) وقال : أخرجه ابن الجوزى فى أسباب النزول (انتهى) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن على عليه السلام قال : ما عمل بها أحد غيرى حتى نسخت ، وما كانت إلا ساعة ، يعنى آية النجوى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى يقدموا صدقة ، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام فانه قد قدم ديناراً فتصدق به ، ثم ناجى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال : كان من ناجى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تصدق بدينار ، وكان أول من صنع ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم نزلت الرخصة : فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول (الآية) قال : أول من عمل بها علي عليه السلام ثم نسخت .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه (إلى أن قال) ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا (إلى أن قال) أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اثنتي عشرة مرة غيري حين قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ؟ قالوا : اللهم لا (الحديث) .

﴿ بقي حديث واحد ﴾ يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الزمخشري في الكشاف في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة ، قال : عن ابن

عمر كان لعلى عليه السلام ثلاث لو كانت لى واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

الحادي والثلاثون

في منزلة علي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن نجى عن أبيه ، قال : قال لى على عليه السلام : كانت لى منزلة من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر فأقول : السلام عليك يا نبي الله ، فان تنحنح انصرفت إلى أهلى وإلا دخلت عليه (أقول) ورواه فى خصائصه أيضاً فى (ص ٣٠) وروى أيضاً مايقرب منه فى (ص ٢٩ و ص ٣٠) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج١ ص ٨٥).

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ قال : عن الشعبى قال : رأى أبوبكر علياً عليه السلام فقال : من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله وأقربه قرابة ، وأعظمه غناء عن نبيه ، فلينظر إلى هذا (إلى آخر الحديث) قال : أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الأشراف وابن مردويه والحاكم (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٣) وقال : أخرجه ابن السمان ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١٠٦) وقال : أخرجه الدارقطنى عن الشعبى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٣ ﴾ وكنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٢) قالا : عن عبدالله بن الحارث قال : قلت لعلى بن أبى طالب عليه السلام :

أخبرنى بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلى فلما فرغ من صلاته قال : يا علىّ ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله ، وما استعذت الله من الشر إلا استعذت لك مثله ، قالا : أخرجه المحاملى (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٠) وقال فى آخره : ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لى : لا نبى بعدك ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) و (ص ٣٩٢) وقال فيهما : أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة (وفى ص ٤٠٦) وقال : أخرجه ابن أبى عاصم وابن جرير - وصححه - والطبرانى فى الأوسط وابن شاهين ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه بطريقين (فى ص ٣٧ وص ٣٨) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٣ ﴾ قال : جاء أبو بكر وعلى عليه السلام يزوران قبر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بعد وفاته بستة أيام ، قال علىّ عليه السلام لأبى بكر : تقدم فقال أبو بكر : ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله يقول : علىّ منى بمنزلتى من ربى ، قال : خرجه ابن السمان فى الموافقة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١٠٦) .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢ ﴾ قال : وعن البراء عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : علىّ بمنزلة رأسى من بدنى (أقول) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ٧٢) وقال : أخرجه الديلمى عن ابن عباس وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٧٥) والمناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٧) وقالا : عن الخطيب عن البراء وعن الديلمى عن ابن عباس .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير

علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٩ ص ٢٢٧) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٥ ص ١٥٠) فى المتن وقال فى الشرح : رواه الطبرانى عنها - يعنى عن أم سلمة - .

﴿ الاصابة لابن حجر العسقلانى ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ ﴾ ذكر حديثاً عن الخطيب فى المؤتلف ، رواه بسنده عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن شىء أمرنا علياً عليه السلام أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجرأ أصحابه عليه .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن عبدالله قال : قال علىّ عليه السلام : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أعطانى ، وإذا سكت ابتدأنى (أقول) وهذه منزلة عظيمة لعلى عليه السلام عند النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لم تكن لأحد من الأصحاب غيره ، وقد روى الترمذى هذا الحديث فى الباب بطريقين آخرين ، ورواه الحاكم أيضاً فى مستدركه (ج ٣ ص ١٢٥) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) نقلا عن ابن أبى شيبة والترمذى والشاشى وأبى نعيم فى حليته والدورقى وابن عساكر وسعيد بن منصور ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٠) بطرق .

﴿ الطبقات لابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١ ﴾ قال : قيل لعلى عليه السلام : مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثاً ؟ فقال : إنى كنت إذا سألته أنبأنى ، وإذا سكت ابتدأنى (أقول) ورواه أيضاً (فى ص ١٠٦) وقال فيه : قلنا : فأخبرنا عن نفسك يا أمير المؤمنين قال : إياها أردتم ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدئت ، وروى بهذا

اللفظ أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ١ ص ٦٨) وفى (ج ٤ ص ٣٨٢) .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : وأما بنعمة ربك فحدث ، فى سورة والضحى ، ذكر حديثاً قال فيه : فقالوا له - يعنى لعلى أمير المؤمنين عليه السلام - فحدثنا عن نفسك ، فقال : مهلا فقد نهى الله عن التزكية ، فقيل له : أليس الله تعالى يقول : وأما بنعمة ربك فحدث ؟ فقال : فانى أحدث ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدئت وبين الجوانح علم جم فاسألونى .

الثاني والثلاثون

في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب مناقب على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن ابراهيم بن سعد عن أبيه قال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى (أقول) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، وابن ماجة أيضاً فى صحيحه (ص ١٢) ، وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٧٤) وأبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٢٨) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٧ ص ١٩٤) والنسائى أيضاً فى خصائصه بطريقين (فى ص ١٥ و ص ١٦) .

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب غزوة تبوك ، روى

بسنده عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً عليه السلام فقال : أتخلفنى فى الصبيان والنساء؟ قال : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبى بعدى؟ (أقول) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، وأبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٢٩) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٧ فى ص ١٩٥ و ص ١٩٦) بطرق عديدة ، والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٠٩) وأحمد ابن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٨٢) والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ١١ ص ٤٣٢) بطريقين ، والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ١٦) .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ﴾ فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد ابن أبى وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، قال سعيد : فأحببت أن أشافه بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدثنى عامر فقال: أنا سمعته ، فقلت : أنت سمعته ، فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم وإلا فاستكتا (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٦) والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ١٥) وروى نظيره أيضاً عن ابراهيم بن سعد عن أبيه فى (ص ١٥) .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ﴾ فى باب من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلن

أسبه لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له ـ وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له على عليه السلام : يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان ـ فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى (الحديث) وتقدم تمامه فى صدر باب المباهلة (أقول) ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٠) وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٨٥) والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٤ وص ١٦) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (قال) وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٧٩) وأبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٢٩) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٧ ص ١٩٥) بأربعة طرق (وفى ص ١٩٦) بطريق خامس ، ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ١ ص ٣٢٤) وفى (ج ٤ ص ٢٠٤) وفى (ج ٩ ص ٣٩٤) والنسائى أيضاً فى خصائصه بطريقين (فى ص ١٤) وبطريق ثالث (فى ص ١٥).

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (قال) وفى الباب عن سعد وزيد بن أرقم وأبى هريرة وأم سلمة (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٣٣٨) والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٣ ص ٢٨٨) بطريقين ، قال فى أحدهما : إلا أنه لا نبى بعدى ولو كان لكنته .

﴿ صحيح ابن ماجة ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبى وقاص - قال : قدم معاوية فى بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً عليه السلام فنال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وسمعته يقول : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، وسمعته يقول ! لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله.

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٣٧ ﴾ روى بسنده عن الحسن بن سعد مولى على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أراد أن يغزو غزاة له قال : فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً ، قال : فدعانى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فعزم على لماتخلفت قبل أن أتكلم ، قال : فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما يبكيك يا على ؟ قلت : يا رسول الله يبكينى خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ويبكينى خصلة أخرى كنت أريد أتعرض للجهاد فى سبيل الله لأن الله يقول: (ولا يطؤون موطأ يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا) إلى آخر الآية فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما قولك تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فان لك بى أسوة قد قالوا : ساحر وكاهن وكذاب ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله ، فان المدينة لا تصلح إلا بى أو بك (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره السيوطي أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير قوله

تعالى : (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله) فى أواخر التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج١ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن عائشة بنت سعد عن أبيها ان علياً عليه السلام خرج مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى جاء ثنية الوداع وعلي عليه السلام يبكى يقول : تخلفنى مع الخوالف فقال : أوما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٨ ص ٥٢) والنسائى أيضاً فى خصائصه بطريقين (فى ص ١٦ و ص ١٧) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى : (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) فى سورة التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبى وقاص وقال فيه : خرج مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك (الخ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج١ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إنى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه ، فقال : لا تفعل يابن أخى إذا علمت أن عندى علماً فسلنى عنه ولا تهبنى ، قال : فقلت قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام حين خلفه بالمدينة فى غزوة تبوك ، فقال سعد : خلف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام بالمدينة فى غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفنى فى الخالفة فى النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فأدبر علي عليه السلام مسرعاً كأنى أنظر إلى غبار قدميه يسطع .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج١ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن سعيد

ابن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إنك إنسان فيك حدة وأنا أريد أن أسألك قال : ما هو ؟ قال : قلت : حديث على عليه السلام قال : فقال : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : رضيت ، ثم قال : بلى بلى .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٧ ﴾ روى بسنده عن ابن المسيب عن ابن لسعد بن مالك عن أبيه قال : دخلت على سعد فقلت : حديثاً حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً على المدينة ، قال : فغضب فقال : من حدثك به ؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين خرج فى غزوة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة فقال على عليه السلام : يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك فقال : أوما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى؟

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله عن سعد ، قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى غزوة تبوك خلف علياً عليه السلام ، فقال له : أتخلفنى ؟ قال له : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٣ القسم ١ ص ١٥) والنسائى أيضاً (ص ١٧) بطريقين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون ، قال : إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال : فابتدؤا فتحدثوا

فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا فى رجل له عشر ، فساق الحديث (إلى أن قال) وخرج بالناس - أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - فى غزوة تبوك قال : فقال له على عليه السلام: أخرج معك ؟ قال : فقال له نبى الله : لا ، فبكى على عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبى ؟ إنه لا ينبغى أن أذهب إلا وأنت خليفتى (الحديث) وقد تقدم تمامه فى باب آية التطهير (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الموافقات وفى الأربعين الطوال وأخرج النسائى بعضه ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٦٩ ﴾ روى بسنده عن موسى الجهنى ، قال : دخلت على فاطمة بنت على عليه السلام فقال لها رفيقى أبو سهل: كم لك ؟ قالت : ست وثمانون سنة ، قال : ما سمعت من أبيك شيئاً ، قالت : حدثتنى أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً عن موسى الجهنى فى (ص ٤٣٨) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ١٠ ص ٤٣ و ج ١٢ ص ٣٢٣) ورواه ابن عبد البر أيضاً فى الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٥٩) والنسائى أيضاً فى خصائصه بطرق بعضها (فى ص ١٧) وبعضها (فى ص ١٨) .

﴿ خصائص النسائى ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد ، قال : كنت جالساً فتنقصوا على بن أبى طالب عليه السلام ، فقلت :

لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول فى على عليه السلام خصالا ثلاثاً لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعته يقول : إنه منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه .

﴿ خصائص النسائى ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص ، قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غزوة تبوك خلف علياً عليه السلام فى المدينة قالوا فيه : مله وكره صحبته فتبع على عليه السلام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحقه فى الطريق قال : يا رسول الله خلفتنى بالمدينة مع الذرارى والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إنما خلفتك على أهلى ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى (أقول) ورواه أيضاً فى (ص ١٤) بطريق آخر باختلاف يسير .

﴿ خصائص النسائى ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غزا على ناقته الجدعاء وخلف علياً عليه السلام وجاء على عليه السلام حتى تعدى الناقة فقال : يا رسول الله زعمت قريش إنك إنما خلفتنى أنك استثقلتنى وكرهت صحبتى ، وبكى على عليه السلام ، فنادى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الناس : ما منكم أحد وله حاجة بابن أبى طالب ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ قال على عليه السلام : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ خصائص النسائى ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن هانى بن هانى عن على

عليه السلام ، قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادى ياعم ياعم فتناولها على عليه السلام وأخذها ، فقال لصاحبته : دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها على عليه السلام وزيد وجعفر فقال على عليه السلام : أنا أخذتها وهى لبنت عمى ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها تحتى ، وقال زيد : ابنة أخى فقضى بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلىٍ : أنت منى بمنزلة هارون من موسى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلقى ومُحلقى وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا .

﴿ خصائص النسائى ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن أبى نجيح عن معاوية ذكر على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال سعد بن أبى وقاص : والله لأن يكون لى واحدة من خلال ثلث أحب إلي من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ، لأن يكون قال لى ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، أحب إلي من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لى ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، أحب إلي من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لى ابنته ولى منها الولد ما له أحب إلي من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس .

﴿ الطبقات لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد قال : غزا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غزوة تبوك وخلف علياً عليه السلام فى أهله ، فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته فبلغ ذلك علياً عليه السلام فذكره للنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : أيا ابن أبى طالب أما ترضى أن تنزل منى بمنزلة هارون من موسى (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٨ ص ٣٠٧) مختصراً ، ورواه

الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٤ ص ٣٨٢) مختصراً ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٩) وقال : رواه أحمد يعنى ابن حنبل (انتهى) وقد وجدت الحديث فى مسند أحمد كما ذكره (فى ج ٣ ص ٣٢) .

﴿ الطبقات لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٥ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند غزوة جيش العسرة وهى تبوك قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى بن أبى طالب عليه السلام : إنه لابد من أن أقيم أو تقيم ، فخلفه فلما فصل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غازياً قال ناس : ما خلف علياً إلا لشىء كرهه منه ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فاتبع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى انتهى اليه فقال له : ما جاء بك يا علىّ ؟ قال : لا يارسول الله إلا أنى سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلفتنى لشىء كرهته منى فتضاحك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : يا علىّ أما ترضى أن تكون منى كهارون من موسى غير أنك لست بنبى ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : فانه كذلك (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١١) باختلاف يسير فى اللفظ وقال : رواه الطبرانى باسنادين .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٤ ص ٣٤٥ ﴾ روى بسنده عن حبشى ابن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٩) نقلا عن الطبرانى فى الثلاثة .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٧ ص ١٩٥ ﴾ روى بسنده عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه سعد أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٧ ص ١٩٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن المسيب عن على عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى غزوة تبوك : خلفتك أن تكون خليفتى فى أهلى ، قلت : لا أتخلف بعدك يا نبى الله ، قال : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) والهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٠) كلاهما عن الطبراني فى الأوسط وقال الهيتمى : رجاله رجال الصحيح .

﴿ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٧١ ﴾ روى بسنده إلى المأمون عن الرشيد عن المهدى ، قال : دخل علىّ سفيان الثورى فقلت : حدثنى بأفضل فضيلة عندك لعلى عليه السلام ، فقال : حدثنى سلمة بن كهيل عن حجية بن عدى عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٢) نقلا عن ابن النجار ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٢) وقال : خرجه الحافظ السلفى فى النسخة البغدادية .

﴿ تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥٢ ﴾ روى بسنده عن عمر بن الخطاب أنه رأى رجلا يسب علياً عليه السلام فقال : إنى أظنك منافقاً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنما علي منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعـــدى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٣) وقال : خرجه ابن السمان .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق فى حديث غزوة تبوك قال فيه : فلما سار رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبيّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب وكان عبدالله بن أبى أخا بنى عوف بن الخزرج ، وعبدالله بن نبيل أخا بنى عمرو ابن عوف ورفاعة بن يزيد بن التابوت أخا بنى قينقاع ، وكانوا من عظماء المنافقين ، وكانوا ممن يكيد الإسلام وأهله وفيهم (إلى أن قال) أنزل الله عزوجل : لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور ، الآية (قال) وقال ابن اسحاق : وخلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بن أبى طالب عليه السلام وأمره بالاقامة فيهم (إلى أن قال) فأرجف المنافقون بعلى بن أبى طالب عليه السلام وقالوا : ما خلفه إلا استثقالا له وتخففاً منه ، فلما قال ذلك المنافقون أخذ على عليه السلام سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو بالجرف ، فقال : يا نبى الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتنى أنك استثقلتنى وتخففت منى ، فقال : كذبوا ولكنى إنما خلفتك لما ورائى فارجع فاخلفنى فى أهلى وأهلك ، أفلا ترضى يا علي أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ فرجع على عليه السلام إلى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على سفره (الحديث) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٨ ﴾ قال فى ترجمة نافع بن الحارث ابن كلدة : وروى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبى ذر قال : لما كان أول يوم فى البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار فى المسجد وجاء علىّ ابن أبى طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبى محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) فهل تعلمون

أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لى : أنت منى بمنزلة هارون من موسى ؟ (الى أن قال) فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضى الله أمراً كان مفعولا (قال) أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ ﴾ قال : لما آخى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه قال على عليه السلام : لقد ذهب روحى ، وانقطع ظهرى حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيرى ، فان كان هذا من سخط على فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى ، وأنت أخى ووارثى (قال) وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلى ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ، وأنت أخى ورفيقى (قال) أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب مناقب على عليه السلام وابن عساكر (أقول) وذكره المتقى فى كنز العمال فى (ص ٤٠) أيضاً بتطويل والمحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ١ ص ١٣) بتطويل أيضاً ، وقالا فى آخره : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إخواناً على سرر متقابلين المتحابين فى الله ينظر بعضهم الى بعض (ثم قال) المتقى : قلت : هذا الحديث أخرجه جماعة من الأئمة كالبغوى والطبرانى فى معجميهما والباوردى فى المعرفة وابن عدى ، وقال المحب الطبرى : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى (قال) أخرجه الطبرانى عن مالك بن الحويرث .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : يا على أنت منى بمنزلة هارون

من موسى إلا أنه لا نبي بعدى (قال) أخرجه الطبرانى عن أسماء بنت عميس (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٩) باختلاف يسير فى اللفظ ، وقال : رواه أحمد والطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يا عقيل والله انى لأحبك لخصلتين لقرابتك ، ولحب أبي طالب إياك ، وأما أنت يا جعفر فان خُلقك يشبه خُلقى ، وأما أنت يا علي فانت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال عن ابن عباس قال : عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر على بن أبي طالب ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : فى عليّ ثلاث خصال لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي متكىء على عليّ بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت ياعليّ أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً (ثم قال) أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، وكذب عليّ من زعم أنه يحبنى ويبغضك (قال) أخرجه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم فى الكنى ، والشيرازى فى الألقاب ، وابن النجار (أقول) وذكره المتقى فى كنز العمال فى (ص ٣٩٥) أيضاً بطريق آخر باختلاف يسير ولم يقل فى آخره وكذب عليّ (الخ) وقال : أخرجه ابن النجار ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٣ و ص ١٧٥) ولم يذكر أيضاً فى آخره وكذب علي (الخ) وقال : أخرجه ابن السمان .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام : ثلاث خصال لأن

يكون لى واحدة منها أحب إلىّ من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ عن عامر بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : ثلاث خصال لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الوحى فأدخل علياً وفاطمة وابنيها عليهم السلام تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى ، وقال له - حين خلفه فى غزاة غزاها فقال على عليه السلام : يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان - فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ؟ وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليراهم فقال : أين على ؟ قالوا : هو أرمد ، قال : أدعوه فدعوه فبصق فى عينيه ففتح الله على يديه (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه ، قال : كان علىّ عليه السلام يخطب فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل السنة ومن أهل البدعة ؟ فقال : ويحك أما إذ سألتنى فافهم عنى ولا عليك أن لا تسأل عنها أحداً بعدى (فساق الحديث) إلى أن قال : وتنادى الناس من كل جانب : أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس

إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، فضلا خصه الله به إكراماً منه لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم حيث أعطاه ما لم يعطه أحداً من خلقه (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله تعالى فى باب قتال الناكثين والقاسطين والمارقين (اللغة) - قيس : بكسر القاف وسكون الياء المثناة التحتانية والسين المهملة : القدر ، يقال بينهما قيس شعرة أو قيس رمح أى (قدر شعرة) وقد جاء فى حديث نبوى (كما روي) : ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر ، أى قدر شبر ، (قاله ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث) .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : وعن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى ؟ (قال) رواه أبو يعلى والطبرانى.

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ (قال) رواه البزار والطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ؟ (قال) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : عن أبى سعيد الخدرى

قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام فى غزوة تبوك : خلفتك فى أهلى ، قال على عليه السلام : يا رسول الله إنى أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه وتخلف عنه ، قال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ (قال) رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن جابر - يعنى ابن سمرة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (قال) رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (قال) رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأم سلمة : هذا على بن أبى طالب لحمه لحمى ، ودمه دمى ، فهو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (قال) رواه الطبرانى (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) وقال فيه : يا أم سليم ان علياً عليه السلام لحمه من لحمى (الخ) .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : لما آخى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين على بن أبى طالب عليه السلام وبين أحد منهم ، خرج مغضباً حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه (إلى أن قال) فقال له - أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أغضبت علىّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى ؟ ألا من أحبك

حف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله فى الاسلام (قال) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص١٦٢ ﴾ قال : وعنه ـ أى عن سعد ـ قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الجرف طعن رجال من المنافقين فى إمرة على عليه السلام وقالوا : إنما خلفه استثقالا ، فخرج على عليه السلام فحمل سلاحه حتى أتى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بالجرف ، فقال : يا رسول الله ما تخلفت عنك فى غزاة قط قبل هذه ، قد زعم المنافقون أنك خلفتنى استثقالا ، فقال : كذبوا ولكن خلفتك لما ورائى فارجع فاخلفنى فى أهلى ، أفلا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ (قال) خرجه ابن اسحاق ، وخرج معناه الحافظ الدمشقى فى معجمه (أقول) وذكره فى (ج ١ أيضاً فى ص ١٥٦) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ ﴾ قال : عن أسماء بنت عميس قالت: هبط جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علىّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبى بعدك (قال) خرجه الإمام علىّ بن موسى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ قال : وعن أبى حازم قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علىّ بن أبى طالب فهو أعلم قال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علىّ قال : بئسما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يغرزه بالعلم غرزاً ، ولقد قال له : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى وكان عمر إذا أشكل عليه شىء أخذ منه (قال) أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٠ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت فاطمة بالحسن عليهما السلام فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا أسماء هلمى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فألقاها عنه قائلا ألم أعهد اليكن أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ فلفيته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ، ثم قال لعلى عليه السلام : أى شىء سميت ابنى ؟ قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربى ، فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبى بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال : شبر ، قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن لسانى عربى ، فقال : سمه الحسن ، ففعل صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما كان بعد الحول ولد الحسين عليه السلام ، فجاء نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكرت مثل الأول ، وساقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبير ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل الأول ، فقال : سمه حسيناً (قال) خرجه الإمام علىّ بن موسى الرضا .

ثم إن هاهنا حديثاً آخر يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٤) قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام - يوم غزوة تبوك - أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لى ، ولك من المغنم مثل ما لى ؟ (قال) خرجه القلعى .

الثالث والثلاثون
في أن علياً عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أقول) ليس الغرض من عقد هذا الباب هو ذكر كل خبر يشتمل على أخوة على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بل نقتصر فيه على ذكر خصوص الأخبار المشتملة على الأخوة فقط دون الوزارة ، واما الأخبار المشتملة على كلتيهما فسنذكرها إن شاء الله تعالى فى باب علىّ وزير النبى فانتظر .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال : آخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه فجاء على عليه السلام تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بينى وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت أخى فى الدنيا والآخرة (قال) وفى الباب عن زيد بن أوفى (أقول) ورواه الحاكم أيضاً (ج ٣ ص ١٤) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق مختصراً ولفظه : علىّ أخى فى الدنيا والآخرة .

﴿ صحيح ابن ماجة ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن عباد بن عبدالله عن على عليه السلام قال : قال على عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١١١) وابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) والنسائى أيضاً فى خصائصه

(ص ٣ و ص ١٨) باختصار ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة والنسائى فى الخصائص وابن أبى عاصم فى السنة والعقيلى والحاكم وأبو نعيم فى المعرفة ، وذكره أيضاً (فى ص ٣٩٦) وقال فى آخره : لا يقولها أحد بعدى إلا كاذب ، فقالها رجل فأصابته جنة قال : أخرجه العدنى ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٥) وقال : خرجه القلعى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آخى بين أصحابه ، فآخى بين أبى بكر وعمر ، وبين طلحة والزبير ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال على عليه السلام : يا رسول الله انك قد آخيت بين أصحابك فمن أخى ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما ترضى يا على أن أكون أخاك ؟ قال ابن عمر : وكان عنى جلداً شجاعاً ، فقال على عليه السلام : بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت أخى فى الدنيا والآخرة (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه القلعى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : كان على عليه السلام يقول فى حياة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله يقول : (أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إنى لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به منى (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ١٨) والمحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٦) وقال : أخرجه أحمد فى المناقب وذكره

الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٣٤) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن أسماء بنت عميس قالت : كنت فى زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن إدعى لى أخى ، فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : نعم يا أم أيمن ، فجاء على عليه السلام فنضح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليه من الماء ودعا له ثم قال : إدعى فاطمة قالت : فجاءت تعثر من الحياء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اسكنى فقد أنكحتك أحب أهل بيتى (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله تعالى فى أبواب تزويج علي بفاطمة عليهما السلام (أقول) وروى ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٨ ص ١٤) حديثاً فى تزويج علي بفاطمة عليهما السلام وقال فيه : فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاستفتح فخرجت اليه أم أيمن ، فقال : أثم أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك ؟ قال : فانه كذلك (إلى أن قال) يا فاطمة انى ما آليت إذ أنكحتك خير أهلى ؛ ورواه فى (ص ١٥) أيضاً باختلاف يسير (اللغة) : آليت بتشديد اللام ، أى ما قصرت ، يقال : ألى فى الأمر قصر وأبطأ . وذكر المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) حديثاً فى تزويج علي بفاطمة عليهما السلام ، وقال فيه : وجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : هاهنا أخى ؟ فقالت أم أيمن : أخوك أوَ أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، وذكر الهيتمى أيضاً حديثاً فى مجمع الزوائد (ج٩ ص ٢٠٥) فى تزويج علي بفاطمة عليهما السلام وقال فيه : فقال - أى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - أهاهنا أخى ؟ - يعنى علياً عليه السلام - فقالت أم أيمن :

أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : رواه الطبرانى (وفى ص ٢٠٩) أيضاً حديثاً آخر وقال فيه : فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أثم أخى ؟ فقالت أم أيمن ـ وهى أم أسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة ـ يا رسول الله هذا أخوك وزوجته ابنتك ؟ وكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين على عليه السلام ونفسه ، قال : إن ذلك يكون يا أم أيمن (وفى ص ٢١٠) حديثاً ثالثاً ، قال فيه : فقال ـ أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ لها يا أم أيمن إدعى لى أخى ، فقالت : أخوك هو وتنكحه ابنتك ؟ وروى النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٢) حديثاً فى تزويج على بفاطمة عليهما السلام قال فيه : فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدق الباب فخرجت اليه أم أيمن فقال : أثم أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخى .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن ربيعة ابن ناجذ عن على عليه السلام قال : جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ أو دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ بنى عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، قال : فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا ، قال : وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يمس ـ أو لم يشرب ـ فقال : يا بنى عبد المطلب انى بعثت لكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ؟ قال : فلم يقم اليه أحد . قال : فقمت اليه ـ وكنت أصغر القوم ـ قال : فقال : اجلس ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم اليه فيقول لى : اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٨ ص ٣٠٢) وقال : رجاله ثقات ، ورواه

ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ٦٣) وقال فيه : على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه أحمد فى المناقب ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ١٨) وقال فى آخره : وأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ؟ (إلى أن قال) فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى . وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٨) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وابن جرير والضياء المقدسى (وفى ص ٤٠١ أيضاً) وقال فيه : من يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووليكم من بعدى ؟ فمددت يدى وقلت : أنا أبايعك (إلى أن قال) أخرجه ابن مردويه . (اللغة) ـ الفرَق : بفتحتين مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من مكة خرج على عليه السلام بابنة حمزة فاختصم فيها على عليه السلام وجعفر وزيد إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال على عليه السلام : ابنة عمى وأنا أخرجتها ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها عندى ، وقال زيد : ابنة أخى ـ وكان زيد مواخياً لحمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لزيد : أنت مولاى ومولاها وقال لعلى عليه السلام : أنت أخى وصاحبى ، وقال لجعفر : أشبهت خَلقى وخُلقى ، وهى إلى خالتها (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال مختصراً (ج ٦ ص ٣٩١) وقال : أخرجه ابن النجار .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ـ وأمها سلمى بنت عميس ـ كانت بمكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كلم على عليه السلام النبى صلى الله

عليه (وآله) وسلم فقال : على مَ تترك ابنة عمنا يتيمة فى أظهر المشركين ؟ فلم ينهه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عن إخراجها فخرج بها فتكلم زيد ابن حارثة - وكان وصى حمزة وكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين - فقال : أنا أحق بها ابنة أخى ، فلما سمع بذلك جعفر بن أبى طالب قال : الخالة والدة وأنا أحق بها لمكان خالتها عندى أسماء بنت عميس ، فقال على عليه السلام : ألا أراكم تختصمون فى ابنة عمى ؟ وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وليس لكم اليها نسب دونى وأنا أحق بها منكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا أحكم بينكم ، أما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله ، وأما أنت يا على فأخى وصاحبى ، وأما أنت ياجعفر فشبيه خَلقى ومُخلقى ، وأنت ياجعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها فقضى بها لجعفر (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٣ ص ١٢٤) بزيادة ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عمر ابن على عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آخى بين المهاجرين بعضهم ببعض ، وآخى بين المهاجرين والأنصار فلم تكن مواخاة إلا قبل بدر . آخى بينهم على الحق والمواساة ، فآخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بينه وبين على بن أبى طالب عليه السلام (أقول) وروى أيضاً فى (ص ١٤) حديثاً آخر عن محمد بن عمر بن على عليه السلام قال فيه : إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - حين آخى بين أصحابه - وضع يده على منكب على عليه السلام ثم قال : أنت أخى ترثنى وأرثك ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذلك .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الذين

آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله) فى آخر سورة الأنفال ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، فآخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة ، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ ابن عفراء ، وبين الزبير بن العوام وعبدالله بن مسعود ، وبين أبى بكر وطلحة ابن عبيدالله ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع ، وقال لسائر أصحابه : تآخوا وهذا أخى - يعنى على بن أبى طالب عليه السلام - (الحديث) .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : قال : رب اشرح لى صدرى ، فى أوائل سورة طه (قال) وأخرج السلفى فى الطيوريات عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : لما نزلت : واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى اشدد به أزرى ، كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال : اللهم اشدد ازرى بأخى على ، فأجابه إلى ذلك

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : آخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين عمر وأبى بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبدالله بن مسعود والزبير بن العوام وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبينى وبين نفسه (قال) أخرجه الخلعى فى الخلعيات والبيهقى والعقيلى وسعيد بن منصور (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ١ ص ١٧) وقال : أخرجه الخلعى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن أبى رافع عن أبى تمامة قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين الناس آخى بينه وبين على عليه السلام قال : أخرجه ابن عساكر (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٢) وقال : عن أبى أمامة - ولم يقل عن أبى تمامة -

ثم قال : رواه الطبرانى ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٥) وقال : للطبرانى فى الأوسط وللديلمى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن زافر عن رجل عن الحارث ابن محمد عن أبى الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبى بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن أسمع وأطيع ، إن عمر جعلنى فى خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لى فضلا عليهم فى الصلاح ولا يعرفونه لى ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غيرى ؟ قالوا : اللهم لا (ثم ساق الحديث طويلا) وذكر فضائل عديدة جليلة سيأتى كل منها فى بابه على حدة إن شاء الله تعالى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبى ذر قال : لما كان أول يوم فى البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار فى المسجد وجاء على بن أبى طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (ثم ساق خطبة طويلة) إلى أن قال : أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال

ـ لما أسرى بى إلى السماء السابعة ـ رفعت إلي رفارف من نور ثم رفعت إلي حجب من نور ، فأوحى إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ، نعم الأخ أخوك علي ، تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف من بينهم : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بهاتين وإلا فصمتا (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٢٢ ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي قال : أخرجه الرافعى عن على عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٦١ ﴾ قال : لما أسرى بى إلى السماء السابعة قال لى جبريل : تقدم يامحمد ، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبى مرسل فأوحى إلي ربى شيئاً ، فلما أن رجعت نادى مناد من وراء حجاب : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيراً (الحديث) وذكره فى (ص ٤٢٣) أيضاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك فى نسبى ... معه ربيت وسبطاه هما ولدى
جدى وجد رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتى لا قول ذى فند
صدقته وجميع الناس فى لُبهم ... من الضلالة والإشراك والنكد
فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البر بالعبد والباقى بلا أمد

فتبسم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : صدقت يا علىّ (قال) أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٦١ ﴾ قال : عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجة الوداع وهو على ناقته فضرب على منكب على عليه السلام وهو يقول : اللهم اشدد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخى وابن عمى وصهرى وأبو ولدى ، اللهم كب من عاداه فى النار (قال) أخرجه ابن النجار (أقول) وذكره أيضاً فى (ج ٦ ص ١٥٤) وقال فيه : اللهم اشهد لهم اللهم قد بلغت (الخ) ثم قال : أخرجه الشيرازى فى الألقاب وابن النجار عن ابن عمر ، ولعل لفظ (اشدد) فى الرواية الأولى تصحيف (اشهد) وصدر كذلك من غلط الطابع .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٣ ﴾ قال : عن زيد بن أبى أوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مسجده فقال : أين فلان ابن فلان فجعل ينظر فى وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده فلما توافوا عنده حمد الله وأثنى عليه (ثم قال) إنى محدثكم حديثاً فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ، إن الله عزوجل اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا : الله يصطفى من الملائكة رسلا ، ومن الناس خلقاً يدخلهم الجنة ، وإنى أصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ، ومواخ بينكم كما آخى الله عز وجل بين ملائكته (ثم ساق الحديث) فى مواخاة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه أخوين أخوين (إلى أن قال) فقال على عليه السلام : لقد ذهبت روحى وانقطع ظهرى حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيرى فان كان هـــذا من سخط على فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلا لنفسى ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، وأنت أخى ووارثى ، قال : وما أرث منك يا نبى الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلى ، قال : وما ورثته الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع

فاطمة ابنتى ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) المتحابين فى الله ينظر بعضهم إلى بعض (قال) أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال ، وخرج الإمام أحمد بن حنبل فى كتاب مناقب على بن أبى طالب عليه السلام معنى حديث المواخاة مختصراً (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٥ ص ٤٠) وقال : أخرجه جماعة من الأئمة كالبغوى والطبرانى فى معجميهما ، والباوردى فى المعرفة وابن عدى ، وزاد عليهم السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : الله يصطفى من الملائكة رسلا ، فى آخر الحج ، فقال : وأخرجه ابن قانع وابن عساكر ، وذكره المتقى فى كنز العمال ثانياً فى (ج ٥ ص ٤٠) مختصراً وقال : أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب مناقب على عليه السلام وابن عساكر وذكره المحب الطبرى أيضاً ثانياً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) مختصراً جداً ، وقال عن زيد بن أبى أوفى : إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ، وأنت أخى ورفيقى ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إخواناً على سرر متقابلين ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٥ ﴾ قال : وخرج ابن اسحاق ذكر المواخاة بين المهاجرين والأنصار فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - فيما بلغنا - تآخوا فى الله أخوين أخوين ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على عليه السلام فقال : هذا أخى ، فكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي عليه السلام أخوين ، وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخوين ، وجعفر بن أبى طالب ومعاذ بن جبل أخو بنى سلمة أخوين ، وهكذا ذكر باقى أصحاب

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى آخرهم .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٧ ﴾ قال : قال أبو عمرو بن عبد البر : آخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين المهاجرين ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار وقال - فى كل واحدة منهما - لعلى عليه السلام : أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وآخى بينه وبين نفسه .

﴿ الرياض النضرة ج٢ ص ١٦٨ ﴾ قال : وعن عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم آخى بين الناس وترك علياً عليه السلام حتى بقى آخرهم لايرى له أخاً ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتنى قال : ولم ترانى تركتك ؟ إنما تركتك لنفسى ، أنت أخى وأنا أخوك ، فان ذكرك أحد قل : أنا عبدالله وأخو رسوله لايدعيها بعدى إلا كذاب ؛ قال : خرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) وقال : أخرجه ابن عدى فى الكامل (وفى ص ٣٩٩) باختلاف فى اللفظ ، وقال : أخرجه أبو يعلى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١ ﴾ قال : عن مخدوج بن زيد الذهلى إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما علمت يا علىّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا (ثم ساق حديثاً طويلا) فى لواء الحمد ودفعه إلى على عليه السلام ، وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى فى بابه (إلى أن قال) فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك على ، إبشر يا على انك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحيى إذا حييت (قال) أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولا كثيراً ثم قال : أين على بن أبى طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أناذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال - بأعلى صوته - معاشر المسلمين هـذا أخى وابن عمى وختنى ، هذا لحمى ودمى وشعرى ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة (الحديث) .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ٣١٧ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصارى أدرك النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وقبل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تواخوا فى الله أخوين أخوين ، وأخذ بيد على عليه السلام وقال : هذا أخى .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٠ ﴾ روى بسنده عن أبى الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين على عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ، فقال لهم على عليه السلام : أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بينه وبينه إذ آخى بين المسلمين غيرى ؟ قالوا : اللهم لا (قال) ورووا من وجوه عن على عليه السلام انه كان يقول : أنا عبدالله وأخو رسول الله لايقولها أحد غيرى إلا كذاب .

﴿ حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٥٦ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٧ ص ٣٨٧) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) نقلا عن الخطيب فى المتفق والمفترق وابن الجوزى (وفى ص ٣٩٨) نقلا عن ابن

عساكر ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٥) نقلا عن الطبرانى فى الأوسط ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٩) نقلا عن أحمد فى المناقب .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٦٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا على أنت أخى وصاحبى ورفيقى فى الجنة (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٠) عن ابن عباس .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٤ ﴾ قال : أخرج الديلمى عن عائشة ، إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خير إخوتى على وخير أعمامى حمزة وذكر على عليه السلام عبادة (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٣ ص ٤٨٢) فى المتن وقال : أخرجه الديلمى فى الفردوس عن عابس ابن ربيعة ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال فيه : الفردوس عن عائشة ، وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢).

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٥ ﴾ قال : وأخرج أحمد فى المناقب عن على عليه السلام قال : طلبنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حائط فضربنى برجله وقال : قم فوالله لأرضينك أنت أخى وأبو ولدى فقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ماطلعت شمس أو غربت .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٢٧ ﴾ أما ترضى انك أخى وأنا أخوك ؟ قاله النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام (قال) للطبرانى (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٣١) .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن على عليه السلام

قال : طلبنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدنى فى جدول نائماً فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب ، قال : فرآنى كأنى وجدت فى نفسى من ذلك فقال لى : والله لأرضينك ، أنت أخى وأبو ولدى تقاتل عن سنتى وتبرئ ذمتى ، من مات فى عهدى فهو فى كنف الله ومن مات فى عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل فى الإسلام ، قال : رواه أبو يعلى (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) عن أبى يعلى ، ثم قال : قال البوصيرى : رواته ثقات (وفى ص ١٥٥) وقال فيه : ألا أرضيك يا علي ؟ أنت أخى ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرئ ذمتى (الخ) وقال : أخرجه الطبرانى عن ابن عمر ، وذكره الشنقيطى أيضاً فى كفاية الطالب (ص ٣٤) وقال : أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴾ فى ترجمة ليلى الغفارية قال : وأخرج ابن مندة - من رواية علي بن هاشم بن البريد - حدثتنى ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأداوى الجرحى وأقوم على المرضى ، فلما خرج على عليه السلام إلى البصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضيلة فى على عليه السلام ؟ قالت : نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو معى وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً أوسع لك من هذا ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : ياعائشة دعى لى أخى فانه أول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بى عهداً ، وأول الناس لى لقياً يوم القيامة .

الرابع والثلاثون
في أن علياً عليه السلام وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاماً ثم قال لعلي عليه السلام : أدع لي بني عبد المطلب فدعا أربعين ، فقال لعلي عليه السلام : هلم طعامك ، قال علي عليه السلام : فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا ، ثم قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : إسقهم فسقيتهم بإناء هو ريّ أحدهم فشربوا منه جميعاً حتى صدروا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم محمد ، فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا أياماً ، ثم صنع لهم مثله ، ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ، ثم قال لهم : من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ فقلت : أنا يا رسول الله وإني لأحدثهم سناً وأحمشهم ساقاً ، وسكت القوم ثم قالوا : يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال : دعوه فلن يألو ابن عمه خيراً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا علي إن الله أمرني أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد انك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل

عليه رجل شاة واجعل لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به ، ففعلت ما أمرنى به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعته لهم فجئت به فلما وضعته تناول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - حسبت خربة من اللحم - فشقها بأسنانه ثم ألقاها فى نواحى الصحفة ، ثم قال : كلوا باسم الله فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى إلا آثار أصابعهم ، والله إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم يا على فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً ، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله ، فلما أراد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما كان الغد فقال : يا على ان هذا الرجل قد سبقنى إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعد لنا مثل الذى صنعت بالأمس من الطعام والشراب ، ثم اجمعهم لى ففعلت ، ثم جمعتهم ، ثم دعانى بالطعام فقربته ففعل به كما فعل بالأمس فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ، ثم تكلم النبى صلى الله عليه عليه (وآله) وسلم فقال : يا بنى عبد المطلب انى والله ما أعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرنى الله أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرنى على أمرى هذا ؟ فقلت - وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتى فقال : إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلى ، قال : أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم

وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل (أقول) ووجدت الحديث فى تاريخ ابن جرير الطبرى (ج ٢ ص ٦٢) كما ذكره المتقى فى كنز العمال باختلاف يسير فى بعض الألفاظ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا بنى عبد المطلب انى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله أن أدعوكم اليه فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيي وخليفتى فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً قلت : أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتى ثم قال : هذا أخى ووصيي وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : ألا أرضيك يا علي ؟ أنت أخى ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرئ ذمتى ، فمن أحبك فى حياة منى فقد قضى نحبه ، ومن أحبك فى حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان ، ومن أحبك بعدى ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك - يا علي - مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بما عمل فى الإسلام (قال) أخرجه الطبرانى عن ابن عمر .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ ﴾ قال : ذكر الخطيب فى المؤتلف من طريق القاسم بن خليفة ، حدثنا أبو يحيى التيمى عن اسماعيل بن ابراهيم عن مطين بن خالد عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن شىء أمرنا علياً عليه السلام أو سلمان أو ثابت ابن معاذ لأنهم كانوا أجرأ أصحابه عليه ، فلما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح فذكر حديثاً فى فضل على عليه السلام فيه انه أخى ووزيرى وخليفتى فى أهل بيتي وخير من أخلف بعدى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم إنى أقول كما قال أخى موسى : اللهم اجعل لى وزيراً من أهلى أخى علياً أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيراً (قال) أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (قال رب اشرح لى صدرى) فى أوائل سورة طه ، قال : وأخرج الديلمى فى الطيوريات عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : لما نزلت (واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى أشدد به أزرى) كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال : اللهم اشـــدد أزرى بأخى على ، فأجابه إلى ذلك (أقول) الأزر بتقديم الزاى على الراء الظهر ، فقوله : أشدد أزرى بأخى علي أى أشدد ظهرى بأخى علىّ .

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ﴾ والفخر الرازى فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) فى سورة المائدة ، واللفظ للشبلنجى قال (ص٧٠): وعن أبى ذر الغفارى قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً من الأيام الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يديه إلى السماء وقال : اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد نبيك محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يعطنى أحد شيئاً ، وكان على عليه السلام فى الصلاة راكعاً فأومأ اليه بخنصره اليمنى وفيها خاتم فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بمرأى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو فى المسجد فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه إلى السماء وقال : اللهم إن أخى موسى سألك فقال : (رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل

عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى) فأنزلت عليه قرآناً (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما) اللهم وإنى محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيراً من أهلى علياً أشدد به ظهرى قال أبو ذر : فما استتم دعاؤه حتى نزل جبريل عليه السلام من عندالله عزوجل وقال : يامحمد إقرأ (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) قال : نقله أبو اسحاق أحمد الثعلبى فى تفسيره .

الخامس والثلاثون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وأنا من علي

﴿ صحيح البخارى فى الصلح ﴾ فى باب كيف يكتب : هذا ما صالح فلان ابن فلان ، روى بسنده عن البراء بن عازب قال : اعتمر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى ذى القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا ، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا : لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله لمنعناك ، لكن أنت محمد ابن عبدالله ، قال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلى عليه السلام : أمح رسول الله قال : لا والله لا أمحوك أبداً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الكتاب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله لا يدخل مكة سلاح إلا فى القراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الأجل

أتوا علياً عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك : أخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فتبعتهم ابنة حمزة تنادى ياعم ياعم فتناولها على عليه السلام فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها على عليه السلام وزيد وجعفر فقال على عليه السلام : أنا أحق بها وهى ابنة عمى ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها تحتى ، وقال زيد : ابنة أخى ، فقضى بها النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلى عليه السلام : أنت منى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلقى وخُلقى ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا (أقول) وذكره البخارى ثانياً بعينه سنداً ومتناً فى كتاب بدء الخلق فى باب عمرة القضاء ورواه البيهقى أيضاً فى سننه عن البراء (ج ٨ ص ٥) والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٥١) عن البراء ، وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام (ج ١ ص ٩٨) باختلاف يسير فى اللفظ والحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٠) عن هانى بن هانى والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٤ ص ١٧٣) عن هانى بن هبيرة عن على عليه السلام ، والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٤ ص ١٤٠) عن هانى بن هبيرة عن على عليه السلام .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٧ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جيشاً واستعمل عليهم علىّ ابن أبى طالب عليه السلام فمضى فى السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخبرناه بما صنع على عليه السلام ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر إلى على ابن أبى طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم قام الثانى فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - والغضب يعرف فى وجهه - فقال : ما تريدون من علىّ ما تريدون من علىّ ما تريدون من علىّ ؟ إن علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٤ ص ٤٣٧) والحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١١٠) وأبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ١١١) وأبو نعيم فى حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) نقلا عن ابن جرير ، وانه صححه وعن ابن أبى شيبة (وفى ج ٦ أيضاً ص ١٥٤) بطريقين مختصرين عن ابن أبى شيبة ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٢٣) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : أنت منى وأنا منك (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ١٩) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : علي منى وأنا من على ولا يؤدى عنى إلا أنا أو علي (أقول) وابن ماجة أيضاً فى صحيحه (ص ١٢) وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤) بخمسة طرق طريقان منها فى (ص ١٦٤) والباقى فى (ص ١٦٥) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه بطريقين أحدهما فى (ص ١٩) والآخر فى (ص ٢٠) وذكره

المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٤) وقال : خرجه الحافظ السلفى .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٨ ﴾ روى بسنده عن هانى ابن هانى عن على عليه السلام قال : أتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعفر وزيد قال : فقال لزيد : أنت مولاى فحجل ، قال : وقال لجعفر : أنت أشبهت خَلقى وخُلقى قال : فحجل وراء زيد قال : وقال لى : أنت منى وأنا منك فحجلت وراء جعفر (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ١٠ ص ٢٢٦) والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٥١) باختلاف فى اللفظ .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٦ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما على بن أبى طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلىّ على الناس ، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى على عليه السلام امرأة من السبى لنفسه ، قال بريدة : فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخبره بذلك ، فلما أتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه ، فرأيت الغضب فى وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ ، بعثتنى مع رجل وأمرتنى أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقع فى علىّ فانه منى وأنا منه ، وهو وليكم بعدى وإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٧) وقال : رواه أحمد والبزار باختصار ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص٢٣) باختلاف

فى بعض الألفاظ ، قال فيه : وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأمرنى أن أنال منه ـ أى من على عليه السلام ـ قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علىّ فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : لا تبغضن يابريدة لى علياً فان علياً منى وأنا منه وهو وليكم بعدى وذكره الهيتمى أيضاً ثانياً فى (ج ٩ ص ١٢٨) وقال فيه : فخرج ـ أى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ، من تنقص علياً فقد تنقصنى ، ومن فارق علياً فقد فارقنى ، إن علياً منى وأنا منه خلق من طينتى وخلقت من طينة ابراهيم وأنا أفضل من ابراهيم (إلى أن قال) يا بريدة أما علمت أن لعلى أكثر من الجارية التى أخذ ؟ وإنه وليكم بعدى فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتنى على الإسلام جديداً قال : فما فارقته حتى بايعته على الإسلام (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط (انتهى) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) مختصراً ، وقال : أخرجه ابن أبى شيبة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ـ قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا فى رجل له عشر (فساق الحديث إلى أن قال) ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا رجل منى وأنا منه (الحديث) وقد سبق تمامه فى باب آية التطهير فراجع (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٨) والمحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال :

أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الموافقات وفى الأربعين الطوال ، وقال : خرج النسائى بعضه ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج٩ ص١١٩) وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار.

﴿ خصائص النسائى ص١٩ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن علياً منى وأنا منه وولي كل مؤمن بعدى .

﴿ خصائص النسائى ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما أنت يا علىّ فختنى وأبو ولدى ، أنت منى وأنا منك .

﴿ خصائص النسائى ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن مريم وهانى ابن هانى عن على عليه السلام ، قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادى يا عم يا عم فتناولها على عليه السلام وأخذها ، فقال لصاحبته : دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها على عليه السلام وزيد وجعفر ، فقال على عليه السلام : أنا أخذتها وهى لبنت عمى ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها تحتى ، وقال زيد : ابنة أخى ، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لخالتها ، وقال: الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلقى وخُلقى ، وقال لزيد : يا زيد أنت أخونا ومولانا .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ روى بسنده عن أبى رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل على بن أبى طالب عليه السلام أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جماعة من مشركى قريش فقال لعلى عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحى

قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جماعة من مشركى قريش فقال لعلى عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة ابن مالك أحد بنى عامر بن لؤى ، فقال جبريل : يارسول الله إن هذه المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ! إنه منى وأنا منه ، فقال جبريل: وأنا منكما ، قال : فسمعوا صوتاً (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىٌ) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ ﴾ وعلىٌ بن سلطان فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٨) فى الشرح قالا : عن أبى رافع قال : لما قتل على عليه السلام أصحاب الألوية يوم أُحد ، قال جبريل : يا رسول الله إن هذه لهى المواساة ، فقال له النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنه منى وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله ، قالا : أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٦ ص ١١٤) وقال : رواه الطبرانى ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) نقلا عن الطبرانى أيضاً .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : روى أبو سعيد فى شرف النبوة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا ، أوتيت صهراً مثلى ولم أوت أنا مثلى ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتى ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبى مثلهما ، ولكنكم منى وأنا منكم .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٣٧ ﴾ ولفظه : إن علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ، قال : للطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٢٣ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم ببنت حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبى طالب : أنا آخذها وأنا أحق بها بنت عمى وعندى خالتها وإنما الخالة أم

وهى أحق ، وقال على عليه السلام : بل أنا أحق بها هى ابنة عمى وعندى بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهى أحق بها وإنى لأرفع صوتى ليسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حجتى قبل أن يخرج ، وقال زيد : أنا أحق بها خرجت اليها وسافرت وجئت بها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما شأنكم ؟ قال على عليه السلام : بنت عمى وأنا أحق بها وعندى ابنة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تكون معها أحق بها من غيرها ، وقال جعفر : أنا أحق بها يا رسول الله ابنة عمى وعندى خالتها والخالة أم وهى أحق بها من غيرها ، وقال زيد : بل أنا أحق بها يا رسول الله خرجت اليها وتجشمت السفر وأنفقت فأنا أحق بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سأقضى بينكم فى هذا وفى غيره ، قال على عليه السلام : فلما قال : وفى غيره قلت : نزل القرآن فى رفعنا أصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما أنت يا زيد بن حارثة فمولاى ومولاها ، قال : قد رضيت يا رسول الله ، قال : وأما أنت يا جعفر فأشبهت خَلقى وخُلقى وأنت من شجرتي التى خلقت منها ، قال : رضيت يا رسول الله قال : وأما انت يا علي فصفيى وأمينى وأنت منى وأنا منك ، قلت : رضيت يا رسول الله ، قال : وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والخالة أم ، قالوا : سلمنا يا رسول الله (قال) أخرجه العدنى والبزار وابن جرير (أقول) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٤ ص ١٧٤) باختلاف فى اللفظ (وفى ص ١٧٥) بطريقين آخرين باختلاف فى اللفظ أيضاً ، وروى النسائى جزءً منه فى خصائصه (ص ٢٠) فقال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما أنت يا علي صفيى وأمينى .

السادس والثلاثون

في أن علياً لحمه لحم النبي ودمه دم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن أبى العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى فخذه الأيسر ابنه ابراهيم ، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن على عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط عليه جبريل بوحى من رب العالمين ، فلما سرى عنه قال : أتانى جبريل من ربى فقال لى : يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى ابراهيم فبكى ، ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى ، ثم قال : إن ابراهيم أُمه أمة ، ومتى مات لم يحزن عليه غيرى ، وأم الحسين فاطمة وأبوه على عليه السلام لحمى ودمى ، ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه ، وأنا أوثر حزنى على حزنهما يا جبريل تقبض ابراهيم (الحديث) وسيأتى تمامه فى مناقب الحسين عليه السلام إن شاء الله تعالى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولا كثيراً ثم قال : أين على بن أبى طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخى وابن عمى وختنى هذا لحمى ودمى وشعرى ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة (الحديث) وسيأتى تمامه فى بعض الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأم سلمة : هذا على بن أبى طالب لحمه لحمى ، ودمه دمى ، فهو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى (قال) رواه الطبرانى (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) وقال فيه : يا أم سليم (إلى أن قال) أخرجه العقيلى عن ابن عباس ، وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ١٦١) نقلا عن الطبرانى باختصار .

السابع والثلاثون

فى أن علياً عليه السلام نفس النبى صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ أقول ﴾ قد تقدم فى باب المباهلة أخبار كثيرة فى أنه لما نزل قوله تعالى: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان على عليه السلام هو النفس ونساءنا فاطمة وأبناءنا الحسن والحسين عليهم السلام ، فلو لم يكن لنا ما دل على أن علياً عليه السلام هو نفس النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم سوى هذه الآية الكريمة ، مع ماتقدم هناك فى تفسيرها لكفى ، ولكن مع ذلك لنا أخبار أخر قد دلت على ذلك ونحن نذكر جملة منها هاهنا مما ظفرنا عليه على العجالة فنقول :

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه (آله) وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر

ثم قال : أيها الناس إنى لكم فرط وإنى أوصيكم بعترتى خيراً ، موعدكم الحوض والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا منى - أو كنفسى - فليضربن أعناق مقاليهم وليسبين ذراريهم ، قال : فرأى الناس أنه يعنى أبا بكر أو عمر فأخذ بيد على عليه السلام فقال : هذا (قال) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) وابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٧٥) كلاهما قد نقلا عن ابن أبى شيبة وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٣٤) قال : رواه أبو يعلى (وفى ص ١٦٣) وقال : رواه البزار .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) فى سورة الحجرات ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الوليد بن عقبة أخا عثمان لأمه (إلى أن قال) مصدقاً إلى بنى المصطلق وكانت بينه وبينهم إحنة فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له فحسبهم مقاتليه ، فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : قد ارتدوا ومنعوا الزكاة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهم أن يغزوهم ، فبلغ القوم فوردوا وقالوا : نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهمهم فقال : لتنتهن أو لأبعثن اليكم رجلا هو عندى كنفسى يقاتل مقاتلكم ويسبى ذراريكم ، ثم ضرب بيده على كتف على عليه السلام .

﴿ خصائص النسائى ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أبى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسى ينفذ فيهم أمرى فيقتل المقاتلة ويسبى الذرية فما راعنى إلا وكف عمر فى حجزتى من خلفى وقال : من يعنى ؟ قلت : إياك يعنى وصاحبك ، قال : فمن يعنى ؟ قلت : خاصف النعل ، قال : وعلى عليه السلام يخصف النعل

(أقول) وكأن أبيّ قد استهزأ بعمر أولاً فقال له : إياك يعنى وصاحبك - أى أبا بكر - فأحس بذلك عمر وأنه قد استهزأ به فاستفهمه ثانياً فبين له على وجه الجد أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم يعنى علياً عليه السلام ، وذكر مثله المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٤) وقال فيه : عن زيد بن نفيع وقال : خرجه أحمد فى المناقب .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن جابر بن عبدالله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الوليد بن عقبة إلى بنى وليعة وساق الحديث (إلى أن قال) فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن اليهم رجلا كنفسى يقتل مقاتلهم ويسبى ذراريهم وهو هذا ، ثم ضرب بيده على كتف على بن أبى طالب عليه السلام (الحديث) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن عمرو بن العاص قال : لما قدمت من غزوة ذات السلاسل - وكنت أظن أن ليس أحد أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منى - فقلت : يا رسول الله أى الناس أحب اليك ؟ فذكر فى كنز العمال أناساً (إلى أن قال) عمرو بن العاص ، قلت : يا رسول الله فأين على ؟ فالتفت إلى أصحابه فقال : إن هذا يسألنى عن النفس قال : أخرجه ابن النجار .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤ ﴾ قال : وروى معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لوفد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أو لأبعثن رجلا - أو قال مثل نفسى - فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ولياخذن أموالكم ، قال عمر : فوالله ما تمنيت الامارة إلا يومئذ وجعلت

أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا ، قال : فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال : هو هذا (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٤) وقال فيه : رجلا منى أو قال : مثل نفسى ، وقال فى آخره : هو هذا هو هذا مرتين ، (ثم قال) خرجه عبد الرزاق فى جامعه وأبو عمرو وابن السمان ، (ثم إن هاهنا) روايات أخرى يناسب ذكرها فى خاتمة هذا الباب :

﴿ أحدها ﴾ ما رواه الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٦) روى بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فى خطبته فى حجة الوداع : لأقتلن العمالقة فى كتيبة فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام أو علي ؟ قال : أو علي بن أبي طالب .

﴿ ثانيها ﴾ ما ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٤) قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما من نبي إلا وله نظير فى أمته وعلىّ نظيرى ، قال : خرجه القلعى .

﴿ ثالثها ﴾ ما ذكره المناوى فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) فى المتن والمتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) ولفظهما : علىّ أصلى وجعفر فرعى قالا : رواه الطبرانى والضياء عن عبدالله بن جعفر .

الثامن والثلاثون

فى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فعلي عليه السلام مولاه

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ روى بسنده عن شعبة عن سلمة ابن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة - أو زيد بن أرقم

شك شعبة - عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه (قل) وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبى عبدالله عن زيد ابن أرقم عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكر على بن سلطان فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٨) فى الشرح عن الجامع أنه روى الترمذى والنسائى والضياء عن زيد بن أرقم أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٢) روى بسنده عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجته التى حج فنزل فى بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد على عليه السلام فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فهذا ولي من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه اللهم عاد من عاداه (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٢٨١) وهذا لفظه : قال البراء : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفر فنزلنا بغدير خم فنودى فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد على عليه السلام فقال : ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فأخذ بيد على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ثم قال) أبو عبدالرحمن - وهو ابن أحمد بن حنبل - حدثنا هدبة ، وساق السند (إلى أن قال) عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه

(وآله) وسلم نحوه ، وذكر المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٧) مثل حديث أحمد بن حنبل وقال : أخرجه ابن أبى شيبة ، وذكر المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٩) مثل حديث أحمد بن حنبل ، وقال : أخرجه ابن السمان ، وذكر المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره مثل حديث أحمد ابن حنبل ، وقال : أخرجه أحمد فى مسنده ، وأخرجه فى المناقب من حديث عمر ، وزاد بعد قوله - وعاد من عاداه وانصر من نصره - وأحب من أحبه قال شعبة : أو قال : وابغض من أبغضه .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٢) روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبى وقاص قال : قدم معاوية فى بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً عليه السلام فنال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وسمعته يقول : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى وسمعته يقول : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٤) باختلاف فى اللفظ ، قال - بعدما ساق السند إلى عبد الرحمن بن سابط عن سعد - قال : كنت جالساً فتنقصوا علىّ ابن أبى طالب عليه السلام فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : فى علىّ خصالا ثلاثة لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعته يقول : إنه منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه .

﴿ مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ ﴾ روى بسنده

عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال : كأنى دعيت فأجبت ، انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى ، وعترتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما ان يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (ثم قال) إن الله عزوجل مولاى وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علىّ فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال الحاكم) مالفظه : وذكر الحديث بطوله ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله (ثم قال) شاهده حديث سلمة ابن كهيل عن أبى الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما ، فساق السند (إلى أن قال) حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبى الطفيل عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام ، فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية فصلى ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال : ما شاء الله أن يقول : (ثم قال) أيها الناس انى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما ، وهما كتاب الله وأهل بيتى عترتى ، ثم قال : أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات ، قالوا : نعم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٣ ص ٥٣٣) بطريق آخر عن زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بدوح فكسح فى يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حراً منه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس إنه لم يبعث نبى قط إلا عاش نصف ما عاش الذى كان قبله ، وإنى أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى

تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله عز وجل ثم قام فأخذ بيد على عليه السلام فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال: من كنت مولاه فعلىّ عليه السلام مولاه (قال) هذا حديث صحيح الاسناد (انتهى) وذكر المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) مثل حديث الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج٣ ص١٠٩) المتقدم ، وقال : للطبرانى فى الكبير عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك ـ وقال له رجل : إن علياً عليه السلام يقع فيك أنك تخلفت عنه ـ فقال سعد : والله أنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن على بن أبى طالب عليه السلام أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم ـ بعد حمد الله والثناء عليه ـ هل تعلمون أنى أولى بالمؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه ، وجىء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر ، فقال : يا رسول الله انى أرمد فتفل فى عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً ، فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٧١ ﴾ روى بسنده عن رفاعة بن أياس الضبى عن أبيه عن جده قال : كنا مع على عليه السلام يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبيدالله أن القنى ، فأتاه طلحة فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم ، قال : فلم تقاتلنى ؟ قال : لم أذكر ، قال : فانصرف طلحة (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٨٣) باختلاف يسير وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مستدرك الصحيحين ج٣ ص ١١٠ ﴾ قال : وحديث بريدة الأسلمى صحيح على شرط الشيخين ، ثم ساق السند (إلى أن قال) عن ابن عباس عن بريدة الأسلمى قال : غزوت مع على إلى اليمن (إلى أن قال) فقدمت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يتغير فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله فقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه (قال) وذكر الحديث (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٥ ص٣٤٧) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) مختصراً وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وابن حبان وسمويه والحاكم وسعيد ابن منصور عن ابن عباس عن بريدة ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال ثانياً فى (ج ٦ ص ٣٩٧) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٢٢) عن ابن عباس عن بريدة بطريقين ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه فى (ص٢٦) وقال قبله ، صححه الذهبى ، وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٨) وقال : رواه الذهبى عن بريدة وصححه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن أبى عوانة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبدالله بن بريدة الأسلمى قال : انى لأمشى مع أبى إذ مرّ بقوم ينقصون علياً عليه السلام يقولون فيه ، فقام فقال : إنى كنت أنال من على عليه السلام وفى نفسى عليه شىء ، وكنت مع خالد بن الوليد فى جيش فأصابوا غنائم فعمد على عليه السلام إلى جارية من الخمس فأخذها

لنفسه ، وكان بين على عليه السلام و بين خالد شيء ، فقال خالد : هذه فرصتك وقد عرف خالد الذى فى نفسى على علىّ عليه السلام ، قال : فانطلق إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فاذكر ذلك له ، فأتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فحدثته وكنت رجلا مكباباً وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ، ثم رفعت رأسى فذكرت للنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر الجيش ثم ذكرت له أمر على عليه السلام فرفعت رأسى وأوداج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد احمرت ، قال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت وليه فان علياً وليه ، وذهب الذى فى نفسى عليه (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة (ثم قال) وليس فى هذا الباب أصح من حديث أبى عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة ، ثم روى الحديث المذكور بطريق آخر عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٤ ص ٢٣) عن بريدة مختصراً ، ولفظه : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) مختصراً ولفظه أيضاً : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وقال : أخرجه أحمد والنسائى عن البراء وأحمد أيضاً عن بريدة ، والترمذى والنسائى والضياء عن زيد بن أرقم (انتهى) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٥ ص ٣٥٨ وفى ص ٣٦١) مختصراً عن بريدة ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) عن بريدة مختصراً ، وقال : أخرجه أبو حاتم ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٦ ص ٢١٨) فى المتن مختصراً ، وقال : أخرجه أحمد والنسائى والحاكم عن بريدة ، وقال فى الشرح : قال الهيتمى فى موضع : رجاله موثقون وفى آخر : رجاله رجال الصحيح (انتهى) .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : النبى

أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فى سورة الأحزاب (قال) وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والنسائى عن بريدة قال : غزوت مع على عليه السلام اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تغير وقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٢ ﴾ روى بسنده عن ميمون أبى عبدالله قال : قال زيد بن أرقم - وأنا أسمع - نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بواد يقال له وادى خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال : فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون أولستم تشهدون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فان علياً مولاه ؛ اللهم عاد من عاداه ووال من والاه (أقول) ورواه فى (ج ٤ ص ٣٧٢) بلفظ آخر عن ميمون أبى عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، قال ميمون : فحدثنى بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (انتهى) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٤) وقال : عن عمر ذى مر وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه ، ثم قال : أخرجه

الطبرانى وأحمد عن زيد وحده (إلى أن قال) والبزار (انتهى) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) وقال : أخرجه الطبرانى عن عمرو ذى مر وزيد بن أرقم معاً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن عطية العوفى قال : سألت زيد بن أرقم فقلت له : إن ختناً لى حدثنى عنك بحديث فى شأن على عليه السلام يوم غدير خم فأنا أحب أن أسمعه منك فقال : إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له : ليس عليك منى بأس ، فقال : نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الينا ظهراً وهو آخذ بعضد على عليه السلام فقال : يا أيها الناس ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ، قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : إنما أخبرك كما سمعت (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٠) وقال : عن عطية العوفى عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ بعضدى على عليه السلام يوم غدير خم بأرض الجحفة ثم قال : أيها الناس ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، قال : أخرجه ابن جرير .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٧) وقال : رواه أحمد ، ثم قال : ورجاله ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

يابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا فى رجل له عشر (فساق الحديث) إلى أن قال : وقال - يعنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - من كنت مولاه فان مولاه علي (الحديث) وقد تقدم تمامه فى باب آية التطهير فراجع (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وفى ذخائره (ص ٨٦) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الموافقات وفى الأربعين الطوال ، وقال : وأخرج النسائى بعضه (انتهى) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن وهب قال : نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة - أو ستة - من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٢٢) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٤) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ج ١ ص ١١٨ ﴾ روى بسنده عن أبى إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا : نشد على عليه السلام الناس فى الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم إلا قام ، قال : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام يوم

غدير خم : أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٧) وقال فيه : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة ، ثم قال : رواه عبدالله والبزار بنحوه أتم منه (انتهى) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٢٢ وفى ص ٤٠) ثم إن أحمد بن حنبل - بعدما روى الحديث المذكور عن أبى اسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع - روى أيضاً عن أبى اسحاق عن عمرو ذى مر بمثل حديث أبى اسحاق عن سعيد وزيد ، وزاد فيه : وانصر من نصره واخذل من خذله ثم روى حديثاً ثالثاً عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم مثله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : شهدت علياً عليه السلام فى الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه لما قام فشهد ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأنى أنظر إلى أحدهم فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ١٤ ص ٢٣٦) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد وقال : رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا ، ثم قال : ورواه عبدالله بن أحمد (انتهى) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : رواه أبو يعلى وابن جرير وسعيد بن منصور (انتهى) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً

فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٨) والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٠٨) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن زياد ابن أبى زياد سمعت على بن أبى طالب عليه السلام ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلا مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال ، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا (أقول) وقد ذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٠) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٦) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٤ ﴾ روى بسنده عن زاذان ابن عمر قال : سمعت علياً عليه السلام فى الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال ، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : رواه أحمد بن حنبل فى مسنده وابن أبى عاصم فى السنة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن زيد ابن أرقم قال : استشهد على عليه السلام الناس فقال : أنشد الله رجلا سمع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٠) والهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٦) وقال فى آخره : فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصرى ، ثم قال : رواه الطبرانى فى الكبير

وفى الأوسط خالياً من ذهاب البصر والكتمان ودعاء على عليه السلام ، ثم قال وفى رواية عنده : وكان على عليه السلام دعا على من كتم ، ثم قال : ورجال الأوسط ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٠ ﴾ روى بسنده عن أبى الطفيل قال : جمع على عليه السلام الناس فى الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس ، وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس : أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال : فخرجت وكان فى نفسى شئ فلقيت زيد ابن أرقم فقلت له : إنى سمعت علياً عليه السلام يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ذلك (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٢٤) بطريقين عن أبى الطفيل عن عامر ابن واثلة ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٩) وقال فيه : فقام ناس فشهدوا ، وقال فى آخره : قال أبو نعيم : قلت لفطر - يعنى الذى روى عنه الحديث - كم بين القول وبين موته قال : مائة يوم ، ثم قال : خرجه أبو حاتم وقال : يريد موت على بن أبى طالب عليه السلام (أقول) ويحتمل أن يكون المراد أنه كم بين قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاه وبين موته قال : مائة يوم والله أعلم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤١٩ ﴾ روى بسنده عن رياح ابن الحارث قال : جاء رهط إلى على عليه السلام بالرحبة فقالوا : السلام عليك

يا مولانا قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فان هذا مولاه ، قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار (أقول) ورواه أيضاً بعد هذا بلا فصل بطريق آخر باختلاف يسير ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٣) وقال : رواه أحمد ورواه الطبرانى إلا أنه قال : قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : ورجال أحمد ثقات

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠ ﴾ روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله (ص) فى سرية فاستعمل علينا علياً ، قال : لما قدمنا قال : كيف رأيتم صحابة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أو شكاه غيرى قال : فرفعت رأسى وكنت رجلا مكباباً قال : فاذا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قد احمر وجهه قال : وهو يقول : من كنت وليه فعلىّ وليه (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٢١) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال فى آخره : فذهب الذى فى نفسى عليه فقلت : لا أذكره بسوء ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٨) وقال فى آخره : فقلت : لا أسوءك فيه أبداً (ثم قال) رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ، فى سورة المائدة قال : العاشر - أى من وجوه نزول الآية - نزلت الآية فى فضل على بن أبى طالب عليه السلام

ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة (قال) وهو - يعنى نزول الآية فى فضل على عليه السلام - قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على عليه السلام .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن عميرة بن سعد قال : شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى عليه السلام على المنبر وحول المنبر اثنا عشر رجلا هؤلاء منهم فقال على عليه السلام : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا : اللهم نعم وقعد رجل فقال : ما منعك أن تقوم ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن ، قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة (أقول) إن الرجل الذى قعد ولم يقم للشهادة ودعا عليه بهذا الدعاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو أنس بن مالك كما ورد التصريح باسمه فى بعض الأخبار ولعل صاحب الحلية لم يشأ أن يصرح باسمه والله العالم . وذكر الحديث الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) وقال : أخرجه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ حلية الأولياء ج ٥ ﴾ فى أواخر ذكر عمر بن عبد العزيز ، روى بسنده عن يزيد بن عمر بن مورق قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس فتقدمت اليه فقال لى : ممن أنت ؟ قلت : من قريش ، قال : من أى قريش ؟ قلت : من بنى هاشم ، قال : من أى بنى هاشم ؟ قال : فسكت

فقال : من أى بنى هاشم ؟ قلت : مولى علىّ ، قال : من علي ؟ فسكت ، قال : فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثنى عدة أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، ثم قال : يا مزاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال : مائة أومائتى درهم ، قال : اعطه خمسين ديناراً ، وقال ابن أبى داود : ستين ديناراً لولايته على بن أبى طالب عليه السلام ، ثم قال : ألحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتى نظراءك (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً فى أسـد الغابة (ج ٥ ص ٣٨٣) باختلاف يسير .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٧ ص ٣٧٧ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على بن أبى طالب عليه السلام فقال : ألست ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم ، الحديث (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٢ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن الفضل بن الربيع عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

﴿ خصائص النسائى ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن أبى الطفيل عن زيد

ابن أرقم قال : لما رجع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأنى دعيت فأجبت ، وإنى تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (ثم قال) إن الله مولاى وأنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد على عليه السلام فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال : وإنه ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٠) وقال : أخرجه ابن جرير ، ثم قال عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى مثل ذلك ، أخرجه ابن جرير أيضاً .

﴿ خصائص النسائى ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه .

﴿ خصائص النسائى ص ٢٥ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألم تعلموا أنى أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد على عليه السلام فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وإن الله ليوالى من والاه ويعادى من عاداه (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٧) مختصراً وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ خصائص النسائى ص ٢٥ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها ، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع

الناس اليه قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ثلاثاً ، ثم أخذ بيد على عليه السلام فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

﴿ خصائص النسائى ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام وهو ينشد فى الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقام ستة نفر فشهدوا .

﴿ خصائص النسائى ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن شريك عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع قال : سمعت على بن أبى طالب عليه السلام على منبر الكوفة يقول : إنى أنشد الله رجلا ـ ولا يشهد إلا أصحاب محمد ـ سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام ستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ذلك ، قال شريك : فقلت لأبى اسحاق هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : نعم .

﴿ خصائص النسائى ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن عمرو ذى مر ، قال : شهدت علياً عليه السلام بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه وانصر من نصره .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ﴾ قال : وعنه ـ أى عن رياح ـ قال : بينما على عليه السلام جالس إذ جاء رجل فدخل عليه اثر السفر ، فقال

السلام عليك يا مولاى ، قال : من هذا ؟ قال أبو أيوب الأنصارى فقال على عليه السلام : أفرجوا له ففرجوا ، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، قال : خرجه البغوى فى معجمه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ﴾ قال : وخرّج ابن السمان عن عمر من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقال فى (ص ١٧٠) وعن عمر أنه قال : علىٌ مولى من كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مولاه ، ثم قال : وعن سالم قيل لعمر : إنك تصنع بعلى شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : إنه مولاى (أقول) وذكر هذا الأخير ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص٢٦) وقال : أخرجه الدارقطنى.

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٥ ﴾ قال : وعند الطبرانى وغيره بسند صحيح أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات فقال : أيها الناس إنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله ، وإنى لأظن أنى يوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد (ثم قال) يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ثم قال) يا أيها الناس إنى فرطكم ، وإنكم واردون علىّ

الحوض ، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإنى سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى أهل بيتى ، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٨ ﴾ ولفظه هكذا : إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى كان قبله ، وإنى أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت ، قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا : نشهد ، قال : وأنا أشهد معكم ، ألا هل تسمعون ؟ فانى فرطكم علي الحوض ، وأنتم واردون علي الحوض ، وأن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى ، فيه أقداح عدد النجوم من فضة ، فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين قالوا : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ، والآخر عترتى ، وإن اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فسألت ذلك لهما ربى ، فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، (قال) رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٣) باختلاف يسير (قال) وعن زيد بن أرقم قال : نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنى لا أجد لنبى (الخ) قال : وفى رواية اخصر من هذه : فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب

والفضة (إلى أن قال) وفى رواية : لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قام فقال : كأنى دعيت فأجبت (وقال فى آخرها) فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال : ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٨ ﴾ ولفظه : يا أيها الناس إنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وإنى قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى مسؤول وإنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت ، قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ؟ يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، يا أيها الناس إنى فرطكم وإنكم واردون علىّ الحوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإنى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى أهل بيتى ، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علىّ الحوض (قال) أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، والطبرانى فى الكبير عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٤) وقال فى أوله : عن حذيفة بن أسيد قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات (أى شجرات) متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك ؛ وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام ، فقال : يا أيها الناس إنه قد نبأنى اللطيف الخبير (وساق الحديث) كما تقدم وقال : رواه الطبرانى ، وذكره المتقى فى كنز العمال ثانياً فى (ج٣ ص٦١) وقال : عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث) كما تقدم عن الهيتمى ، وذكره ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٩٢) قال فيه : عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفارى وعامر بن ليلى بن ضمرة قالا : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى إذا كان بالجحفة - وذلك يوم غدير خم وله بها مسجد معروف - فقال : أيها الناس أنه قد نبأنى اللطيف الخبير (إلى آخر ما تقدم) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٤ القسم١ ص ٦١) مختصراً.

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ على بن أبى طالب مولى من كنت مولاه قال : أخرجه المحاملى فى أماليه عن ابن عباس (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير فى المتن (ج ٤ ص ٣٥٨) وفى كنوز الحقائق (ص ٩٢) وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته فى الشرح (ج ٥ ص ٥٦٨) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : ألا إن الله وليى وأنا ولي كل مؤمن ، من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه (قال) رواه الطبرانى عن حبشى بن جنادة (أقول) وذكره الهيتمى

أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٦) وقال : عن حبشى بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلىٌ مولاه (إلى آخر ما تقدم) ثم قال : رواه الطبرانى ورجاله وثقوا (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٩) وقال : خرجه الخلص الذهبى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) أخرجه الطبرانى عن ابن عمر وابن أبى شيبة عن أبى هريرة واثنى عشر من الصحابة ، وأحمد بن حنبل والطبرانى وسعيد بن منصور عن أبى أيوب وجمع من الصحابة ، والحاكم عن على عليه السلام وطلحة ، وأحمد بن حنبل والطبرانى وسعيد بن منصور عن على عليه السلام وثلاثين رجلا من الصحابة ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابة عن سعد ، والخطيب عن أنس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ ﴾ قال : عن ميمون أبى عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل فسأل عن على عليه السلام فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفر بين مكة والمدينة فنزلنا مكاناً يقال له غدير خم فأذن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه ، قال : فانى من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد على عليه السلام ، ولا أعلمه إلا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ ﴾ قال : عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (آله) وسلم : من كنت وليه فعلىٌ وليه

(قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : خطب على عليه السلام فقال : أنشد الله امرأ نشدة الإسلام سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم أخذ بيدى يقول : ألست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم ، قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، إلا قام فشهد ، فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا ، وكتم قوم فما فنوا من الدنيا إلا عموا وبرصوا (قال) أخرجه الخطيب فى الافراد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت وليه فهو وليه (قال) أخرجه ابن أبى عاصم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة قال : كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ بيد على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه (قال) أخرجه ابن أبى شيبة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن عبدالله قال : كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من خباء - أو فسطاط - فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) أخرجه البزار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن جرير البجلى قال : شهدنا الموسم فى حجة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - وهى حجة الوداع -

فبلغنا مكاناً يقال له غدير خم ، فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وسطنا فقال : أيها الناس بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : ثم مه ؟ قالوا : وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فمن وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا ، قال من وليكم ؟ ثم ضرب بيده إلى عضد على عليه السلام فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً (الحديث) قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المتقى فى كنز العمال فى (ج ٦ ص ١٥٤) أيضاً مختصراً ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٦) باختلاف يسير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن على عليه السلام إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حضر الشجرة بخم ، ثم خرج آخذاً بيد على عليه السلام فقال : أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتى (قال) أخرجه ابن جرير وابن أبى عاصم والمحاملى فى أماليه وصحح.

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن عمير بن سعد أن علياً عليه السلام جمع الناس فى الرحبة وأنا شاهد ، فقال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ذلك (قال) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع

الزوائد (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : اسناده حسن .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن زيد بن أرقم قال : نشد على عليه السلام الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير (خم) : ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى، قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن أبى اسحاق عن عمرو ذى مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع ، قالوا : سمعنا علياً عليه السلام يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير (خم) ماقال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا : بلى يا رسول الله فأخذ بيد على عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، قال : رواه البزار وابن جرير والخلعى فى الخلعيات (ثم قال) قال الهيثمى : رجال اسناده ثقات .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لعلى عليه السلام ثلاث خصال لأن يكون لى واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدى ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ قال : عن على عليه السلام إن النبي

صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ بيده يوم غدير خم فقال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه (الحديث) قال : أخرجه ابن راهويه وابن جرير .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ١ ص ٣١٩ ﴾ قال : روى ابن عقدة فى كتاب الموالاة حديث حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى من رواية أبى مريم عن زر ابن حبيش قال : قال على عليه السلام : من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقام اثنا عشر رجلا منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل ابن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه (أقول) وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ١ ص ٣٦٨) قال : خرج على عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدى السيوف فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته ، فقال على عليه السلام : من هاهنا من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقام اثنا عشر رجلا منهم قيس بن ثابت وهاشم بن عتبة وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه .

﴿ الاصابة ج ٢ القسم ١ ص ٥٧ ﴾ قال : وروى ابن عقدة فى كتاب الموالاة عن حبة بن جوين قال : لما كان يوم غدير خم دعا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم الصلاة جامعة فذكر حديث من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) فأخذ بيد على عليه السلام حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك (أقول) وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ١ ص ٣٦٧) وقال : روى عن يعقوب بن يوسف (إلى أن قال) عن حبة بن جوين العرنى البجلى قال : لما كان يوم غدير (خم) دعا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم الصلاة جامعة نصف النهار قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس أتعلمون أنى أولى

بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم ، قال : فمن كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأخذ بيد على عليه السلام حتى رفعهما حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك .

﴿ الاصابة ج ٣ القسم ١ ص ٢٩ ﴾ قال : روى ابن عقدة فى الموالاة من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده ، قال : لما قدم على عليه السلام الكوفة نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، فانتدب له بضعة عشر رجلا منهم زيد - أو يزيد - بن شراحيل الأنصارى (أقول) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٦) قال : وأخبرنا أبو موسى (إلى أن قال) حدثنا أبو العباس بن عقدة (إلى أن قال) عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه فلما قدم على عليه السلام الكوفة نشد الناس فانتشد له بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب - صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - وناجية ابن عمرو الخزاعى (انتهى) وذكره ابن الأثير الجزرى فى (ج ٢) أيضاً من أسد الغابة (ص ٢٣٣) .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٦ ﴾ قال : وأورد ابن عقدة أيضاً - من طريق عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده - قال سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فلما قدم على عليه السلام الكوفة نشد الناس فانتشد له سبعة عشر رجلا منهم عامر بن ليلى الغفارى (أقول) وذكره أيضاً فى (ج ٦ ص ٢٢٣) ، وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٩٣) وقال فيه - بعد قوله : من كنت

مولاه فعلىٌ مولاه - اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٤ ﴾ قال : أخرج ابن عقدة فى الموالاة - من طريق موسى بن اكتل بن عمير التميرى - حدثنا عمى عامر بن عمير قال: (فذكر حديث غدير خم) .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٤٣ ﴾ قال : أخرج أبو العباس بن عقدة فى جمع طرق حديث من كنت مولاه فعلىٌ مولاه بسند له إلى ابراهيم بن محمد - أظنه ابن أبى يحيى - عن جعفر بن محمد عن أبيه وأيمن بن نابل بن عبدالله ابن ياميل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه قال (الحديث) ثم قال : واستدركه أبو موسى (أقول) وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٢٧٤) وقال : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٦٩ ﴾ قال : ذكر ابن عقدة فى كتاب الموالاة عبد الرحمن بن عبد رب الأنصارى فيمن روى حديث من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، وساق - من طريق الأصبغ بن نباتة - قال : لما نشد على عليه السلام الناس فى الرحبة من سمع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع ، فقام بضعة عشر رجلا منهم أبو أيوب وأبو زينب وعبد الرحمن بن عبد رب فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن الله ولي وأنا ولي المؤمنين ، فمن كنت مولاه فعلىٌ مولاه (أقول) وذكره أيضاً فى (ج ٧ القسم ١ ص ٧٨) وقال فيه : فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وأخذ بيدك يوم غدير (خم) فرفعها فقال - ألستم تشهدون أنى قد بلغت ؟ قالوا : نشهد قال : فمن كنت مولاه فعلىٌ مولاه

وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٠٥) وزاد : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأعن من أعانه ، وابغض من أبغضه ، وذكره الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٠٧) وزاد على ابن الأثير : وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٨٢ ﴾ قال : ذكر أبو العباس بن عقدة فى كتاب الموالاة عبد الرحمن بن مدلج ، وأخرج - من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصى ، حدثنى سعد بن طالب أبو غيلان ، حدثنى أبو اسحاق حدثنى من لا أحصى أن علياً عليه السلام نشد الناس فى الرحبة من سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، فقام نفر منهم عبدالرحمن بن مدلج فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة واستدركه أبو موسى (أقول) وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٣٢١) وقال فيه : فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة ، منهم يزيد بن وديعة وعبد الرحمن بن مدلج .

﴿ الاصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٥٦ ﴾ قال : ذكر أبا قدامة الأنصارى أبو العباس بن عقدة فى كتاب الموالاة - الذى جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه فعلىٌ مولاه - فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن فطر عن أبى الطفيل قال : كنا عند على عليه السلام فقال : أنشد الله من شهد يوم غدير خم ، فقام سبعة عشر رجلا منهم أبو قدامة الأنصارى فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ذلك (قال) واستدركه أبو موسى (أقول) : ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٧٦) قال - بعد ذكر السند

ما لفظه : عن أبى الطفيل قال : كنا عند على عليه السلام فقال : أنشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم إلا قام ، فقام سبعة عشر رجلا منهم أبو قدامة الأنصارى فقالوا : نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأمر بشجرات فشددن وألقى عليهن ثوب ، ثم نادى الصلاة فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بكم من أنفسكم يقول ذلك مراراً ؟ قلنا : نعم وهو آخذ بيدك يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثلاث مرات .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٣٠٨ ﴾ قال : وروى أبو أحمد العسكرى باسناده عن عمارة بن يزيد عن عبدالله بن العلاء عن الزهرى (إلى أن قال) قال : سمعت أبا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن قال : سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وسمعته وإلا صمتا يقول - وقد انصرف من حجة الوداع فلما نزل غدير خم قام فى الناس خطيباً وأخذ بيد على عليه السلام وقال - من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال عبدالله : فقلت للزهرى : لاتحدث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أذنيك سب على عليه السلام ، فقال : والله إن عندى من فضائل على عليه السلام ما لو تحدثت بها لقتلت .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٣ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال : نشد على عليه السلام الناس فى الرحبة من سمع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ، فقام بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب الأنصارى

وأبو عمرة بن محصن وأبو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبدالله ابن ثابت الأنصارى وحبشى بن جنادة السلولى وعبيد بن عازب الأنصارى والنعمان بن عجلان الأنصارى وثابت بن وديعة الأنصارى وأبو فضالة الأنصارى وعبدالرحمن بن عبد رب ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين ألا فمن كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه ، وأعن من أعانه .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٣ ﴾ قال : وذكروا أن رجلا من همدان يقال له برد قدم على معاوية فسمع عمراً يقع فى على عليه السلام فقال له : يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، فحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو : حق وأنا أزيدك : إنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم له مناقب مثل مناقب علىٍّ ففزع الفتى (الخ) .

﴿ مشكل الآثار للطحاوى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عمر بن على عليه السلام عن أبيه على عليه السلام ، إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حضر الشجرة بخم فخرج آخذاً بيد على عليه السلام فقال : يا أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، إنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى ، كتاب الله بأيديكم ، وأهل بيتى .

﴿ فيض القدير للمناوى ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ - فى الشرح - قال : وروى حديث الغدير الديلمى بلفظ من كنت نبيه فعلىٌ وليه (قال) ولهذا قال أبو بكر

- فيما أخرجه الدارقطنى - عن عترة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره فى كنوز الحقائق أيضاً (ص ١٤٧) ولفظه: من كنت وليه فعلى وليه، قال: للديلمى.

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٧ ص ١٧ ﴾ قال: عن عمار بن ياسر قال: وقف على على بن أبى طالب عليه السلام سائل وهو راكع فى تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأعلمه بذلك فنزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقرأها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط.

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٠٥ ﴾ قال: وعن زيد بن أرقم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالشجرات فقمّ ما تحتها ورش، ثم خطبنا فوالله ما من شىء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ (ثم قال) يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا، قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً عليه السلام - ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (قال) رواه الطبرانى، ورواه البزار أتم منه.

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٥ ﴾ قال: وعن داود بن يزيد الأودى عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع اليه الناس فقام اليه شاب فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ قال: فقال: إنى أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول:

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (قال) رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، والطبرانى فى الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٦ ﴾ قال : وعن مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) رواه الطبرانى ، ورجاله وثقوا .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٧ ﴾ قال : وعن حميد بن عمارة قال: سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وهو آخذ بيد على عليه السلام - من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) رواه البزار فى أثناء حديث ، ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٨ ﴾ قال : وعن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط .

ثم إن هاهنا أحاديث أخر يناسب ذكرها فى خاتمة هذا الباب وإن كانت خالية عن قول : من كنت مولاه فعلى مولاه .

﴿ منها ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل فى مسنده (ج ١ ص ١١٩) عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : فحدثنى أنه شهد علياً عليه السلام فى الرحبة قال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وشهده يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم إلا من قد رآه ، فقام اثنا عشر رجلا فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه ، وعاد

من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزرى فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١١٤) فى ترجمة عمرو بن شراحيل ، قال : روى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال : اللهم انصر من نصر علياً ، اللهم أكرم من أكرم علياً ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٤ ص ٣٠٥) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) وزاد فى آخره : اللهم اخذل من خذل علياً .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه النسائى فى خصائصه (ص ٤) بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد على عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنى وليكم ، قالوا : صدقت يا رسول الله ثم أخذ بيد على عليه السلام فرفعها فقال : هذا ولي ، ويؤدى عنى دينى ، وأنا موال من والاه ، ومعاد من عاداه .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) اللهم أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - يعنى علياً عليه السلام - قال : أخرجه الطبرانى عن ابن عباس .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٧) قال : وعن نذير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول - يوم الجمل لطلحة - أنشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : بلى فذكر وانصرف ، قال : رواه البزار .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيتمى أيضاً فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٦) قال وعن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه (وآله)

وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم متوركة الحسن والحسين فى يدها برمة للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما وضعتها قدامه قال : أين أبو حسن ؟ قالت : فى البيت فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يأكلون قالت أم سلمة : وما سامنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم - تعنى سامنى دعانى اليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال : اللهم عاد من عاداهم ، ووال من والاهم قال : رواه أبو يعلى وإسناده جيد .

التاسع والثلاثون

في قول عمر وأبي بكر لعلي عليه السلام

أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١ ﴾ روى بسنده عن البراء ابن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفر فنزلنا بغدير خم (وساق الحديث) كما تقدم فى الباب السابق فى ذيل نقل الحديث عن صحيح ابن ماجة (إلى أن قال) فأخذ - يعنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - بيد على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (أقول) وتقدم أيضاً هناك أنه قد تعرض لنقل هذا الحديث جمع آخرون قد ذكرناهم تفصيلا فراجع .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) فى سورة المائدة ، قال - كما تقدم فى الباب السابق - ما لفظه : العاشر - أى من وجوه نزول الآية - نزلت الآية فى فضل على بن أبى طالب عليه السلام ، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده - كما تقدم فى الباب السابق - عن أبى هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على بن أبى طالب عليه السلام فقال : ألست ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم ، الحديث (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ فيض القدير ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ فى الشرح قال : ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك - يعنى قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه - قالا - فيما خرجه الدارقطنى عن سعد بن أبى وقاص - أمسيت يابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٢٦) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبرى ص ٦٨ ﴾ قال : وعن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان ، فقال لعلى عليه السلام : إقض بينهما يا أبا الحسن فقضى على عليه السلام بينهما فقال أحدهما : هذا يقضى بيننا ، فوثب اليه عمر وأخذ

بتلبيبه وقال : ويحك ماتدرى من هذا ؟ هذا مولاى ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (قال) خرجه ابن السمان فى كتاب الموافقة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص١٠٧) وقال : أخرجه الدارقطنى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن عمر ـ وقد نازعه رجل فى مسألة ـ فقال: بينى وبينك هذا الجالس ، وأشار إلى على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال الرجل : هذا الأبطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض ثم قال : أتدرى من صغرت ؟ هذا مولاى ومولى كل مسلم (قال) أخرجه ابن السمان .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن سالم قيل لعمر : إنك تصنع بعلىّ شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إنه مولاى قال : أخرجه ابن السمان (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٢٦) وقال : أخرجه الدارقطنى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧ ﴾ قال : وعن عمر إنه قال : علىّ مولى من كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مولاه (قال) أخرجه ابن السمان .

الاربعون

في أن النبي صلى الله عليه وآله عمم عليا عليه السلام يوم غدير خم

بما يعتم به الملائكة

﴿ مسند أبي داود الطيالسى ج ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : عممنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفى ثم قال : إن الله عز وجل أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة (الحديث) (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ١٠ ص ١٤) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٤١) وقال فيه : بعمامة سوداء طرفها على منكبى (قال) أخرجه البغوى .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٦٠ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : عممنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفى قال : وفى لفظ فسدل طرفيها على منكبى ثم قال : إن الله أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة وقال : إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان (قال) وفى لفظ بين المسلمين والمشركين (الحديث) (قال) أخرجه ابن أبى شيبة وأبو داود الطيالسى وابن منيع والبيهقى .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج٣ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الأعلى ابن عدى إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم دعا على بن أبى طالب عليه السلام يوم غدير خم فعممه وأرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال : هكذا فاعتموا فان العمائم سيماء الإسلام وهى حاجزة بين المسلمين والمشركين (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٧) .

الحادي والاربعون

في أن آية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك

نزلت يوم غدير خم في فضل علي عليه السلام

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ١٥٠ ﴾ قال : أخبرنا أبو سعيد محمد ابن على الصفار قال : أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدى قال : أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الخلوتى قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال : حدثنا على بن عابس عن الأعمش وأبى حجاب عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك يوم غدير خم فى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك (الخ) فى سورة المائدة (قال) العاشر أى من الوجوه التى قالها المفسرون فى نزول الآية قال : نزلت الآية فى فضل على بن أبى طالب عليه السلام ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك يابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة (قال) وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على عليهم السلام (أقول) قوله : وهو قول ابن عباس (الخ) أى نزول الآية فى فضل على عليه السلام هو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على عليهم السلام .

الثاني والاربعون
في أن آية اليوم أكملت لكم دينكم
نزلت يوم غدير خم

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم فى سورة المائدة ، ذكر عن ابن مردويه وابن عساكر كلاهما عن أبى سعيد الخدرى قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم ، ذكر عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبى هريرة قال : لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلىٌ مولاه فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على بن أبى طالب عليه السلام فقال : ألست ولي المؤمنين قالوا : بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلىٌ مولاه فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم (الحديث) (أقول) ثم رواه الخطيب بطريق آخر مثله .

الثالث والاربعون
في نزول العذاب على الحارث بن النعمان
لما أنكر نصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم غدير خم

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ٧١ ﴾ قال : ونقل الإمام أبو اسحاق الثعلبي فى تفسيره إن سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى : سأل سائل بعذاب واقع ، فيمن نزلت فقال للسائل : لقد سألتنى عن مسألة لم يسألنى عنها أحد قبلك حدثنى أبى عن جعفر بن محمد عن آبائه رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد على عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فشاع ذلك فطار فى البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال : يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك وأمرتنا أن نصلى خمساً فقبلنا منك وأمرتنا بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك تفضله علينا فقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل ، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره

فقتله فأنزل الله عزوجل : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج (أقول) وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ٢١٧) ولم يقل فيه سفيان : حدثني أبي عن جعفر بن محمد عليه السلام .

الرابع والاربعون
في الاستدلال بحديث غدير خم على خلافة
علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل

﴿ أقول ﴾ إن حديث الغدير - الذى قد ذكرنا جملة من طرقه في باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه - هو من أقوى أدلة الشيعة وأظهرها على خلافة علي عليه السلام وإمامته من بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بلا فصل ، والاستدلال به يحتاج إلى ذكر أمرين السند والدلالة .

﴿ اما السند ﴾ فهو في أعلى مرتبة الصحة والقوة ، فانه حديث متواتر قد رواه أعاظم الصحابة وأجلاؤهم ، منهم علي عليه السلام وعمار وعمر وسعد وطلحة وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو أيوب وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك وحذيفة بن أسيد وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وابن عباس وابن عمر وعامر بن ليلى وحبشي بن جنادة وجرير البجلي وقيس بن ثابت وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبيدالله بن ثابت الأنصاري وثابت بن وديعة الأنصاري وأبو فضالة الأنصاري وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان الأنصاري وحبيب بن بديل وهاشم بن عتبة

وحبة بن جوين ويعلى بن مرة ويزيد بن شراحيل الأنصارى وناجية بن عمرو الخزاعى وعامر بن عمير وأيمن بن نابل وأبو زينب وعبدالرحمن بن عبد رب وعبد الرحمن بن مدلج وأبو قدامة الأنصارى وأبو جنيدة جندع بن عمرو بن مازن وأبو عمرة بن محصن ومالك بن الحويرث وعمارة وعمرو ذى مر وغيرهم كثير ممن روى حديث الغدير ، ولم أظفر على العجالة على أسمائهم وقد ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٣٧) اسامى جملة من الصحابة ممن روى حديث الغدير (ثم قال فى ص ٣٣٩) وقد جمع ابن جرير الطبرى حديث الموالاة فى مؤلف فيه أضعاف من ذكر وصححه (ثم قال) واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر (انتهى) ، وذكر القندوزى فى ينابيعه فى الباب الرابع (قال) وفى المناقب أخرج محمد بن جرير الطبرى - صاحب التاريخ - خبر غدير خم من خمسة وسبعين طريقاً وأفرد له كتاباً سماه كتاب الولاية ، ثم قال أيضاً : أخرج خبر غدير خم أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وأفرد له كتاباً وسماه الموالاة وطرقه من مائة وخمسة طرق ، ثم قال : وحكى العلامة على بن موسى بن على بن محمـــد أبى المعالى الجوينى الملقب بإمام الحرمين - أستاذ أبى حامد الغزالى - يتعجب ويقول : رأيت مجلداً فى بغداد فى يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون (انتهى) هذا كله سند الحديث .

﴿ وأما الدلالة ﴾ فهى أيضاً فى أعلى مرتبة الظهور بعد ملاحظة القرائن المحفوفة به الحالية والمقالية ، وتوضيحه : إن للفظ المولى فى اللغة معانى متعددة كالمالك والعبد والمعتق والعتيق والمحب والجار والحليف والعصبة

ومنه قوله تعالى : وإنى خفت الموالى من ورائى ، قيل : سموا بذلك لأنهم يلونه فى النسب من الولى وهو القرب ، ومن معانيه أيضاً الناصر ، قيل : ومنه قوله تعالى : ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ، والصديق قيل : ومنه قوله تعالى : يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ، أى صديق عن صديق ، قيل : والوارث ، ومنه قوله تعالى : ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ، أى ورثة ، إلى غير ذلك ، ومن أكمل معانيه وأتمها بل ومن أشهرها وأظهرها هو الأولى بالإنسان من نفسه ، فالمولى بهذا المعنى يطلق على كل عال ذى مقام شائع مطاع أمره نافذ حكمه ، فتقول له : أنت مولاى أى أولى بى من نفسى ، بل وبهذا المعنى يطلق أيضاً على مالك الرقبة فانه أولى بعبده من نفسه ، إذ هو المتصرف فى أموره وشؤونه والعبد كلّ عليه لا يقدر على شىء ، ومن هنا صح أن يقال : إن مالك الرقبة ليس معنى آخر مستقلا للفظ المولى فى قبال الأولى بالإنسان من نفسه بل هو من مصاديقه وأفراده والجامع بينهما كما أشرنا هو كل عال ذى مقام منيع شائع مطاع أمره نافذ حكمه ، فكل من كان كذلك فهو بالنسبة إلى من دونه مولاه أى أولى به من نفسه ، سواء كان ذلك ممن يملك رقبته بحيث إن شاء باعه كما فى موالى العبيد أم لا .

﴿ وبالجملة ﴾ إن المولى الواقع فى قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ليس المراد منه إلا الأولى بهم من أنفسهم الذى هو عبارة أخرى عن الإمام والأمير وذلك بشهادة قرائن قطعية .

﴿ منها ﴾ قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فبعدما قال أصحابه : بلى قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه فتفريعه صلى الله عليه (وآله) وسلم قول : من كنت مولاه على قوله : ألست

أولى بالمؤمنين من أنفسهم دليل واضح على كون المولى هنا بمعنى الأولى بهم من أنفسهم وإلا لكان قوله : ألست أولى لغواً جداً ، هذا مع أن فى كثير من طرق الحديث التفريع بالفاء صريحاً مثل قوله : فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وهذا أظهر وأصرح فى التفريع كما لا يخفى .

﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى بعض طرقه - كما تقدم - إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً عليه السلام - فجعل صلى الله عليه (وآله) وسلم كلمة أولى بهم من أنفسهم بياناً لقوله : وأنا مولى المؤمنين ومفسراً لمعناه ، فهذا أيضاً دليل واضح على كون المراد من مولى هنا هو أولى بهم من أنفسهم .

﴿ ومنها ﴾ تصريحه فى بعض طرقه بلفظ أولى به من نفسه - كما تقدم - فى حديث كنز العمال والهيتمى الذى كان أوله إنى لا أجد لنبى (إلى أن قال) ثم أخذ بيد على عليه السلام فقال : من كنت أولى به من نفسه فعلىّ وليه فان ذلك أيضاً دليل واضح على أن المراد من المولى فى بقية طرق الحديث هو الأولى به من نفسه ، فان الأخبار يفسر بعضها بعضاً .

﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى بعض طرقه الممزوج بحديث الثقلين : إنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله ، أو إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى كان قبله وإنى يوشك أن أدعى فأجيب أو إنى قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ، فان هذا كله من أقوى الأدلة على أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يكن إلا فى مقام الوصية والاستخلاف وتعيين الإمام من بعده كى يأتم به الناس ويهتدوا بهداه ويقفوا أثره ولا يتركهم سدى أتباع كل ناعق ، لا بصدد بيان أن من كنت محبه أو ناصره أو نحو ذلك من المعانى فعلىّ محبه أو ناصره

فان إرادة مثل هذه المعانى مما لا يحتاج إلى ذكر قرب موته ودنو أجله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنه يوشك أن يدعى فيجيب وغير ذلك .

﴿ ومنها ﴾ إن فعل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ومجموع ما صدر منه فى ذلك اليوم - أى يوم غدير خم ، مع قطع النظر عن كل قرينة لفظية - هو من أقوى دليل وأعظم شاهد على أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان بصدد نصب الإمام والخليفة من بعده وأن المراد من المولى هو الأولى بهم من أنفسهم لا بمعنى آخر ، وتوضيحه إنا إذا تأملنا نزوله فى ذلك الموضع بعد منصرفه من آخر حجة له فى يوم ما أتى عليه ولا على أصحابه أشد حراً منه - كما سبق فى بعض روايات الحاكم عن زيد بن أرقم - ووقوفه للناس حتى رد من سبقه ولحقه من تخلف - كما سبق فى بعض روايات النسائى عن سعد - حتى اجتمع اليه الناس جميعاً ، وأمر بدوحات عظام فكنس تحتهن ورش وظلل له بثوب - كما فى أغلب روايات زيد - ثم عمم علياً عليه السلام بما يعتم به الملائكة - كما مر عليك آنفاً أخباره فى باب مستقل - ثم أخذ بيد على عليه السلام - بعدما خطب الناس ونبههم بقرب موته ودنو أجله - حتى رفع علياً عليه السلام ونظر الراوى إلى آباطهما - كما سبق فى بعض روايات ابن حجر فى الاصابة عن حبة بن جوين - ثم نزل : (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية ، بل ونزل قبله : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك) - كما عرفتهما فى بابهما آنفاً - لرأينا أن ذلك كله ليس إلا وصية واستخلافاً من النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنه كان بصدد تعيين الإمام من بعده وتفهيم الناس أن المقتدى لهم على عليه السلام لا أن من كنت محبه أو ناصره فعلىٌ محبه وناصره .

﴿ ومما ﴾ يؤكد ذلك أيضاً قول أبى بكر وعمر لعلى عليه السلام - بعدما سمعا قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - أمسيت يابن أبى طالب مولى كل

مؤمن ومؤمنة ، أو قول عمر : بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم ، أو هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ـ فان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لو لم يكن قد أنشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعلى عليه السلام منصباً جديداً لم يكن ثابتاً له من قبل لما قالا له أمسيت ـ أو أصبحت ـ مولى كل مؤمن ومؤمنة ونحو ذلك ، فان مثل هذا التعبير لا يقال إلا عند حصول منصب جديد حادث ، وإلا فعلىٌ عليه السلام كان محباً لمن كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم محباً له ، أو ناصراً لمن كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ناصراً له من قبل هذا ، وهذا كله واضح لا يحتاج إلى مزيد بيان ، (كما) أن إنكار الحارث بن النعمان الفهرى على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بقوله : « إنك أمرتنا بكذا وكذا فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك تفضله علينا » أيضاً مما يؤكد أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد استخلف علياً بفعله وقوله ذلك ، وعينه إماماً للناس من بعده فضاق بذلك صدر الحارث بن النعمان فاعترض على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأجابه صلى الله عليه (وآله) وسلم بأنه من الله ، فلم ير الحارث بداً إلا أن يدعو على نفسه فدعا ونزل العذاب عليه حتى أهلكه الله ، فلو كان مقصود النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم هو تبليغ الناس أن من كنت محبه أو ناصره أو نحو ذلك فعلىٌ كذلك لم يكن الأمر ذا أهمية بهذه المثابة حتى يضيق صدر الحارث بذلك ويدعو على نفسه ويهلكه الله .

وقد أورد علماء السنة على الاستدلال بحديث الغدير لخلافة على عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بلا فصل بأمور ضعيفة .

﴿ منها ﴾ إن أحداً من أئمة العربية لم يذكر أن مفعلا يأتى بمعنى أفعل أي المولى بمعنى الأولى ، (والجواب عنه) : كأنهم لم يسمعوا ما قاله المفسرون

فى قوله تعالى فى سورة الحديد : (مأواكم النار هى مولاكم) من السنة والشيعة كالكشاف والجلالين والبيضاوى وأبى السعود والطبرسى والتبيان وغيرهم فانهم قد ذكروا تفسيره بالأولى ، أى هى أولى بكم ، ويقول الأخطل فى عبد الملك بن مروان مادحاً له :

فما وجدت فيها قريش لأمرها أعف وأوفى من أبيك وأمجدا
وأورى بزندية ولو كان غيره غداة اختلاف الناس ألوى وأصلدا
فأصبحت مولاها من الناس كلهم وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

فخاطبه بلفظ مولى - وهو خليفة مطاع الأمر - من حيث اختص بالمعنى الذى احتمله ، والأخطل هو أحد شعراء العرب وممن لا يطعن عليه فى معرفة ، ولا ميل له إلى مذهب الإسلام ، بل هو من المبرزين فى علم اللغة وكذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى الذى هو مقدم فى علم العربية غير مطعون عليه فى معرفتها قد ذكر فى كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز (ج٢ ص ٢٥٤) فى تفسير الآية المذكورة ما لفظه : (هى مولاكم) أولى بكم ، واستشهد بقول لبيد ، فى معلقته المشهورة :

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

معناه أولى بالمخافة ، يريد أن هذه المطية تحيرت فلم تدر أخلفها أم أمامها وليس أبو عبيدة معمر بن المثنى المذكور متهماً فى التقصير فى علم اللغة ولا مظنوناً به الميل إلى أمير المؤمنين على عليه السلام بل هو معدود من الخوارج ويقول ابن قتيبة الدينورى فى غريب القرآن ومشكله (ج ٢ ص ١٦٤) ما نصه : (مأواكم النار هى مولاكم) أى هى أولى بكم ، ثم استشهد بقول لبيد المذكور ، وجاء فى شرح معلقة لبيد للزوزنى (ص ١٠٦) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ - سنة ١٩٥٨ م ، فى شرح هذا البيت مانصه حرفياً : « قال ثعلب : إن

المولى فى هذا البيت بمعنى الأولى بالشىء كقوله تعالى : (مأواكم النار هى مولاكم) أى أولى بكم » .

وكذلك جاء فى البخارى تفسير (هى مولاكم) أولى بكم كما ذكره ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى شرح البخارى (ج ٨ ص ٤٨٢) وقال : وكذا قال أبو عبيدة : وفى بعض نسخ البخارى (هو أولى بكم) وكذا هو كلام أبى عبيدة أيضاً .

وكذلك يروى عن أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى فى كتابه المعروف بتفسير المشكل فى القرآن فى ذكر أقسام مولى ، قال : إن المولى الولى ، والمولى الأولى بالشىء ، واستشهد على ذلك بالآية المذكورة وببيت لبيد أيضاً :

كانوا موالى حق يطلبون به فأدركوه وما ملوا ولا تعبوا

وقد ذكر الفخر الرازى عن الكلبى والزجاج والفراء وأبى عبيدة أنهم أيضاً فسروا الآية بالأولى ، مضافاً إلى أنه لو لم يكن هناك آية ولا رواية ولا لغوى قد صرح بأن المولى قد جاء بمعنى الأولى سوى قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلىٌ مولاه ، أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلىٌ مولاه ؛ لكفى ذلك دليلا على مجىء المولى بمعنى الأولى فان المراد فيهما ليس إلا ذلك بقرينة قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألست أولى ، وقوله : أولى بهم .

﴿ ومنها ﴾ إن المولى لو كان بمعنى الأولى لجاز استعمال كل منهما مكان الآخر فكان يصح قول القائل : هذا مولى بزيد بدل قوله : أولى بزيد ، أو أولى زيد بدل قوله : مولى زيد ، ومن المعلوم عدم صحة ذلك (والجواب عنه)

إن المراد من كون المولى بمعنى الأولى هو كونه بمعنى الأولى به بانضمام حرف الجر ، ومن المعلوم جواز استعمال كل منهما مكان الآخر فتقول : هذا مولى زيد أى أولى بزيد ، أو تقول : هذا أولى بزيد أى مولى زيد ، نعم كلمة الأولى به تارة تستعمل ويراد منها الأولى به من نفسه كما تقدم فى قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأخرى تستعمل ويراد منها الأولى به من غيره ، كما فى قوله تعالى : (أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه) أى أحق الناس وأحراهم به للذين اتبعوه ، أوفى قوله أولى الناس بالميت أولاهم بميراثه ، أى أحقهم وأحراهم به أحقهم وأحراهم بميراثه ، ففى الأول يعتبر العلو والمقام الشامخ ، وفى الثانى لا يعتبر ذلك بل يطلق على المساوى والأدنى أيضاً .

﴿ ومنها ﴾ أنه لو حملنا المولى فى قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه على الأولى بهم من أنفسهم ولم نحمله على الناصر أو المحب أو نحو ذلك فيستلزم ذلك المفسدة العظيمة والوصمة الفظيعة والثلمة المتفاقمة فى جل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من المهاجرين والأنصار (والجواب عنه) إن خطأ الأصحاب جلهم فى أمر مخصوص ليس أمراً غير معقول ، ودعوى إجماع الأمة على بيعة أبى بكر وأنه قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أمتى لا تجتمع على الخطأ ممنوعة صغرى وكبرى ، أما الصغرى فلعدم تحقق الإجماع كما ستعرف فى الجملة من كلام ابن قتيبة ، وتفصيله موكول إلى مراجعة التواريخ المفصلة ، وأما الكبرى فلأنه ليس هو حديثاً متسالماً عليه عند الفريقين جميعاً أى السنة والشيعة كى يصح الاستدلال به عند المناظرة ، بل هو حديث موضوع قد وضعه الواضع لتصحيح ما ارتكبه جل الصحابة بعد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد وقع

فى أمة موسى عليه السلام فى زمان حياته قبل مماته ما هو أعظم مما وقع فى أمتنا بعد وفاة نبينا صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فان موسى عليه السلام بعدما دعا قومه إلى التوحيد زمناً طويلا بيد بيضاء وعصا تفلق البحر وتلقف ما صنعه الساحرون ، وبنحو ذلك من الآيات والبينات وآمنوا بالله وعبدوه ووحدوه غاب عنهم زمناً يسيراً للمناجاة مع ربه وخلف فيهم هارون وهو أخو موسى عليه السلام وشريكه فى النبوة بمقتضى قوله تعالى : (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً) وقد أمرهم بطاعته وملازمته ، فلما غاب عنهم أجمعوا - إلا القليل منهم - على مخالفة هارون وكادوا يقتلوه فتركوه واتخذوا العجل وعبدوه وأشركوا بالله عز وجل وأضلهم السامرى ، فاذا جاز أن تجتمع أمة موسى على اتخاذ العجل والشرك بالله عز وجل وترك هارون بعدما كادوا يقتلونه جاز أيضاً خطأ جل الصحابة فى اتخاذهم أبا بكر خليفة وتركهم علياً عليه السلام وصى النبى صلى الله عليه (آله) وسلم بعدما كادوا يقتلونه على ما ذكره ابن قتيبة فى الإمامة والسياسة فى قصة بيعة على عليه السلام ، قال : وإن أبا بكر تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند على عليه السلام فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم - وهم فى دار على عليه السلام - فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال : والذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لاحرقنها على من فيها ، فقيل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة (فقال : وإن) فخرجوا فبايعوا إلا علياً (إلى أن قال) فأتى عمر أبا بكر فقال له : ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ (إلى أن قال) ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة سلام الله عليها فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها : يا أبة يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع ، وأكبادهم تنفطر ، وبقى عمر ومعه قوم فأخرجوا

علياً ، فمضوا به إلى أبى بكر فقالوا له : بايع فقال : إن لم أفعل فمه ؟ قالوا : إذاً والله الذى لا إله إلا هو نضرب عنقك ، قال : إذاً تقتلون عبدالله وأخا رسوله ، قال عمر : أما عبدالله فنعم ، وأما أخو رسوله فلا ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال : لا أكرهه بشىء ما كانت فاطمة إلى جنبه ، فلحق على عليه السلام بقبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصيح ويبكى وينادى : يابن أم إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى (الخ) .

﴿ أقول ﴾ وكأن عمر بن الخطاب قد نسى مواخاة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه وأنه آخى بين نفسه وبين على بن أبى طالب عليه السلام كما عرفت تفصيلها فى باب : علىّ أخو النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فأنكر ذلك بعد موت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم والعهد قريب وقال : أما عبدالله فنعم وأما أخو رسوله فلا ، وعلى كل حال إذا جاز أن تجتمع أمة موسى عليه السلام على اتخاذ العجل والشرك بالله بعدما رأوا الآيات والبينات وعلى ترك هارون بعدما كادوا يقتلونه جاز خطأ جل الصحابة فى اتخاذهم أبا بكر وتركهم علياً عليه السلام بعدما كادوا يقتلونه بطريق أولى ، ووجه الأولوية أن من عدلوا عنه وهو على عليه السلام بالنسبة إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان دون هارون فى القرب النسبى بالنسبة إلى موسى عليه السلام ، كيف لا وهارون كان أخاً لموسى عليه السلام فى نسبه وشريكا فى أمره ونبوته كما ذكرنا ، وعلىّ عليه السلام كان ابن عم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى نسبه وكان خليفته فى أمته لا شريكا فى نبوته ، كما أن من عدلوا اليه وهو أبو بكر كان فوق العجل الذى اتخذه قوم موسى عليه السلام كيف لا والعجل كان جسداً له خوار كما فى القرآن الكريم ، وأبو بكر كان بشراً له روح يتكلم ويخطب ، هذا

مضافاً إلى أن أمة موسى عليه السلام قد اتخذوا العجل إلهاً يعبد ، وجل الصحابة قد اتخذوا أبا بكر خليفة يطاع لاشريكا مع الله عزوجل وإن لم يكن ذلك أقل من الشرك بكثير ، فهذه وجوه متعددة لجواز خطأ جل الصحابة فى اتخاذهم أبا بكر وتركهم علياً عليه السلام بطريق أولى .

﴿ وبالجملة ﴾ إن المتأمل فى المقام لا يرى أن ما ارتكبه جل الصحابة بعد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - بعدما نص على إمامة على عليه السلام - أمراً غريباً بعيداً عن الذهن بعدما وقع نظيره فى قوم موسى عليه السلام من تركهم هارون مع أنه قد نص عليه ، لاسيما إذا لوحظ ما ورد من النصوص الكثيرة من النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم المشيرة كلها إلى ما ارتكبه أصحابه من بعده إشارة واضحة جلية كادت تكون نصاً لا إشارة ، حيث أخبرهم بارتداد أناس من أصحابه على أعقابهم بعد أن يفارقهم ، وأنهم يحدثون من بعده ما يحدثون ، إذ من المعلوم أنه لم يصدر من أصحابه من بعده شىء سوى أنهم قد تركوا النص وراء ظهورهم وفارقوا علياً عليه السلام لدواعى شتى ، مثل حداثة سنه كما صرح به أبو عبيدة بن الجراح لعلى عليه السلام - على ما ذكره ابن قتيبة فى الإمامة والسياسة فى إباء على عليه السلام بيعة أبى بكر - أو لاجتماع فضائل كثيرة فيه ومناقب جمة فحسده الناس عليها ، مثل كونه أول من أسلم وصلى ، أو كونه ممن باهل به النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بل جعله الله فى كتابه نفس النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : وأنفسنا ، أو كونه ممن نزلت فيه آية التطهير ، أو من ورد فيه حديث المنزلة ، أو حديث الراية يوم خيبر ، أو حديث الطير المشوى ، أو حديث المواخاة ، أو سد أبواب المسجد إلا بابه ، إلى غير ذلك مما يوجب صيرورته محسوداً للناس إلا القليل ممن هداه الله وثبته ، أو لكونه خشناً فى دين الله شجاعاً فى الحروب قد قتل صناديد

العرب وأبطالهم فلم يقم الدين إلا بسيفه ، فعاداه العرب فى زمان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يمكنهم أن ينالوه بسوء ، فلما توفى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم اغتنموا الفرصة وأعانوا فى انتزاع الأمر من يده إلى غير ذلك من الدواعى .

﴿ وأما ﴾ نصوص ارتداد أناس من الصحابة من بعد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فهذه بعض طرقها نقتصر على ذكر ما رواه أرباب الصحاح دون غيرهم ، فروى البخارى فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله تعالى : (واتخذ الله ابراهيم خليلا) بسنده عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ : (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم ، وإن أناساً من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابى أصحابى فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : (وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم - إلى قوله - الحكيم) ورواه أيضاً باسناد آخر وبألفاظ متقاربة فى كتاب بدء الخلق فى باب واذكر فى الكتاب مريم ، وفى كتاب التفسير فى باب : وكنت عليهم شهيداً ، وقال فيه : فأقول يا رب أصحابى فيقول : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم (الخ) وفى كتاب التفسير أيضاً فى باب كما بدأنا أول خلق نعيده ، وفى الرقاق فى باب كيف الحشر ، وفى الرقاق أيضاً فى باب الحوض بطرق متعددة ، وفى كتاب الفتن الحديث الثانى .

﴿ ورواه مسلم أيضاً ﴾ فى صحيحه فى كتاب الطهارة فى باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء ، وفى كتاب الفضائل فى باب إثبات حوض نبينا بطرق متعددة ، وفى كتاب الجنة فى باب فناء الدنيا .

﴿ ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه ج ٢ ص ٦٨ ﴾ بطريقين (وفى ج ٢

أيضاً ص ١٩٩) بطريقين آخرين ، ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١ ص ٢٩٥) وابن ماجة فى صحيحه فى أبواب المناسك (ص ٢٢٦) .

﴿ هذا ﴾ مع ما ورد عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من الاشارة الجلية أيضاً فى خصوص أبى بكر من أنه يحدث من بعده ما أحدث ، إذ روى الإمام مالك بن أنس فى صحيحه المسمى بالموطأ فى كتاب الجهاد (ص ١٩٧) بسنده عن أبى النضر مولى عمر بن عبيدالله أنه بلغه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لشهداء أُحد : هؤلاء اشهد عليهم ، فقال أبو بكر : ألسنا يا رسول الله إخوانهم أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : بلى ، ولكن لا أدرى ما تحدثون بعدى ، فبكى أبو بكر ثم بكى ، ثم قال : أئنا لكائنون بعدك ؟.

﴿ أقول ﴾ ومن الغريب أن علماء السنة ـ سامحهم الله ـ بعد أن لم يمكنهم المناقشة فى سند هذه النصوص الواردة فى ارتداد أناس من الصحابة قد حملوها على امتناع قوم من الأعراب من أداء الزكاة مثل مالك بن نويرة وغيره ممن سكن خارج المدينة ولم ير النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم طول عمره إلا مرة أو مرتين أو مايقرب من ذلك ، وهذا تأويل بعيد فى كلمتين (الأولى) فى لفظة الارتداد فان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا نص ـ بمقتضى ما عرفته من الأخبار المتواترة ـ وصرح بأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم واعترف به أصحابه ثم قال : فمن كنت مولاه أى أولى به من نفسه بقرينة كلامه المتقدم فعلىٌ مولاه ، بعد التنبيه على دنو أجله وقرب موته كما تقدم ، فهو قرينة قطعية على كونه فى مقام الإيصاء والاستخلاف ، ثم توفى ومضى إلى ربه وعصوه أصحابه ونبذوا النص وراء ظهورهم واتخذوا أبا بكر خليفة وبدلوا شخصاً غير الذى قيل لهم وهجموا على دار فاطمة عليها السلام وكادوا يحرقونها

على من فيها ، وفيها فاطمة سيدة النساء التى من آذاها فقد آذى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كما ستسمع فى محله ، وأخرجوا علياً عليه السلام وكادوا يقتلونه كما سمعت وهو أخو النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وصهره ، وابن عمه وأبو سبطيه ، وممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهو من النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بمنزلة هارون من موسى ، فحمل لفظة الارتداد الواقعة فى تلك النصوص المتقدمة على هذا الفعل الشنيع أولى وأولى من حملها على امتناع قوم من الأعراب من أداء الزكاة (الثانية) فى لفظة الأصحاب فان حمل هذه اللفظة على من صاحب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى سفره وحضره وغزواته وحروبه وخلواته وجلواته ، وكان يحضر معه الصلوات الخمس والجمعة والجماعة ولا يفارقه فى أى مجلس من مجالسه مثل أبى بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ونظرائهم ، أقرب وأقرب من حمله على قوم لم يسكنوا إلا فى خارج المدينة ولم يروا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم طول عمرهم إلا مرة أو مرتين أوما يقرب من ذلك ، ولعمرى إن هذا كله واضح لا يحتاج إلى إطالة الكلام ومزيد النقض والإبرام ، غير أن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ومن أعمى الله قلبه فلا دواء له إلا النار ، قال الله تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » .

ونختم الكلام بأبيات حسان بن ثابت الأنصارى فى قصة الغدير فانه جاء إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له : يا رسول الله أتأذن لى أن أقول فى هذا المقام ما يرضاه الله ؟ فقال له : قل يا حسان على اسم الله ، فوقف على نشز من الأرض وتطاول المسلمون لسماع كلامه فأنشأ يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علىّ فانني رضيتك من بعدى إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى علياً معاديا

فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك .

ذكر ذلك أكثر المؤرخين من الفريقين المنصفين .

قد تم بحمد الله ومنه الجزء الأول وصلى الله على محمد
وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا

ويليه الجزء الثانى ، وأوله : الباب الخامس والأربعون
فى قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم علىّ وليكم من بعدى

فهرس مواضيع الجزء الاول

ص	
٣	كلمة المؤلف . . . . .
٤	مقدمة الكتاب . . . . .
٥	(المقصد الأول فى فضائل النبى صلى الله عليه وآله وسلم) . .
٥	فى نسبه (ص) وأنه لم يخرج من سفاح من لدن آدم عليه السلام
٦	فى أنه (ص) خير الناس فرقة وقبيلة وبيتاً ونسباً وحسباً .
٨	فى أنه (ص) وجبت له النبوة وآدم بين الروح والجسد . .
٩	فى تولده صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١٠	فى صفة خلقه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١١	فى صفته (ص) فى التوراة والإنجيل . . . . .
١٣	فى أن هداه (ص) أحسن الهدى . . . . .
١٣	فى أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١٥	فى نقش خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١٥	فى حسن النبى (ص) ونور وجهه . . . . .
١٧	فى طيب رائحته صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
٢٠	فى تبرك الناس بوضوئه وبصاقه وشعر رأسه . . . . .
٢١	فى أنه هو الذى وضع الركن فى موضعه قبل البعثة . . .
٢٣	فى دلالة نبوته قبل البعثة وبعدها . . . . .
٢٩	فى شهادة الرهبان والأحبار وغيرهم بنبوته (ص) قبل البعثة وبعدها

ص

٤٠ فى أنه (ص) بعث من خير قرون ولما بعث دحر الجن . .
٤٠ فى إيمان النجاشى حين بعث اليه النبى (ص) بعثاً . . .
٤٢ فى أنه (ص) سيد ولد آدم وحبيب الله وأفضلهم وخليل الله وأحبهم إلى الله وأكرمهم على الله . . . . . .
٤٥ فى أنه (ص) أعطى خمساً لم يعطهن أحد قبله وفضل على الأنبياء بست
٤٧ فى أنه (ص) سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به . . .
٤٩ فى أنه (ص) أكثر الأنبياء تبعاً . . . . . .
٤٩ فى أنه (ص) ختم به النبيون . . . . . .
٥٠ فى أنه (ص) يرى من وراء ظهره ويرى فى الظلمة كما يرى فى الضوء
٥٢ فى أنه (ص) لا يتمثل الشيطان بصورته . . . . . .
٥٣ فى أنه (ص) يطعمه ربه ويسقيه . . . . . .
٥٤ فى إعجازه (ص) فى ماء الوضوء . . . . . .
٥٦ فى إعجازه (ص) فى السقى . . . . . .
٦١ فى إعجازه (ص) فى الإطعام . . . . . .
٦٩ فى إعجازه (ص) فى الجذع الذى كان يخطب عنده . . .
٧٠ فى إعجازه (ص) فى شق القمر . . . . . .
٧١ فى إعجازه (ص) فى أمور متفرقة . . . . . .
٨٤ فى شهادة عتبة بن ربيعة أن القرآن ليس شعراً ولا سحراً ولا كهانة
٨٦ فى استسقائه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
٨٨ فى نزر من دعوانه (ص) المستجابة . . . . . .
٩٠ فى علمه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .

ص

٩٢ فى شىء من إخباره (ص) عن الغيب . . . . . .
٩٩ فى فلق صدره صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١٠٤ فى بدء نزول الوحى عليه (ص) وكيفيته . . . . . .
١٠٦ فى معراجه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١١٠ فى حبه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١١٢ فى جوده صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١١٥ فى شجاعته (ص) وحبه للشهادة وقتال جبرئيل وميكائيل عنه .
١١٧ فى أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١٢٧ فى حيائه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١٢٨ فى شهادة أبى سفيان عند هرقل أن النبى (ص) لا يكذب . .
١٣١ فى معرفة ابن سلام أن النبى (ص) لا يكذب وذكر ما جاء فى صدق وعده . . . . . .
١٣٢ فى أنه (ص) يحب المساكين ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبلوا يده وأن يمشوا من ورائه . . . . . .
١٣٤ فى مزاحه (ص) وتبسمه . . . . . .
١٣٥ فى أنه (ص) أبعد الناس من الإثم ويسرع فى تقسيم مال الله .
١٣٧ فى مجلسه (ص) ومشى الملائكة من خلفه . . . . . .
١٣٨ فى فضل الصلاة عليه، صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١٣٩ فى صلاته صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١٤٣ فى بكائه (ص) فى الصلاة وحين يتلى عليه القرآن . . . .
١٤٤ فى حمله (ص) اللبنة لبناء المسجد، ونقله التراب يوم الخندق وبيان

ص

شيء من شعره . . . . . .
١٤٥ فى توكله (ص) على الله تعالى . . . . . .
١٤٧ فى مشورته (ص) لأصحابه وهو أعقل الناس . . . .
١٤٧ فى عيشه (ص) وزهده . . . . . .
١٥٦ فى أنه (ص) يضاعف له البلاء والأجر . . . . .
١٥٧ فى أن ملك الموت يستأذن عليه ولم يستأذن على أحد قبله
١٦٠ فى أن الله عز وجل أول من صلى عليه من فوق عرشه بعد أن قبض صلى الله عليه وآله وسلم . . . . . .
١٦١ فى أنه (ص) طيب حياً وميتاً . . . . . .
١٦٣ فى نزول الملائكة إلى قبره (ص) فى كل يوم وفضل زيارته . .
١٦٤ فى كوثر النبى (ص) ومقامه المحمود وتزوجه فى الجنة (الخ) . .
١٦٧ (المقصد الثانى فى فضائل الإمام على بن أبى طالب عليه السلام) .
١٦٧ فى كثرة فضائله عليه السلام . . . . . .
١٦٨ فى سبق نور النبى (ص) وعلىّ (ع) على خلق آدم عليه السلام وخلقتهما من طينة واحدة . . . . . .
١٧٠ فى أن آدم عليه السلام سأل الله بحق محمد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقبلت توبته . . . . . .
١٧١ فى أن النبى وعلياً عليهما السلام من شجرة واحدة . . . .
١٧٢ فى أن الله اختار النبى وعلياً عليهما السلام . . . . .
١٧٥ فى أن الله أيد النبى (ص) بعلى عليه السلام . . . . .
١٧٦ فى أن علياً عليه السلام ولد فى الكعبة وهو بمنزلة الكعبة . .

ص

١٧٧ فى أن النبى (ص) أخذ علياً عليه السلام من أبى طالب عليه السلام
١٧٨ فى أن علياً عليه السلام أول من أسلم . . . . . .
١٨٦ فى أن علياً عليه السلام أول من آمن بالنبى (ص) . . . .
١٩١ فى رجحان إيمان على عليه السلام . . . . . .
١٩١ فى أن علياً عليه السلام أول من صلى . . . . . .
١٩٩ فى أن علياً عليه السلام يصلى كصلاة رسول الله (ص) . . .
٢٠١ فى حسن وجه علىّ عليه السلام ونقوش خواتيمه . . . .
٢٠٢ فى كنى على عليه السلام وبعض ألقابه الشريفة . . . .
٢٠٦ فى أن الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد عليهم السلام .
٢٠٨ فى أنه لا تقبل الصلاة حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد عليهم السلام
٢٠٩ فى كيفية الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام . . .
٢١٩ فى أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد (ص)
٢٢٣ فى النهى عن الصلاة البتراء . . . . . .
٢٢٤ فى أن آية التطهير نزلت فى النبى وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين (ع)
٢٤٤ فى أن النبى (ص) باهل بعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
٢٥١ فى قول النبى (ص) لعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام :
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . . . . . .
٢٥٣ فى أن من أحب النبى (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان مع النبى (ص) فى درجته . . . . . .
٢٥٤ فى أن سورة (هل أتى) نزلت فى علىّ وفاطمة والحسن والحسين (ع)
٢٥٩ فى أن آية المودة نزلت فى قربى النبى (ص) وهم علىّ وفاطمة والحسن

ص

والحسين عليهم السلام . . . . . .
٢٦٥ فى جملة من الآيات النازلة فى فضل على عليه السلام . . .
٢٦٦ قوله تعالى : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، فى سورة الرعد .
٢٦٨ قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ، فى سورة السجدة
٢٧٠ قوله تعالى : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، فى سورة هود
٢٧١ قوله تعالى : فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، فى سورة التحريم
٢٧٢ قوله تعالى : وتعيها أذن واعية ، فى سورة الحاقة . . .
٢٧٤ قوله تعالى : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
فى أواخر سورة البقرة . . . . . .
٢٧٦ قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً
فى أواخر سورة مريم . . . . . .
٢٧٧ قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية
فى سورة البينة . . . . . .
٢٧٩ قوله تعالى : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر ، فى سورة التوبة . . . . . .
٢٨١ قوله تعالى : وقفوهم إنهم مسؤولون ، فى سورة الصافات .
٢٨٢ قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه (الخ)
فى سورة المائدة . . . . . .
٢٨٣ قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فى سورة التوبة . . . . . .
٢٨٣ قوله تعالى : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، فى سورتى

ص

النحل والأنبياء . . . . . .
٢٨٤ قوله تعالى : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر
في أول سورة التوبة . . . . . .
٢٨٤ قوله تعالى : فما يكذبك بعد بالدين ، في سورة التين . . .
٢٨٥ قوله تعالى : قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ، في سورة يونس
٢٨٥ قوله تعالى : أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه (الخ) في سورة القصص
٢٨٦ قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه
في سورة الزمر . . . . . .
٢٨٦ قوله تعالى : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
في سورة الأعراف . . . . . .
٢٨٧ قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
في سورة الأحزاب . . . . . .
٢٨٧ قوله تعالى : والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون
في سورة الزمر . . . . . .
٢٨٨ قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ، في سورة
الرحمن . . . . . .
٢٨٩ قوله تعالى : إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، في سورة والعصر
٢٨٩ قوله تعالى : أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمنوا (الخ) في سورة الجاثية . . . . . .
٢٩٠ قوله تعالى : وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً
في سورة الفرقان . . . . . .

ص

٢٩٠ فى جملة من الآيات النازلة فى أعداء على عليه السلام . . .
٢٩١ فى أن الله خفف عن هذه الأمة بعلىّ عليه السلام ووضع عنهم صدقة النجوى . . . . . .
٢٩٣ فى أنه لم يعمل بآية النجوى أحد إلا على عليه السلام . .
٢٩٦ فى منزلة على عليه السلام عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم .
٢٩٩ فى قول النبى (ص) لعلىّ عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى
٣١٨ فى أن علياً عليه السلام أخو النبى صلى الله عليه وآله وسلم .
٣٣٣ فى أن علياً عليه السلام وزير النبى صلى الله عليه وآله وسلم .
٣٣٧ فى قول النبى (ص) : علىّ منى وأنا من علىّ . . . . .
٣٤٥ فى أن علياً عليه السلام لحمه لحم النبى (ص) ودمه دم النبى (ص) .
٣٤٦ فى أن علياً عليه السلام نفس النبى صلى الله عليه وآله وسلم . .
٣٤٩ فى قول النبى (ص) لعلى عليه السلام يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه (الخ) . . . . . .
٣٨٤ فى قول عمر وأبى بكر لعلى عليه السلام : أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة . . . . . .
٣٨٧ فى أن النبى (ص) عمم علياً عليه السلام يوم غدير خم بما يعتم به الملائكة .
٣٨٨ فى أن آية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك (الخ) ، نزلت يوم غدير خم فى فضل على عليه السلام . . . . .
٣٨٩ فى أن آية : اليوم أكملت لكم دينكم ، نزلت يوم غدير خم . .
٣٩٠ فى نزول العذاب على الحارث بن النعمان الفهرى لما أنكر نصب النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم غدير خم . .

ص

٣٩١ فى الأستدلال بحديث غدير خم على خلافة على عليه السلام بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل . . . . . .

(تم الفهرس)

ملاحظة :

جاء فى صفحة (١٢٠) آخر السطر : عبارة (فى باب مجاهدته) سهواً والصحيح (فى باب مباعدته) فليصحح .

MIDDLE EAST LIBRARY

MIDDLE EAST LIBRARY

ME-BP76.8 .F52
v.1-3
al-Fīrūzābādī, Murtaḍā al-Ḥusaynī.
Faḍā'il al-Khamsah.
19,15,16
NAME, ADDRESS, ZIP CODE, COLLEGE, FILE NO.

ME
BP76.8
.F52
v.1

FEB 09 1970

ME-BP76.8 .F52
v.1-3
al-Fīrūzābādī, Murtaḍā al-Ḥusaynī.
Faḍā'il al-Khamsah.
14,15,16
NAME, ADDRESS, ZIP CODE, COLLEGE, FILE NO.
University of Minnesota Libraries
150M Form No. 23
OVER

NAME, ADDRESS, ZIP CODE, COLLEGE, FILE NO.